سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٤١)

(كان الرجل)

ما يؤثر في الأحاديث والآثار والأخبار
بصيغة(كان الرجل)

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١. "٤٧٣١- عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

«أنزلت: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾، ولم ينزل: ﴿من الفجر﴾، فكان رجال، إذا أرادوا الصوم، ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد: ﴿من الفجر﴾، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار» (١).

- وفي رواية: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾، قال: **كان الرجل** يأخذ خيطا أبيض وخيطا أسود، فيأكل حتى يستبينهما، حتى أنزل الله، عز وجل: ﴿من الفجر﴾: فبين ذلك» (٢).

أخرجه البخاري ٣/٢٨ (١٩١٧) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا ابن أبي حازم (ح) وحدثني سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان، محمد بن مطرف. وفي ٦/٢٦ (٤٥١١) قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان، محمد بن مطرف. و«مسلم» ٣/١٢٨ (٢٥٠١) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان. وفي (٢٥٠٢) قال: حدثني محمد بن سهل التميمي، وأبو بكر بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا أبو غسان. و«النسائي»، في «الكبرى» (١٠٩٥٥) قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا أبو غسان. و«أبو يعلى» (٧٥٤٠) قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان النميري.

ثلاثتهم (عبد العزيز بن أبي حازم، وأبو غسان محمد بن مطرف، وفضيل بن سليمان) عن أبي حازم سلمة بن دينار، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري (١٩١٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٥٠١).

(٣) المسند الجامع (٥٠٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٤ و٤٧٤١ و٤٧٥٠).

والحديث؛ أخرجه الروياني (١٠٣٥)، والطبري ٣/٢٥١، وأبو عوانة (٢٧٧١ و٢٧٧٢)، والطبراني (٥٧٩١)، والبيهقي ٤/٢١٥.." [1]

٢. "٤٩١٣- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه؛

«أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني، وعافني وارزقني، ويجمع أصابعه إلا الإبهام، فإن هؤلاء تجمع لك دنياك

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٠/٨٩

وآخرتك» (١).

- وفي رواية: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم يقول: اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وارزقني» (٢).

- وفي رواية: «كان الرجل إذا أسلم، علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني» (٣).

- وفي رواية: «كنا نغدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيجيء الرجل، وتجيء المرأة، فيقول: يا رسول الله، كيف أقول إذا صليت؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وعافني، وارزقني، فقد جمع لك دنياك وآخرتك» (٤).

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٩٤٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٩٤٩).

(٤) اللفظ لابن خزيمة.." [1]

٣. "- وفي رواية: «عن طلحة بن عمرو، قال: كان الرجل إذا قدم المدينة، فكان له بها، يعني عريف، نزل على عريفه، فإن لم يكن له بها عريف، نزل الصفة، قال: فكنت فيمن نزل الصفة، قال: فرافقت رجلا، فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين، فسلم ذات يوم من الصلاة، فناداه رجل منا، فقال: يا رسول الله، قد أحرق التمر بطوننا، قال: فمال النبي صلى الله عليه وسلم إلى منبره، فصعد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر ما لقي من قومه، قال: حتى مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير (والبرير ثمر الأراك) فقدمنا على إخواننا من الأنصار، وعظم طعامهم التمر، فواسونا فيه، والله لو أجد لكم الخبز واللحم، لأطعمتكموه، ولكن لعلكم تدركون زمانا، أو من أدركه منكم . يلبسون فيه مثل أستار الكعبة، ويغدى عليهم ويراح بالجفان».

أخرجه أحمد ٤٨٧/٣ (١٦٠٨٤) قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي. و«ابن حبان» (٦٦٨٤) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد.

كلاهما (عبد الوارث بن سعيد، وخالد بن عبد الله الواسطي) عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٥٤٦٧)، وأطراف المسند (٢٩٣٨)، ومجمع الزوائد ٣٢٢/١٠.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢١/١٠

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٣٤ و١٤٣٥)، والبزار، «كشف الأستار» (٣٦٧٣)، والروياني (١٥٠٠)، والطبراني (٨١٦٠ و٨١٦١)، والبيهقي ٢/٤٤٥.." [(١)]

٤. "٥١٤٤- عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرة، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بصدقة، قال: اللهم صل عليهم، وإن أبي أتاه بصدقته، فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى» (١).

- وفي رواية: «**كان الرجل**، إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ماله، صلى عليه، فأتيته بصدقة مال أبي، فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى» (٢).

- وفي رواية: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة، قال: اللهم صل عليهم، فأتاه أبي بصدقته، فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى» (٣).

- وفي رواية: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة، صلى عليهم، فتصدق أبي بصدقة إليه، فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى» (٤).

أخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٧) عن عبد الله بن كثير. و«ابن أبي شيبة» (٨٨١٠) قال: حدثنا وكيع. و«أحمد» ٤/٣٥٣ (١٩٣٢١) قال: حدثنا وكيع. وفي ٤/٣٥٤ (١٩٣٢٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر. وفي ٤/٣٥٥ (١٩٣٤٦) قال: حدثنا وهب بن جرير. وفي ٤/٣٨١ (١٩٦٢٥) قال: حدثنا يحيى. وفي ٤/٣٨٣ (١٩٦٣٦) قال: حدثنا عفان. و«البخاري» ٢/١٢٩ (١٤٩٧) قال: حدثنا حفص بن عمر. وفي ٥/١٢٤ (٤١٦٦) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس. وفي ٨/٧٣ (٦٣٣٢) قال: حدثنا مسلم.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٣٢٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٣٢١).

(٣) اللفظ للبخاري (٤١٦٦).

(٤) اللفظ لابن خزيمة.." [(٢)]

٥. "٥١٧٤- عن محمد بن أبي مجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قلت: هل كنتم تخمسون، يعني الطعام، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال:

«أصبنا طعاما يوم خيبر، **فكان الرجل** يجيء، فيأخذ منه مقدار ما يكفيه، ثم ينصرف» (١).

- وفي رواية: «عن محمد بن أبي المجالد، قال: بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله: ما صنع النبي

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٠/٣٧٦

(٢) المسند المصنف المعلل ١١/٣١

صلى الله عليه وسلم في طعام خيبر، فأتيته، فسألته عن ذلك؟ قال: وقلت: هل خمسه؟ قال: لا، كان أقل من ذلك، قال: وكان أحدنا إذا أراد منه شيئا، أخذ منه حاجته» (٢).

أخرجه أحمد ٤/٣٥٤ (١٩٣٣٥) قال: حدثنا هشيم. و«أبو داود» (٢٧٠٤) قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية.

كلاهما (هشيم بن بشير، وأبو معاوية الضرير) عن أبي إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان، عن محمد بن أبي مجالد، فذكره (٣).

. قلنا: صرح هشيم، وأبو معاوية، بالسماع.

أخرجه عبد الرزاق (٩٣٠٤) عن الثوري، عن أشعث، عن رجل، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «لم يخمس الطعام يوم خيبر».

---

(١) اللفظ لأبي داود.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٦٨٩)، وتحفة الأشراف (٥١٧٢)، وأطراف المسند (٤٠٣١).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٠٧٢)، والبيهقي ٩/٦٠.." [1]

٦. "٥٩٦٦- عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال:

«إنما كانت المتعة في أول الإسلام، **كان الرجل** يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شيئه، حتى إذا نزلت الآية ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم﴾ قال ابن عباس: فكل فرج سوى هذين فهو حرام».

أخرجه الترمذي (١١٢٢) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا سفيان بن عقبة، أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٤٨٢)، وتحفة الأشراف (٦٤٤٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٠٧٨٢)، والبيهقي ٧/٢٠٥.." [2]

٧. "٥٩٨١- عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أتى امرأته في حيضتها، فليتصدق بدينار، ومن أتاها وقد أدبر الدم عنها فلم تغتسل، فنصف دينار، كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١/٧٧

(٢) المسند المصنف المعلل ١٢/٣٤٠

- وفي رواية: «أن رجلا غشي امرأته، وهي حائض، فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأمره أن يتصدق بدينار، أو نصف دينار» (٢).

- وفي رواية: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، جعل في الحائض نصاب دينار، فإن أصابها وقد أدبر الدم عنها، ولم تغتسل، فنصف دينار، كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » (٣).

- وفي رواية: «إذا أتى الرجل امرأته، وهي حائض، فإن كان الدم عبيطا، فليتصدق بدينار، وإن كانت صفرة، فليتصدق بنصف دينار» (٤).

- وفي رواية: «عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا كان دما أحمر فدينار، وإذا كان دما أصفر فنصف دينار» (٥).

- وفي رواية: «**كان الرجل** إذا وقع على امرأته، وهي حائض، أمره النبي صلى الله عليه وسلم، أن يتصدق بنصف دينار» (٦).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق (١٢٦٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٣١٤٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٣٤٧٣).

(٤) اللفظ للدارمي (١٢١٣).

(٥) اللفظ للترمذي (١٣٧).

(٦) اللفظ لابن ماجة (٦٥٠).." [1]

٨. " وأخرجه عبد الرزاق (١٢٦٢) عن ابن جريج، عن خصيف. وفي (١٢٦٣) عن الثوري، عن خصيف، وعلي بن بذيمة. و«أحمد» ١/٣٢٥ (٢٩٩٦) قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن خصيف. و«النسائي» في «الكبرى» (٩٠٦١) قال: أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا خصيف. وفي (٩٠٦٢) قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن خصيف.

كلاهما (خصيف بن عبد الرحمن، وعلي بن بذيمة) عن مقسم؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا، أتى امرأته حائضا، أن يتصدق بنصف دينار» (١).

- وفي رواية: «عن مقسم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ في الرجل يجامع امرأته، وهي حائض، قال: عليه نصف دينار» (٢).

- وفي رواية: «عن مقسم، قال: **كان الرجل** إذا وقع على امرأته، وهي حائض، أمره رسول الله صلى

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢/٣٥٥

الله عليه وسلم بنصف دينار يتصدق به» (٣).

«مرسل».

. في رواية ابن جريج، قال: وكان الحكم بن عتيبة يقول: لا أدري قال مقسم: دينارا، أو قال: نصف دينار.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق (١٢٦٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٩٩٦).

(٣) اللفظ للنسائي (٩٠٦١).." [١]

٩. " أخرجه ابن أبي شيبة (١٨١٧٨) قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، أن طاووسا قال: جاء أبو الصهباء إلى ابن عباس، فقال له: هات من هنياتك؛

«إن الثلاث كن يحسبن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وصدر إمارة عمر واحدة، فلما رأى عمر الناس قد تتابعوا في الطلاق، فأجازهن عليه».

ليس فيه: إبراهيم بن ميسرة، بين أيوب، وطاووس.

وأخرجه أبو داود (٢١٩٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غير واحد، عن طاووس، أن رجلا، يقال له: أبو الصهباء، كان كثير السؤال لابن عباس، قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثا، قبل أن يدخل بها، جعلوها واحدة، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وصدرا من إمارة عمر؟ قال ابن عباس: بلى؛

«**كان الرجل** إذا طلق امرأته ثلاثا، قبل أن يدخل بها، جعلوها واحدة، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وصدرا من إمارة عمر، فلما رأى الناس، يعني: عمر، قد تتايعوا فيها، قال: أجيزوهن عليهم».

لم يسم الراوي عن طاووس.." [٢]

١٠. "٦٠٥٦- عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال:

«(والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) **كان الرجل** يحالف الرجل، ليس بينهما نسب، فيرث أحدهما الآخر، فنسخ ذلك الأنفال، فقال تعالى: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾».

أخرجه أبو داود (٢٩٢١) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، قال: حدثني علي بن حسين، عن

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٦١/١٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٨٠/١٢

أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٥٥٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٦١).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٦/٢٦٢.." [1]

١١. ". فوائد:

. عامة هذا موقوف من قول ابن عباس، رضي الله عنه، وإنما أوردناه لقوله: «**كان الرجل** يحالف الرجل»، فهذه الجملة شبه مرفوعة، أما الحكم بالنسخ فمن قول ابن عباس.." [2]

١٢. "٦٠٧٥- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«**كان الرجل** يقوت أهله قوتا فيه سعة، **وكان الرجل** يقوت أهله قوتا فيه شدة، فنزلت: ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾».

أخرجه ابن ماجة (٢١١٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٨٢٧)، وتحفة الأشراف (٥٥١٨).

والحديث؛ أخرجه الطبري ٨/٦٣٦.." [3]

١٣. "٦١٢٠- عن أبي يحيى، عن ابن عباس؛

«﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: **كان الرجل** يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فيسلم، ثم يرجع إلى قومه، فيكون فيهم وهم مشركون، فيصيبه المسلمون خطأ في سرية، أو غزاة، فيعتق الذي يصيبه رقبة؛ ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: هو الرجل يكون معاهدا، ويكون قومه أهل عهد، فيسلم إليهم الدية، ويعتق الذي أصابه رقبة».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٨٢ و٣٤١١٥) قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢/٤٥٣

(٢) المسند المصنف المعلل ١٢/٤٥٤

(٣) المسند المصنف المعلل ١٢/٤٧٧

(١) مجمع الزوائد ٧/٧.

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨١٧٤)، والبيهقي ١٣١/٨.." [١]

١٤. "٦٣٨٠- عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال:

«﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ فكان الرجل يتحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية، فنسخ ذلك الآية التي في النور، قال: (ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم)، إلى قوله: (أشتاتا)، كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام، فقال: إني لأتجنح أن آكل منه، والتجنح: الحرج، ويقول: المسكين أحق به مني، فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، وأحل طعام أهل الكتاب».

أخرجه أبو داود (٣٧٥٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٨١٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٦٤).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٢٧٤/٧.." [٢]

١٥. "٦٣٩٦- عن محمد بن عباد بن جعفر، أنه سمع ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم تثنوني (١) صدورهم) قال: سألته عنها، فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا، فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم، فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم» (٢).

- وفي رواية: «أن ابن عباس قرأ: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) قلت: يا أبا العباس، ما تثنوني صدورهم؟ قال: كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي، أو يتخلى فيستحيي، فنزلت: (ألا إنهم يثنون صدورهم).

أخرجه البخاري ٧٣/٦ (٤٦٨١) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن صباح، قال: حدثنا حجاج. وفي (٤٦٨٢) قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام.

كلاهما (حجاج بن محمد، وهشام بن يوسف) عن عبد الملك بن جريج، قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، فذكره (٣).

---

(١) قال الطبري: روي عن ابن عباس، أنه كان يقرأ ذلك: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) على مثال: تحلولي الثمرة، تفعوعل. «تفسيره» ٢٣٦/١٥.

. وقال ابن حجر: قوله: أنه سمع ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم يثنوني) يعني بفتح أوله بتحتانية، وفي رواية

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٢٨/١٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٠١/١٣

بفوقانية، وسكون المثلثة، وفتح النون، وسكون الواو، وكسر النون، بعدها ياء، على وزن: تفعوعل، وهو بناء مبالغة، كاعشوشب. «فتح الباري» ٨/٣٥٠.

(٢) لفظ (٤٦٨١).

(٣) المسند الجامع (٦٨٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٤٤٠).

والحديث؛ أخرجه الطبري (١٧٩٥٢)، وابن أبي حاتم، في «تفسيره» ٦/١٩٩٨ و١٩٩٩.." [١]

١٦. "٦٤٠٣- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

«﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاما، ونتجت خيله، قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء».

أخرجه البخاري ٦/٩٨ (٤٧٤٢) قال: حدثني إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٨٤٧)، وتحفة الأشراف (٥٥٥٦).." [٢]

١٧. "٧٢٩٦- عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر؛

«أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه يخدع في البيوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا بايعت فقل: لا خلابة، فكان الرجل إذا بايع، يقول: لا خلابة» (١).

- وفي رواية: «ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، رجل يخدع في البيع، فقال له: من بايعت فقل: لا خلابة، فكان يقول إذا بايع: لا خيابة، وكان في لسانه رتة» (٢).

- وفي رواية: «أن رجلا من قريش، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أشتري البيع فأخدع، فقال: إذا كان ذاك فقل: لا خلابة» (٣).

- وفي رواية: «سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله، إني أخدع في البيع، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من بايعت فقل: لا خلابة».

يعني لا غدر (٤).

أخرجه مالك (١٩٩٩) (٥). وعبد الرزاق (١٥٣٣٧) قال: أخبرنا الثوري. و«أحمد» ٢/٤٤ (٥٠٣٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ٢/٦١ (٥٢٧١) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان. وفي ٢/٧٢ (٥٤٠٥) قال: حدثنا أبو سلمة، قال: أخبرنا سليمان بن بلال. وفي ٢/٨٠ (٥٥١٥) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/٢٦٧

(٢) المسند المصنف المعلل ١٣/٢٧٣

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٥٤٠٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٨٥٤).

(٤) اللفظ لعبد الرزاق، في «المصنف».

(٥) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٢٧٠٥)، والقعنبي (٦٩٠)، وسويد بن سعيد (٢٥٨)، وورد في «مسند الموطأ» (٤٧٥).." [١]

١٨. "٧٣٢٩- عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع حبل الحبلة».

وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية، **كان الرجل** يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها (١).

- وفي رواية: «كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحبلة، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه».

فسره نافع: أن تنتج الناقة ما في بطنها (٢).

- وفي رواية: «كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة، قال: وحبل الحبلة؛ أن تنتج الناقة ما في بطنها، ثم تحمل التي نتجت، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم، عن ذلك (٣).

أخرجه مالك (١٩٠٨) (٤). وأحمد ٥٦/١ (٣٩٤) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا مالك. وفي ٥/٢ (٤٤٩١) قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أيوب. وفي ١٥/٢ (٤٦٤٠) قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله. وفي ٦٣/٢ (٥٣٠٧) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن مالك. وفي ٨٠/٢ (٥٥١٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا عبيد الله. و«البخاري» ٧٠/٣ (٢١٤٣) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك. وفي ٨٧/٣ (٢٢٥٦) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا جويرية. وفي ٤٣/٥ (٣٨٤٣) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله. و«مسلم» ٣/٥ (٣٨٠١) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ومحمد بن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث. وفي (٣٨٠٢) قال: حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا يحيى، وهو القطان، عن عبيد الله. و«أبو داود» (٣٣٨٠) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك. وفي (٣٣٨١) قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله.

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(١) المسند المصنف المعلل ٢٦٥/١٥

(٢) اللفظ للبخاري (٢٢٥٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٨٤٣).

(٤) وهو في رواية أبي مصعب الزهري، للموطأ (٢٦٠٩)، وسويد بن سعيد (٢٤٩)، وورد في «مسند الموطأ» (٦٨٧).." [١]

١٩. "٧٣٣٠- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن بيع حبل الحبلة».

وذاك أن أهل الجاهلية كانوا يبيعون ذلك البيع، فنهاهم عن ذلك» (١).

- وفي رواية: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن بيع الغرر».

وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يتباعون ذلك البيع، **كان الرجل** يبتاع بالشارف حبل الحبلة، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (٢).

أخرجه أحمد ٢/٧٦ (٥٤٦٦) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا محمد. وفي ٢/١٤٤ (٦٣٠٧) قال: حدثنا يعلى، ومحمد، قالا: حدثنا محمد، يعني ابن إسحاق. وفي ٢/١٥٥ (٦٤٣٧) قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد، يعني ابن إسحاق. و«عبد بن حميد» (٧٤٧) قال: حدثنا يعلى، ومحمد، ابنا عبيد، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق. و«ابن حبان» (٤٩٧٢) قال: أخبرنا عمران بن موسى السختياني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه.

كلاهما (محمد بن إسحاق، وسليمان التيمي والد معتمر) عن نافع، فذكره (٣).

. لم يذكر التيمي في حديثه: «وذلك أن أهل الجاهلية» إلى آخره.

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٤٦٦).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٧٧٦٠)، وأطراف المسند (٤٩٧٩)، ومجمع الزوائد ٤/٨٠.

والحديث؛ أخرجه البزار (٥٩٤٨)، والبيهقي ٥/٣٠٢.." [٢]

٢٠. "٧٨٠٧- عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال:

«كنت غلاما شابا عزبا، في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكنت أبيت في المسجد، وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير، فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنمت، فرأيت ملكين أتياني، فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقال

---

[١] المسند المصنف المعلل ١٥/٣١٧

[٢] المسند المصنف المعلل ١٥/٣١٩

لي: لن تراع، إنك رجل صالح، فانطلقا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة، فزعمت حفصة، أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن عبد الله رجل صالح، لو كان يكثر الصلاة من الليل».

قال الزهري: وكان عبد الله، بعد ذلك، يكثر الصلاة من الليل (١).

- وفي رواية: «**كان الرجل**، في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا رأى رؤيا، قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، (فكنت أتمنى أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢)، وكنت غلاما شابا عزبا، وكنت أنام في المسجد، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار مرتين، فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن تراع، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل إلا قليلا».

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٠٣٠ و٧٠٣١).

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عن «مسند إسحاق بن راهويه» (١٩٨٨)، وقد رواه ابن حبان من طريقه، و«مصنف عبد الرزاق» (١٦٤٥)، وهو شيخ إسحاق.." [1]

٢١. "٧٨٥٨- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما؛ أن رجلا جاءه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي، أغتر بهذه الآية ولا أقاتل، أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله، تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ كان الإسلام قليلا، **فكان الرجل** يفتن في دينه، إما يقتلوه، وإما يوثقوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد، قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان، أما عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأما لعلي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وختنه، وأشار بيده، وهذه ابنته، أو بنته، حيث ترون (١).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٦٥٠).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤١٣/١٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٧٤/١٦

٢٢. "– وفي رواية: «عن نافع؛ أن رجلا أتى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما حملك على أن تحج عاما، وتعتمر عاما، وتترك الجهاد في سبيل الله، عز وجل، وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي، بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ إلى أمر الله: ﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ قال: فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الإسلام قليلا، **فكان الرجل** يفتن في دينه، إما قتلوه، وإما يعذبوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة، قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال: أما عثمان فكأن الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وختنه، وأشار بيده، فقال: هذا بيته حيث ترون» (١).

أخرجه البخاري (٤٥١٤ و٤٥١٥) تعليقا، قال: وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب، قال: أخبرني فلان، وحيوة بن شريح. وفي (٤٦٥٠) قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا حيوة.

كلاهما (فلان، وحيوة بن شريح) عن بكر بن عمرو المعافري، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥١٤ و٤٥١٥).

(٢) المسند الجامع (٨٢٧٠)، وتحفة الأشراف (٧٦٠٦).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٨/١٩٢.." [1]

٢٣. "٨٤٧٠– عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق، معلوم النفاق، ولقد **كان الرجل** يؤتى به، يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف» (١).

– وفي رواية: «من سره أن يلقى الله، عز وجل، غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦/٤٧٥

حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله، عز وجل، شرع لنبيكم سنن الهدى، وما منكم إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتني، وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يأتي مسجدا من المساجد، فيخطو خطوة، إلا رفع بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة، أو كتبت له بها حسنة، حتى إن كنا لنقارب بين الخطا، وإن فضل صلاة الرجل في جماعة، على صلاته وحده، بخمس وعشرين درجة» (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم (١٤٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٦٢٣).." [1]

٢٤. "٨٧٣٢- عن رجل من همدان، من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله، إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين، من الدين، والفقه، والعلم بالقرآن،

«إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله، إن **كان الرجلان** ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأني، قال: أحسنت، وإذا قال الآخر، قال: كلاكما محسن.

فأقرأنا: إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، واعتبروا ذاك بقول أحدكم لصاحبه: كذب وفجر، وبقوله إذا صدقه: صدقت وبررت، إن هذا القرآن لا يختلف، ولا يستشن، ولا يتفه لكثرة الرد، فمن قرأه على حرف، فلا يدعه رغبة عنه، ومن قرأه على شيء من تلك الحروف، التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يدعه رغبة عنه، فإنه من يجحد بآية منه، يجحد به كله، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: اعجل وحي هلا.." [2]

٢٥. "٨٧٧٧- عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي، فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متكئا، فقال: لا، والذي

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥٢/١٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٥/١٩

نفسي بيده، حتى تأطروهم على الحق أطرا» (١).

- وفي رواية: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل، **كان الرجل** يلقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله، ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله، وشريبه، وقعيده، فلما فعلوا ذلك، ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾ إلى قوله: ﴿فاسقون﴾، ثم قال: كلا والله، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا» (٢).

---

(١) اللفظ للترمذي (٣٠٤٧).

(٢) اللفظ لأبي داود (٤٣٣٦).." [١]

٢٦. "ليس فيه: «سالم الأفطس» (١).

وأخرجه ابن ماجة (٤٠٠٦). والترمذي (٣٠٤٨) قال ابن ماجة: حدثنا محمد بن بشار، وقال الترمذي: حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص، **كان الرجل** يرى أخاه على الذنب، فينهاه عنه، فإذا كان الغد، لم يمنعه ما رأى منه، أن يكون أكيله، وشريبه، وخليطه، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن، فقال: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾، حتى بلغ: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون﴾، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، متكئا فجلس، وقال: لا، حتى تأخذوا على يدي الظالم، فتأطروه على الحق أطرا» (٢).

«مرسل»، ليس فيه: «عبد الله بن مسعود».

---

(١) أخرجه البغوي، في «تفسيره» ٣/٨٤، من طريق أبي يعلى، به.

(٢) اللفظ لابن ماجة.." [٢]

٢٧. "قال: فلذلك قتلته.

قال أبو وائل: **وكان الرجل** يومئذ كافرا (١).

- وفي رواية: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لولا أنك رسول، يعني رسولا لمسيلمة، لقتلتك» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٩٩

(٢) المسند المصنف المعلل ١٩/١٠٢

أخرجه أحمد ١/٣٩٠ (٣٧٠٨) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا المسعودي. وفي ١/٣٩٦ (٣٧٦١) قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المسعودي. وفي ١/٤٠٦ (٣٨٥٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان. و«النسائي» في «الكبرى» (٨٦٢٣) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان. و«أبو يعلى» (٥٠٩٧) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا سلام أبو المنذر. وفي (٥٢٤٧) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان. وفي (٥٢٦٠) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان. و«ابن حبان» (٤٨٧٨) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٥٠٩٧).

(٢) اللفظ للنسائي (٨٦٢٣).." [1]

٢٨. "٨٨٩٨- عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«لقد دخل الجنة عبد ما عمل خيرا قط، قال لأهله حين حضرته الوفاة: إن أنا مت فاحرقوني، ثم اسحقوني، ثم اذروا نصفي في البحر، ونصفي في البر، فأمر البحر والبر فجمعاه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك، فغفر له بذلك» (١).

أخرجه أبو يعلى (١٠٠١ و٥٠٥٥) قال: حدثنا أبو كريب (محمد بن العلاء)، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، فذكره.

. وفي (١٠٠٢ و٥٠٥٦) قال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، بنحو هذا الحديث، **وكان الرجل** نباشا، فغفر له لخوفه (٢).

---

(١) لفظ (١٠٠١).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/١٩٤، والمقصد العلي (١٧٤٢ و١٧٤٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٢٢٥).." [2]

٢٩. "٣٦٧ . عبد الرحمن ابن حسنة الكندي (١)

٨٩٨٧- عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن ابن حسنة، قال:

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/١١٥

(٢) المسند المصنف المعلل ١٩/٢٦١

«بال رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا، وهو مستتر بحجفة، فقالوا: يبول كما تبول المرأة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقاريض، فنهاهم صاحبهم عن ذاك، فهو يعذب في قبره» (٢).

- وفي رواية: «كنت أنا وعمرو بن العاص جالسين، قال: فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه درقة، أو شبهها، فاستتر بها، فبال جالسا، قال: فقلنا: أيبول رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تبول المرأة؟ قال: فجاءنا فقال: أو ما علمتم ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟ **كان الرجل** منهم إذا أصابه الشيء من البول قرضه، فنهاهم عن ذلك، فعذب في قبره» (٣).

- وفي رواية: «انطلقت أنا وعمرو بن العاص، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج ومعه درقة، ثم استتر بها، ثم بال، فقلنا: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، فسمع ذلك، فقال: ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البول، قطعوا ما أصابه البول منهم، فنهاهم، فعذب في قبره» (٤).

---

(١) قال ابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن حسنة، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٥/٢٢٢.

. وقال المزي: عبد الرحمن بن حسنة، أخو شرحبيل بن حسنة، له صحبة. «تهذيب الكمال» ١٧/٦٧.

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٩١٢).

(٤) اللفظ لأبي داود.." [١]

٣٠. "٦٧٣- عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

«**كان الرجل** يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فيسلم، لشيء يعطاه من الدنيا، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه، وأعز عليه، من الدنيا وما فيها» (١).

- وفي رواية: «إن **كان الرجل** ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسلم للشيء من الدنيا، لا يسلم إلا له، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها» (٢).

- وفي رواية: «إن **كان الرجل** ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشيء من الدنيا، فيسلم له، ثم لا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها» (٣).

أخرجه أحمد ٣/١٠٧ (١٢٠٧٣) قال: حدثنا ابن أبي عدي. و«أبو يعلى» (٣٧٥٠) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا يزيد بن زريع. وفي (٣٨٨٠) قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبد الله بن بكر.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٣٩٢

ثلاثتهم (ابن أبي عدي، ويزيد، وعبد الله) عن حميد الطويل، فذكره (٤).

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٣٧٥٠).

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٣٨٨٠).

(٤) المسند الجامع (٦٤٣)، وأطراف المسند (٥٢٦)، والمقصد العلي (٤٩٩)، ومجمع الزوائد ٣/١٠٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٣).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شعب الإيمان» (١٦٤٠).." [(١)]

٣١. "٦٧٥- عن ثابت البناني، عن أنس؛

«أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأعطاه غنما بين جبلين، فأتى قومه، فقال: أي قوم أسلموا، فوالله إن محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف الفاقة، وإن **كان الرجل** ليجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه، أو أعز عليه، من الدنيا بما فيها» (١).

- وفي رواية «أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، غنما بين جبلين، فأعطاه إياه، فأتى قومه، فقال: أي قوم أسلموا، فوالله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر، فقال أنس: إن **كان الرجل** ليسلم، ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها» (٢).

(١) اللفظ لأحمد (١٤٠٧٤).

(٢) اللفظ لمسلم.." [(٢)]

٣٢. "١٠٠٣٠- عن أسلم العدوي، قال: سمعت عمر بن الخطاب، وهو يقول:

«حملت على فرس عتيق في سبيل الله، **وكان الرجل** الذي هو عنده قد أضاعه، فأردت أن أشتريه منه، وظننت أنه بائعه برخص، فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: لا تشتره، وإن أعطاكه بدرهم واحد، فإن العائد في صدقته، كالكلب يعود في قيئه» (١).

- وفي رواية: «حملت على فرس في سبيل الله، فرأيته يباع، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم: آشتريه؟ فقال: لا تشتره، ولا تعد في صدقتك» (٢).

- وفي رواية: «عن عمر؛ أنه حمل على فرس في سبيل الله، فوجده عند صاحبه وقد أضاعه، وكان قليل المال، فأراد أن يشتريه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال: لا تشتره، وإن

(١) المسند المصنف المعلل ٢/١٤٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٢/١٤٧

أعطيته بدرهم، فإن مثل العائد في صدقته، كمثل الكلب يعود في قيئه» (٣).

- وفي رواية: «عن عمر؛ أنه وجد فرسا، كان حمل عليها في سبيل الله، تباع في السوق، فأراد أن يشتريها، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فنهاه، وقال: لا تعودن في صدقتك» (٤).

- وفي رواية: «لا تعد في صدقتك» (٥).

أخرجه مالك (٧٦٦) (٦). والحميدي (١٥) قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت مالك بن أنس يسأل زيد بن أسلم. و«أحمد» ٣٧/١ (٢٥٨) و٥٤/١ (٣٨٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن سعد.

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) اللفظ للبخاري (٢٩٧٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٤١٧٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٨).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٦) وهو في رواية أبي مصعب الزهري، للموطأ (٩٦٧)، وابن القاسم (١٦٨)، وورد في «مسند الموطأ» (٣٥٤).." [1]

٣٣. "١٠١٦٩- عن عبد الله بن عباس، أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن ساعة العسرة، فقال عمر:

«خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى أن **كان الرجل** ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع حتى نظن أن رقبته ستنقطع، حتى إن الرجل ينحر بعيره، فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، إن الله قد عودك في الدعاء خيرا، فادع لنا، فقال: أتحب ذلك؟ قال: نعم، فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأظلمت، ثم سكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر، فلم نجدها جازت العسكر».

أخرجه ابن خزيمة (١٠١) قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن عباس، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٠٦٢٣)، ومجمع الزوائد ١٩٤/٦.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩٤/٢٢

والحديث؛ أخرجه البزار (٢١٤)، والطبري ٥٢/١٢، والطبراني، في «الأوسط» (٣٢٩٢)، والبيهقي ٣٥٧/٩.." (١)

٣٤. " أخرجه ابن حبان (١٣٨٣) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن العسرة، قال:

«خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلا، أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن **كان الرجل** ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع حتى نظن أن رقبته ستنقطع، حتى إن الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد عودك الله في الدعاء خيرا، فادع لنا، فقال: أتحب ذلك؟ قال: نعم، قال: فرفع يديه صلى الله عليه وسلم، فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة، فسكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر، فلم نجدها جاوزت العسكر».

. ليس فيه: «عتبة بن أبي عتبة» (١).

---

(١) قوله: «عن عتبة بن أبي عتبة» لم يرد في المطبوع من «صحيح ابن حبان»، وهو ثابت في «السنن الكبرى» للبيهقي ٣٥٧/٩، إذ أخرجه من طريق حرملة بن يحيى، وهو طريق ابن حبان، والله أعلم.." (٢)

٣٥. "١٠٢٧٨- عن الحسن البصري، عن عمرو بن تغلب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن من أشراط الساعة، أن يفيض المال ويكثر، ويظهر القلم، وتفشو التجارة».

قال: قال عمرو: فإن **كان الرجل** ليبيع البيع، فيقول: حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب ولا يوجد (١).

- وفي رواية: «إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر القلم (٢)، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا، حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويلتمس في الحواء (٣) العظيم الكاتب فلا يوجد» (٤).

أخرجه أحمد (٢٤٢٩٦). والنسائي ٢٤٤/٧، وفي «الكبرى» (٦٠٠٥) قال: أخبرنا عمرو بن علي.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعمرو) عن وهب بن جرير، قال: حدثني أبي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، فذكره (٥).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٤١/٢٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٤٢/٢٢

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) قال أبو أحمد العسكري: «ويظهر القلم»، قوله: «القلم»، القاف مفتوحة، واللام مفتوحة، ومن لا يميز يصحفه بالعلم، فيقلب المعنى واللفظ، وإنما أراد صلى الله عليه وسلم «القلم» الذي يكتب به، قال عمرو بن تغلب: إن **كان الرجل** ليبيع البيع، فيقول: حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويلتمس في الحواء العظيم الكاتب فلا يوجد. «تصحيفات المحدثين» ١/٢٧١.

(٣) قال ابن الأثير: الحواء؛ بيوت مجتمعة من الناس على ماء، والجمع أحوية، ومنه الحديث: ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد. «النهاية في غريب الحديث» ١/٤٦٥.

(٤) اللفظ للنسائي (٦٢٢٣).

(٥) المسند الجامع (١٠٧١٥)، وتحفة الأشراف (١٠٧١٢)، وأطراف المسند (٦٧٨٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٤).." [1]

٣٦. "١٠٤١٣- عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في مسير فعرسوا، فناموا عن صلاة الصبح، فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس، فلما ارتفعت وانبسطت، أمر إنسانا فأذن، فصلوا الركعتين، فلما حانت الصلاة صلوا» (١).

- وفي رواية: «سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان من آخر الليل عرسنا، فغلبتنا أعيننا، وما أيقظنا إلا حر الشمس، **فكان الرجل** يقوم إلى وضوئه دهشا، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضؤوا، ثم أمر بلالا فأذن، ثم صلوا ركعتي الفجر، ثم أمره فأقام، فصلى الفجر، فقالوا: يا رسول الله، فرطنا، أفلا نعيدها لوقتها من الغد؟ فقال: ينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم، إنما التفريط في اليقظة» (٢).

- وفي رواية: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في مسير له، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحر الشمس، فارتفعوا قليلا حتى استقلت الشمس، ثم أمر مؤذنا فأذن، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم أقام، ثم صلى الفجر» (٣).

(١) اللفظ لأحمد (٢٠١١٣).

[1] المسند المصنف المعلل ٢٣/٤٩

(٢) اللفظ لابن حبان (١٤٦١).

(٣) اللفظ لأبي داود.." (١)

٣٧. "١٠٤٩٧- عن أبي الصهباء، عن عمران بن حصين، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عرض علي الليلة الأنبياء، **فكان الرجل** يجيء معه الرجل، ويجيء معه الرجلان، ويجيء معه النفر كذلك، حتى رأيت سوادا كثيرا، فظننت أنهم أمتي، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء قوم موسى، ثم رأيت سوادا كثيرا قد سد أفق السماء، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء من أمتك، ففرحت بذلك وسررت به، ثم قيل: إنه يدخل بعد هؤلاء من أمتك الجنة سبعون ألفا، لا حساب عليهم ولا عذاب، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم، فقال القوم: من هؤلاء؟ فتراجعوا، ثم أجمع رأيهم أنهم من ولد في الإسلام وثبت فيه، ولم يدرك شيئا من الشرك، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فسألوه عنهم؟ فقال: الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

أخرجه ابن حبان (٦٠٨٩) قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، فذكره.." (٢)

٣٨. "١٠٦٥٩- عن عمر بن قتادة، عن أبيه قتادة بن النعمان، قال: «كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أبيرق، بشر، وبشير، ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا، يقول الشعر، يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر، قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث، أو كما قال الرجل، وقالوا: ابن الأبيرق قالها، قال: وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، **وكان الرجل** إذا كان له يسار، فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك، ابتاع الرجل منها، فخص بها نفسه، وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك، فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح: درع وسيف، فعدي عليه من تحت البيت، فنقبت المشربة، وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي، إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا، فذهب بطعامنا وسلاحنا، قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وكان بنو أبيرق قالوا، ونحن نسأل في الدار: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل، رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١٠/٢٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٣١٧/٢٣

اخترط سيفه، وقال: أنا أسرق؟! فوالله ليخالطنكم هذا السيف، أو لتبينن هذه السرقة، قالوا: إليك عنها أيها الرجل، فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي، لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم،." (١)

٣٩. "١٠٩٩٧- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال:

«أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال:

فأما أحوال الصلاة؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، وهو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس، ثم إن الله أنزل عليه: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾، قال: فوجهه الله إلى مكة، قال: فهذا حول.

قال: وكانوا يجتمعون للصلاة، ويؤذن بها بعضهم بعضا، حتى نقسوا، أو كادوا ينقسون، قال: ثم إن رجلا من الأنصار، يقال له: عبد الله بن زيد، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني رأيت فيما يرى النائم، ولو قلت إني لم أكن نائما لصدقت، إني بينا أنا بين النائم واليقظان، إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران، فاستقبل القبلة، فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، مثنى مثنى، حتى فرغ من الأذان، ثم أمهل ساعة، قال: ثم قال مثل الذي قال، غير أنه يزيد في ذلك: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علمها بلالا فليؤذن بها، فكان بلال أول من أذن بها، قال: وجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، إنه قد طاف بي مثل الذي أطاف به، غير أنه سبقني، فهذان حولان.

قال: وكانوا يأتون الصلاة، وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **فكان الرجل** يشير إلى الرجل إذا جاء: كم صلى، فيقول: واحدة، أو اثنتين، فيصليها، ثم يدخل مع القوم في صلاتهم، قال: فجاء معاذ، فقال: لا أجده على حال أبدا إلا كنت عليها، ثم قضيت ما سبقني، قال: فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها، قال: فثبت معه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، قام فقضى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد سن لكم معاذ، فهكذا فاصنعوا، فهذه ثلاثة أحوال.." (٢)

٤٠. "كلاهما (عمرو بن مرة، والحصين) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فذكره.

. في رواية أبي داود: «ابن أبي ليلى» غير مسمى.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٦/٢٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٣١/٢٤

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٣٧) قال: حدثنا غندر. و«أبو داود» (٥٠٦) قال: حدثنا عمرو بن مرزوق (ح) وحدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر. و«ابن خزيمة» (٣٨٣) قال: حدثناه بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر.

كلاهما (محمد بن جعفر غندر، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، قال: وحدثنا أصحابنا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين، أو المؤمنين واحدة، حتى لقد هممت أن أبث رجالا في الدور، ينادون الناس بحين الصلاة، وحتى هممت أن آمر رجالا يقومون على الآطام، ينادون المسلمين بحين الصلاة، حتى نقسوا، أو كادوا أن ينقسوا، قال: فجاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، إني لما رجعت، لما رأيت من اهتمامك، رأيت رجلا كأن عليه ثوبين أخضرين، فقام على المسجد فأذن، ثم قعد قعدة، ثم قام فقال مثلها، إلا أنه يقول: قد قامت الصلاة، ولولا أن تقول ـ قال ابن المثنى: أن تقولوا ـ لقلت: إني كنت يقظان غير نائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال ابن المثنى: لقد أراك الله خيرا، ولم يقل عمرو: لقد ـ فمر بلالا فليؤذن، قال: فقال عمر: أما إني قد رأيت مثل الذي رأى، ولكني لما سبقت استحييت.

قال: وحدثنا أصحابنا، قال: **كان الرجل** إذا جاء يسأل، فيخبر بما سبق من صلاته، وإنهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، من بين قائم وراكع، وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن المثنى: قال عمرو: وحدثني بها حصين، عن ابن أبي ليلى، حتى جاء معاذ.." [١]

٤١ . "قال شعبة: وقد سمعتها من حصين، فقال: لا أراه على حال إلى قوله: كذلك فافعلوا.

ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق، قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه.

قال شعبة: وهذه سمعتها من حصين.

قال: فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها، قال: فقال: إن معاذا قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا.

قال: وحدثنا أصحابنا؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم المدينة، أمرهم بصيام ثلاثة أيام، ثم أنزل رمضان، وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديدا، فكان من لم يصم أطعم مسكينا، فنزلت هذه الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ فكانت الرخصة للمريض، والمسافر، فأمروا بالصيام.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٤/٤٣٥

قال: وحدثنا أصحابنا، قال: وكان الرجل إذا أفطر، فنام قبل أن يأكل، لم يأكل حتى يصبح، قال: فجاء عمر فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت، فظن أنها تعتل، فأتاها، فجاء رجل من الأنصار، فأراد الطعام، فقالوا: حتى نسخن لك شيئا فنام، فلما أصبحوا نزلت عليه هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾» (١).

- وفي رواية: «عن ابن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابنا؛ أن رجلا من الأنصار جاء فقال: يا رسول الله، إني لما رجعت البارحة، ورأيت من اهتمامك، رأيت كأن رجلا قائما على المسجد، عليه ثوبان أخضران، فأذن، ثم قعد قعدة، ثم قام فقال مثلها، غير أنه قال: قد قامت الصلاة، ولولا أن يقولوا لقلت: إني كنت يقظان غير نائم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد أراك الله خيرا، فقال عمر: أما إني قد رأيت مثل الذي رأى، غير أني لما سبقت استحييت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مروا بلالا فليؤذن» (٢).

---

(١) اللفظ لأبي داود (٥٠٦).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٢١٣٧).." [١]

٤٢. "١١٣١٣- عن جبير بن نفير، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله، لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرا! ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله، لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام، كبهم الله على مناخرهم في جهنم، لم يجيبوه، ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتم البلاء بغيركم، والله، لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم، على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء، في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده، أو أخاه كافرا، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان، يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها للتي قال الله، عز وجل: ﴿الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ (١).

أخرجه أحمد ٢/٦ (٢٤٣١١) قال: حدثنا يعمر بن بشر. والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧) قال: حدثنا بشر بن محمد. و«ابن حبان» (٦٥٥٢) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٣٦/٢٤

ثلاثتهم (يعمر، وبشر، وحبان) عن عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٩٦)، وأطراف المسند (٧٣٩١)، ومجمع الزوائد ٦/١٧.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢)، والطبراني ٢٠/(٦٠٠).." [١]

٤٣. "١١٨٣٩- عن عطاء بن يسار، قال: سألت أبا أيوب الأنصاري: كيف كانت الضحايا فيكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال:

«**كان الرجل** في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، يضحي بالشاة عنه، وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون، ثم تباهى الناس، فصار كما ترى» (١).

أخرجه ابن ماجة (٣١٤٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي فديك. و«الترمذي» (١٥٠٥) قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي.

كلاهما (ابن أبي فديك، وأبو بكر الحنفي) عن الضحاك بن عثمان، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن عطاء بن يسار، فذكره (٢).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وعمارة بن عبد الله مديني، وقد روى عنه مالك بن أنس.

أخرجه مالك (٣) (١٣٩٦) عن عمارة بن صياد، أن عطاء بن يسار أخبره، أن أبا أيوب الأنصاري أخبره، قال: كنا نضحي بالشاة الواحدة، يذبحها الرجل عنه، وعن أهل بيته، ثم تباهى الناس بعد، فصارت مباهاة (٤). «موقوف».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٥٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٨١).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٣٩١٩ و٣٩٢٠).

(٣) وهو في رواية أبي مصعب الزهري، للموطأ (١٣٧٧ و٢١٣٢)، وسويد بن سعيد (٥٨٦)، وعلي بن زياد (٨)، وورد في «مسند الموطأ» (٦١١) من رواية القعنبي، عن مالك.

(٤) أخرجه موقوفا؛ البيهقي ٩/٢٦٨.." [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٥/١٨٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٦/٢٣٧

٤٤. "- حرف الجيم

٦٨٩ . أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري (١)

١٢١٠٤- عن عامر بن شراحيل الشعبي، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، قال: «فينا نزلت في بني سلمة: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وليس منا رجل إلا وله اسمان، أو ثلاثة، فكان إذا دعى أحدا منهم باسم من تلك الأسماء، قالوا: يا رسول الله، إنه يغضب من هذا، فنزلت: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾» (٢).

- وفي رواية: «**كان الرجل** منا يكون له الاسمان والثلاثة، فيدعى ببعضها فعسى أن يكره، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾» (٣).

أخرجه أحمد ٤/٢٦٠ (١٨٤٧٧) قال: حدثنا إسماعيل. و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٣٣٠) قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب. و«ابن ماجة» (٣٧٤١) قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس. و«أبو داود» (٤٩٦٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب. و«الترمذي» (٣٢٦٨) قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، قال: حدثنا أبو زيد، صاحب الهروي، عن شعبة. وفي (٣٢٦٨م) قال: حدثنا أبو سلمة، يحيى بن خلف، قال: حدثنا بشر بن المفضل و«النسائي» في «الكبرى» (١١٤٥٢) قال: أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر.

خمستهم (إسماعيل ابن علية، ووهيب بن خالد، وعبد الله بن إدريس، وشعبة بن الحجاج، وبشر بن المفضل) عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، فذكره.

---

(١) أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري، مختلف في صحبته؛ قال مسلم: أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري، له صحبة. «الكنى والأسماء» (٥٧٠)، وقال أبو حاتم الرازي: أبو جبيرة بن الضحاك، لا أعلم له صحبة. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٩٣٥)، وقال الدارقطني: أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . «المؤتلف والمختلف» ١/٣٧٣، وقال ابن الأثير: أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة، أخو ثابت بن الضحاك، ولد بعد الهجرة، قال بعضهم: له صحبة: وقال بعضهم: لا صحبة له، وهو كوفي. «أسد الغابة» (٥٧٤٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٤٧٧).

(٣) اللفظ للترمذي.." [1]

٤٥. "- وفي رواية: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطبة بعد العصر إلى مغيربان الشمس، حفظها منا من حفظها، ونسيها منا من نسي، فحمد الله، (قال عفان: وقال حماد: وأكثر حفظي أنه

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢/٢٧

قال: بما هو كائن إلى يوم القيامة)، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء.

ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمنا، ويحيا مؤمنا، ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا، ويحيا كافرا، ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا، ويحيا مؤمنا، ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا، ويحيا كافرا، ويموت مؤمنا.

ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك، فالأرض الأرض.

ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب، سريع الرضا، وشر الرجال من كان سريع الغضب، بطيء الرضا، فإذا **كان الرجل** بطيء الغضب، بطيء الفيء، وسريع الغضب، وسريع الفيء، فإنها بها.

ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء، حسن الطلب، وشر التجار من كان سيئ القضاء، سيئ الطلب، فإذا **كان الرجل** حسن القضاء، سيئ الطلب، أو كان سيئ القضاء، حسن الطلب، فإنها بها.

ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة، بقدر غدرته، ألا وأكبر الغدر غدر أمير عامة.

ألا لا يمنعن رجلا، مهابة الناس، أن يتكلم بالحق إذا علمه.

ألا إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

فلما كان عند مغيربان الشمس قال: ألا إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها، مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه» (١).

---

(١) اللفظ لأحمد (١١١٦٠).." [(١)]

٤٦. " حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك، فالأرض، الأرض.

ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب، سريع الرضا، وشر الرجال من كان سريع الغضب، بطيء الرضا، فإذا **كان الرجل** بطيء الغضب، بطيء الفيء، وسريع الغضب، وسريع الفيء، فإنها بها».

سلف برقم ().

وحديث أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤/٢٨

«الاستئذان ثلاث». وتصديق أبي سعيد لأبي موسى.

. يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند أبي موسى الأشعري.." (١)

٤٧. "– وفي رواية: «أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يرد عليه شيئا، حتى أمر بلالا، فأقام الفجر حين انشق الفجر، فصلى حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه، أو أن الرجل لا يعرف من إلى جنبه، ثم أمر بلالا، فأقام الظهر حين زالت الشمس، حتى قال القائل: انتصف النهار، وهو أعلم، ثم أمر بلالا، فأقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة، وأمر بلالا، فأقام المغرب حين غابت الشمس، وأمر بلالا، فأقام العشاء حين غاب الشفق، فلما كان من الغد صلى الفجر وانصرف، فقلنا: أطلعت الشمس؟ فأقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله، وصلى العصر، وقد اصفرت الشمس، أو قال: أمسى، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وصلى العشاء إلى ثلث الليل، ثم قال: أين السائل عن وقت الصلاة؟ الوقت فيما بين هذين» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٠ و٣٧٥٨٧) قال: حدثنا وكيع. و«أحمد» ٤/٤١٦ (١٩٩٧١) قال: حدثنا أبو نعيم. و«مسلم» ٢/١٠٦ (١٣٣٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي. وفي ٢/١٠٧ (١٣٣٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. و«أبو داود» (٣٩٥) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الله بن داود.

---

(١) اللفظ لأبي داود.." (٢)

٤٨. "– وفي رواية: «عن صالح بن صالح بن حي الهمداني، قال: كنت عند الشعبي، فأتاه رجل من أهل خراسان، فقال: يا أبا عمرو، إن من قبلنا من أهل خراسان، يقولون في الرجل إذا أعتق أمته، ثم تزوجها، فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي: حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه، ثم أدرك النبي، فآمن به واتبعه، وعبد مملوك أدى حق الله، وحق مواليه، فله أجران، ورجل كانت له أمة، فغذاها فأحسن غذاءها، وأدبها فأحسن تأديبها، فأعتقها وتزوجها، فله أجران.

ثم قال: للرجل خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان يرحل فيما دون هذا إلى المدينة. قال هشيم: أفادوني بالبصرة، فأتيته فسألته عنه» (١).

– وفي رواية: «إذا أدب الرجل أمته، فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، كان له أجران، وإذا آمن بعيسى، ثم آمن بي، فله أجران، والعبد إذا اتقى ربه، وأطاع مواليه، فله أجران»

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٢/٢٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٢٥/٢٩

.(٢)

– وفي رواية: «من كانت له جارية فعالها، فأحسن إليها، ثم أعتقها وتزوجها، كان له أجران» (٣).

– وفي رواية: «أيما رجل كانت عنده وليدة، فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها، فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب، آمن بنبيه، وآمن بي، فله أجران، وأيما مملوك أدى حق مواليه، وحق ربه، فله أجران قال الشعبي: خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونه إلى المدينة» (٤).

---

(١) اللفظ للدارمي (٢٣٨٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٤٤٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٥٤٤).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٠٨٣).." [1]

٤٩. "١٢٩٣– عن حميد الطويل، عن أنس؛

«أن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا، يعني عظم، فكان النبي، عليه الصلاة والسلام، يملي عليه: غفورا رحيما، فيكتب: عليما حكيما، فيقول له النبي، عليه الصلاة والسلام: اكتب كذا وكذا، اكتب كيف شئت، ويملي عليه: عليما حكيما، فيقول: أكتب سميعا بصيرا؟ فيقول: اكتب كيف شئت، فارتد ذلك الرجل عن الإسلام، فلحق بالمشركين، وقال: أنا أعلمكم بمحمد، إن كنت لأكتب ما شئت، فمات ذلك الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الأرض لم تقبله».

قال أنس: فحدثني أبو طلحة، أنه أتى الأرض التي مات فيها ذلك الرجل، فوجده منبوذا، فقال أبو طلحة: ما شأن هذا الرجل؟ قالوا: قد دفناه مرارا، فلم تقبله الأرض (١).

أخرجه أحمد ٣/١٢٠ (١٢٢٣٩) قال: حدثنا يزيد بن هارون. وفي ٣/١٢١ (١٢٢٤٠) قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي. و«ابن حبان» (٧٤٤) قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان.

ثلاثتهم (يزيد، وعبد الله بن بكر، ومعتمر) عن حميد، فذكره (٢).

. صرح حميد بالسماع، عند ابن حبان.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٨٣/٢٩

(١) اللفظ لأحمد (١٢٢٣٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٠٢)، وأطراف المسند (٤٦٠ و٨٧١٣ م١).." [1]

٥٠. "١٤٠٢- عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، رضي الله عنه، قال:

«لما كان يوم أحد، انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، مجوب به عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد، يكسر يومئذ قوسين، أو ثلاثا، **وكان الرجل** يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: انشرها لأبي طلحة، فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان، فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة، إما مرتين، وإما ثلاثا» (١).

أخرجه البخاري ٤/٣٣ (٢٨٨٠) و٥/٣٧ (٣٨١١) و٥/٩٧ (٤٠٦٤) قال: حدثنا أبو معمر. و«مسلم» ٥/١٩٦ (٤٧٠٩) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو، وهو أبو معمر المنقري. و«أبو يعلى» (٣٩٢١) قال: حدثنا جعفر.

كلاهما (عبد الله بن عمرو، أبو معمر، وجعفر بن مهران) عن عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٨١١).

(٢) المسند الجامع (١٢٧٦)، وتحفة الأشراف (١٠٤١).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٦٨٧٦)، والبيهقي ٩/٣٠، والبغوي (٣٧٨٤).." [2]

٥١. " وحديث ثابت، عن أنس؛

«أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأعطاه غنما بين جبلين، فأتى قومه، فقال: أي قوم أسلموا، فوالله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر، فقال أنس: إن **كان الرجل** ليسلم، ما يريد إلا الدنيا، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها».

سلف برقم ().."[3]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣/٩٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣/٢٠٩

(٣) المسند المصنف المعلل ٣/٣٤٧

٥٢. "١٤٣١٥- عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

«إن الميت تحضره الملائكة، فإذا **كان الرجل** الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها، حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله، عز وجل، وإذا **كان الرجل** السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا تزال تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح، فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول، ويجلس الرجل السوء، فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول» (١).

- وفي رواية: «إن الميت يصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام، فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله، فصدقناه، فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فيفرج له فرجة قبل النار،

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٧٥٤).." [1]

٥٣. "١٤٦٦١- عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار».

زاد ابن نمير: والشغار: أن يقول الرجل للرجل: زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي، أو زوجني أختك وأزوجك أختي (١).

- وفي رواية: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار».

قال عبيد الله: والشغار: **كان الرجل** يزوج ابنته على أن يزوجه أخته (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٧٩١) قال: حدثنا ابن نمير، وأبو أسامة. و«أحمد» ٢/٢٨٦ (٧٨٣٠) قال: حدثنا حماد بن أسامة، أبو أسامة. وفي ٢/٤٣٩ (٩٦٦٥) و٢/٤٩٦ (١٠٤٤٣) قال: حدثنا عبد الله بن نمير. و«مسلم» ٤/١٣٩ (٣٤٥٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن نمير،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/٢٥٦

وأبو أسامة. وفي (٣٤٥٤) قال: وحدثناه أبو كريب، قال: حدثنا عبدة. و«ابن ماجة» (١٨٨٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيي بن سعيد، وأبو أسامة. و«النسائي» ١١٢/٦ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٣)، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام، قالا: حدثنا إسحاق الأزرق. وفي «الكبرى» (٥٤٦٩) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، قال: حدثنا إسحاق؛ هو ابن يوسف الأزرق.

خمستهم (عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، وعبدة بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وإسحاق بن يوسف) عن عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٤٥٣).

(٢) اللفظ للنسائي ١١٢/٦.

(٣) في المطبوع: «محمد بن إبراهيم»، والصواب: «محمد بن إسماعيل بن إبراهيم» كما جاء في «تحفة الأشراف»، و«الكبرى».

(٤) المسند الجامع (١٣٥٢٧)، وتحفة الأشراف (١٣٧٩٦)، وأطراف المسند (٩٨٠٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٨٨٨٢)، وأبو عوانة (٤٠٤٧ و٤٠٤٨) والبيهقي ٢٠٠/٧.." [1]

٥٤. "١٦٣٧٢- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ومعه قرد، قال: فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه، قال: فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل، قال: فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه» (١).

أخرجه أحمد ٣٠٦/٢ (٨٠٤١) قال: حدثنا بهز. وفي ٣٣٥/٢ (٨٤٠٨) قال: حدثنا سليمان بن حرب. وفي ٤٠٧/٢ (٩٢٧١) قال: حدثنا عفان.

ثلاثتهم (بهز بن أسد، وسليمان بن حرب، وعفان بن مسلم) عن حماد بن سلمة، قال: أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، فذكره (٢).

. في رواية عفان: «عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحسب حماد».

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٠٤١).

(٢) المسند الجامع (١٥١٣٧)، وأطراف المسند (٩٢٤٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٦٥).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٧/٣٢

والحديث؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة، «بغية الباحث» (٤٢٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٥٠٧)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٤٩٢٤).." [١]

٥٥. "١٦٥٠٣- عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

«جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذئب على تل فأقعى واستثفر، فقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله، عز وجل، انتزعته مني، فقال الرجل: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم، فقال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين، يخبركم بما مضى، وبما هو كائن بعدكم، **وكان الرجل** يهوديا، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم وخبره، فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده» (١).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٠٨). وأحمد ٢/٣٠٦ (٨٠٤٩) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٢٣٥)، وأطراف المسند (٩٦٦٠)، ومجمع الزوائد ٨/٢٩١، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٣٣٨).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٦٠)، والبغوي (٤٢٨٢).." [٢]

٥٦. "٨٦٢ . سفيان بن سعيد الثوري

١٦٧٨٣- عن سفيان الثوري، عن بعض الفقهاء، قال:

«**كان الرجل** في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء، لا تكون عليها عدة، فتزوج من مكانها إن شاءت، فجاء رجل من أشجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنه طلق امرأته، وأنا أخشى أن تزوج فيكون الولد لغيري، فأنزل الله: ﴿الطلاق مرتان﴾ فنسخت هذه كل طلاق في القرآن».

أخرجه عبد الرزاق (١١٠٩٢) عن الثوري، فذكره.." [٣]

٥٧. " حديث ابن أبي ليلى، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، قال: وحدثنا أصحابنا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين، أو المؤمنين واحدة، حتى لقد هممت أن أبث رجالا في الدور،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤/٤٧٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٤/٥٧٢

(٣) المسند المصنف المعلل ٣٥/١١٦

ينادون الناس بحين الصلاة، وحتى هممت أن آمر رجالا يقومون على الآطام، ينادون المسلمين بحين الصلاة، حتى نقسوا، أو كادوا أن ينقسوا، قال: فجاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، إني لما رجعت، لما رأيت من اهتمامك، رأيت رجلا كأن عليه ثوبين أخضرين، فقام على المسجد فأذن، ثم قعد قعدة، ثم قام فقال مثلها، إلا أنه يقول: قد قامت الصلاة، ولولا أن تقول، (قال ابن المثنى: أن تقولوا) لقلت: إني كنت يقظان غير نائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (وقال ابن المثنى:) لقد أراك الله خيرا، (ولم يقل عمرو: لقد)، فمر بلالا فليؤذن، قال: فقال عمر: أما إني قد رأيت مثل الذي رأى، ولكني لما سبقت استحييت.

قال: وحدثنا أصحابنا، قال: كان الرجل إذا جاء يسأل، فيخبر بما سبق من صلاته، وإنهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، من بين قائم وراكع، وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

.

قال ابن المثنى: قال عمرو: وحدثني بها حصين، عن ابن أبي ليلى، حتى جاء معاذ.." [1]

٥٨. "قال شعبة: وقد سمعتها من حصين، فقال: لا أراه على حال إلى قوله: كذلك فافعلوا.

ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق، قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه.

قال شعبة: وهذه سمعتها من حصين.

قال: فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها، قال: فقال: إن معاذا قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا.

قال: وحدثنا أصحابنا؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم المدينة، أمرهم بصيام ثلاثة أيام، ثم أنزل رمضان، وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديدا، فكان من لم يصم أطعم مسكينا، فنزلت هذه الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ فكانت الرخصة للمريض، والمسافر، فأمروا بالصيام.

قال: وحدثنا أصحابنا، قال: وكان الرجل إذا أفطر، فنام قبل أن ياكل، لم ياكل حتى يصبح، قال: فجاء عمر فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت، فظن أنها تعتل، فأتاها، فجاء رجل من الأنصار، فأراد الطعام، فقالوا: حتى نسخن لك شيئا فنام، فلما أصبحوا نزلت عليه هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾».

سلف في مسند معاذ بن جبل، رضي الله عنه.." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٥/١٩٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٥/١٩٩

٥٩. ". فوائد:

. قال الدارقطني: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه في إسناده، وفي متنه؛

فرواه الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وزفر بن الهذيل، وعلي بن مسهر، وأبو حمزة السكري، وهشيم، ومروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، وقالوا فيه: فقيل لهم: لو اغتسلتم.

ورواه أبو حنيفة، عن يحيى بن سعيد كذلك، فقال فيه: **فكان الرجل** يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل.

وقال عدي بن الفضل: عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا راح أحدكم إلى الجمعة، فليغتسل.

وخالفهم يحيى بن سعيد في إسناده، وزاد عليهم في متنه، لم يأت بذلك غيره، فقال: عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة؛ كان الناس عمال أنفسهم، فكانت ثيابهم الضان، فيروحون بهيئتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو اغتسلتم، وما على أحدكم أن يتخذ ليوم الجمعة ثوبين، سوى ثوبي مهنته. ولم يتابع على هذا.

والصواب ما قال الثوري، وشعبة، ومن تابعهما. «العلل» (٣٧٦٦).." [١]

٦٠. "١٧٩٥٩- عن ابن شهاب الزهري، قال: قالت عائشة: يرحم الله عمر وابن عمر، (وهي حينئذ تذكر قولهما في البكاء على الميت، فقالت: رحم الله عمر وابن عمر) (١)، سمعا شيئا لم يحفظاه؛ «إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم، بهالك يبكي عليه أهله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهله يبكون عليه، وإنه ليعذب».

قالت: **وكان الرجل** قد أحرم.

أخرجه عبد الرزاق (٦٦٧٩) عن معمر، عن الزهري، فذكره.

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية (٦٧٠٨).." [٢]

٦١. "١٧٩٩٤- عن ذكوان أبي عمرو، عن عائشة، قالت:

«جاءت يهودية فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية، قال: وما تقول؟ قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب

---

[١] المسند المصنف المعلل ١٥٦/٣٧

[٢] المسند المصنف المعلل ٣٦٥/٣٧

القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا، يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: أما فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، والله، عز وجل، ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر، فبي تفتنون، وعني تسألون، فإذا **كان الرجل** الصالح أجلس في قبره، غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله، عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها، يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، عز وجل، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، وإذا **كان الرجل** السوء، أجلس في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا، فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله، عز وجل، عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها، يحطم بعضها بعضا، ويقال له: هذا مقعدك منها، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب».

أخرجه أحمد ١٣٩/٦ (٢٥٦٠٢) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان أبي عمرو مولى عائشة فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٢)، وأطراف المسند (١١٤٨٧)، ومجمع الزوائد ٤٨/٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٠١٨ و٧٦٥٣).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (١١٧٠)، والحارث بن أبي أسامة، «بغية الباحث» (٧٨٥)، وابن منده، في «الإيمان» (١٠٥٥ و١٠٦٧).." [1]

٦٢. "١٨١٨٨- عن عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد: وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب، يعني ابن الزبير، سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها، قال الحارث: بلى أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن قومك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حداثة عهدهم بالشرك، أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه».

فأراها قريبا من سبعة أذرع.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤١٦/٣٧

هذا حديث عبد الله بن عبيد، وزاد عليه الوليد بن عطاء:

«قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض: شرقيا، وغربيا، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت: قلت: لا، قال: تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا، **فكان الرجل** إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط».." (١)

٦٣. "١٨٢٤٠- عن عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته؛

«أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء، فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته، أو ابنته، فيصدقها، ثم ينكحها، ونكاح آخر: **كان الرجل** يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها، ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه، فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع به الرجل، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها، جمعوا لها ودعوا لهم القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاط به ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق، هدم نكاح الجاهلية كله، إلا نكاح الناس اليوم» (١).

أخرجه البخاري ١٩/٧ (٥١٢٧) قال تعليقا: قال يحيى بن سليمان: حدثنا ابن وهب (ح) وحدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة. و«أبو داود» (٢٢٧٢) قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة بن خالد.

كلاهما (عبد الله بن وهب، وعنبسة) عن يونس بن يزيد، قال: قال محمد بن مسلم بن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٦٧)، وتحفة الأشراف (١٦٧١١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١٣/٣٨

والحديث؛ أخرجه البزار ١٨/(١٥٤)، وأبو عوانة (٤٠٤٠)، والدارقطني (٣٥١١ و٣٥١٢)، والبيهقي ١١٠/٧ و١٩٠.." [١]

٦٤. "كلاهما (مالك بن أنس، وعبد الله بن إدريس) عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال:

«كان الرجل إذا طلق امرأته، ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها، كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأته فطلقها، حتى إذا شارفت انقضاء عدتها، راجعها، ثم طلقها، ثم قال: لا والله لا آويك إلي، ولا تحلين أبدا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ، من كان طلق منهم، أو لم يطلق» (١).

- وفي رواية: «عن عروة بن الزبير، قال: قال رجل لامرأته، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم: لا أقربك، ولا تحلين مني، قالت: فكيف تصنع؟ قال: أطلقك، حتى إذا دنا مضي عدتك راجعتك، فجزعت، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال: فاستقبله الناس جديدا، من كان طلق ومن لم يكن طلق» (٢).

مرسل (٣).

. قال الترمذي: هذا أصح من حديث يعلى بن شبيب.

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) أخرجه مرسلا؛ الطبري ١٢٥/٤ و١٢٦، والبيهقي ٣٣٣/٧ و٤٤٤.." [٢]

٦٥. "١٨٦٥٢- عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أو غيره، أن عائشة قالت:

«ما كان خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذبة،

فما يزال في نفسه عليه، حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة» (١).

- وفي رواية: «عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة، فما تزال في نفسه، حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٩٥). وأحمد ١٥٢/٦ (٢٥٦٩٨). وابن حبان (٥٧٣٦) قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٧٥/٣٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٩٠/٣٨

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الملك) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، أو غيره، فذكره (٣).

. في رواية ابن حبان: «عن ابن أبي مليكة» لم يشك.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٠١٥)، وأطراف المسند (١١٦١٣)، ومجمع الزوائد ١/١٤٢.

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (١٢٤٥)، والبزار ١٨/(٢٠٣ و٢١١)، والبيهقي ١٠/١٩٦، والبغوي (٣٥٧٦).." [١]

٦٦. "١٩٥٠- عن أبي مالك، عن البراء؛

«﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل، **فكان الرجل** يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، **وكان الرجل** يأتي بالقنو والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه، فيسقط البسر والتمر، فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير، يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف، وبالقنو قد انكسر، فيعلقه، فأنزل الله، تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قالوا: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى، لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء، قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٨٩٢). والترمذي (٢٩٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن.

كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن السدي، عن أبي مالك، فذكره (٢).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، وأبو مالك، هو الغفاري، ويقال: اسمه غزوان، وقد روى الثوري، عن السدي، شيئا من هذا.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٤)، وتحفة الأشراف (١٩١١).

والحديث؛ أخرجه الطبري ٤/٧٠٠، وابن أبي حاتم، في «تفسيره» ٢/٥٢٨، والبيهقي ٤/١٣٦.." [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٩/٧٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٤/٩٠

٦٧.	"– كتاب الصيام

١٩٥٤– عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، رضي الله عنه، قال:

«كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، إذا **كان الرجل** صائما، فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه، حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق، فأطلب لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾، ففرحوا بها فرحا شديدا، ونزلت: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾» (١).

– وفي رواية: «لما نزل صوم رمضان، كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم﴾» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (١٩١٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٥٠٨).." [1]

٦٨.	"– وفي رواية: «عن البراء، قال: **كان الرجل** إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها، وإن صرمة بن قيس الأنصاري أتى امرأته، وكان صائما، فقال: عندك شيء، قالت: لا، لعلي أذهب فأطلب لك (١)، فذهبت وغلبته عينه، فجاءت، فقالت: خيبة لك، فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه، وكان يعمل يومه في أرضه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ قرأ إلى قوله: ﴿من الفجر﴾» (٢).

– وفي رواية: «عن البراء بن عازب؛ أن أحدهم كان إذا نام قبل أن يتعشى، لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب، ليلته، ويومه من الغد، حتى تغرب الشمس، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وكلوا واشربوا﴾ إلى ﴿الخيط الأسود﴾ قال: ونزلت في أبي قيس بن عمرو، أتى أهله وهو صائم، بعد المغرب، فقال: هل من شيء؟ فقالت امرأته: ما عندنا شيء، ولكن أخرج ألتمس لك عشاء، فخرجت، ووضع رأسه فنام، فرجعت إليه، فوجدته نائما، وأيقظته، فلم يطعم شيئا، وبات وأصبح صائما، حتى انتصف النهار، فغشي عليه، وذلك قبل أن تنزل هذه الآية، فأنزل الله فيه» (٣).

أخرجه أحمد ٤/٢٩٥ (١٨٨١٢) قال: حدثنا أسود بن عامر، وأبو أحمد، قالا: حدثنا إسرائيل. وفي (١٨٨١٣) قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا زهير. و«الدارمي» (١٨١٦) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. و«البخاري» ٣/٢٨ (١٩١٥) و٦/٢٥ (٤٥٠٨) قال: حدثنا عبيد

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤/٩٣

الله بن موسى، عن إسرائيل.

---

(١) زاد هنا في طبعتي المكنز، ودار القبلة: «شيئا»، ولم يرد ذلك في نسخة الأزهر الخطية الأولى، الورقة (١٦٠/ب)، والأزهر الثانية، الورقة (١٢٩/أ)، وطبعة الرسالة.

(٢) اللفظ لأبي داود.

(٣) اللفظ للنسائي ٤/١٤٧.." [١]

٦٩. "٣٠٠٢- عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أنه قال:

«بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثا قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاث مئة، قال: وأنا فيهم، قال: فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله، فكان مزودي تمر، قال: فكان يقوتناه كل يوم قليلا قليلا حتى فني، ولم تصبنا إلا تمرة تمرة، فقلت: وما تغني تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حيث فنيت، قال: ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوت مثل الظرب، فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلة فرحلت، ثم مرت تحتهما ولم تصبهما».

قال مالك: الظرب الجبيل (١).

- وفي رواية: «خرجنا ونحن ثلاث مئة، نحمل زادنا على رقابنا، ففني زادنا، حتى **كان الرجل** منا يأكل في كل يوم تمرة، قال رجل: يا أبا عبد الله، وأين كانت التمرة تقع من الرجل؟ قال: لقد وجدنا فقدها حين فقدناها، حتى أتينا البحر، فإذا حوت قد قذفه البحر، فأكلنا منها ثمانية عشر يوما ما أحببنا» (٢).

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٩٨٣).." [٢]

٧٠. "٧٩ . جعدة بن خالد الجشمي (١)

٣٥٤٨- عن أبي إسرائيل الجشمي، قال: سمعت جعدة، قال:

«سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، ورأى رجلا سمينا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومئ إلى بطنه بيده، ويقول: لو كان هذا في غير هذا، لكان خيرا لك» (٢).

- وفي رواية: «عن أبي إسرائيل، قال: سمعت جعدة، وهو مولى أبي إسرائيل، قال: رأيت رسول الله

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤/٩٤

(٢) المسند المصنف المعلل ١٢٣/٦

صلى الله عليه وسلم، ورجل يقص عليه رؤيا، وذكر سمنه وعظمه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان هذا في غير هذا، كان خيرا لك» (٣).

– وفي رواية: «عن أبي إسرائيل الجشمي، عن شيخ لهم، يقال له: جعدة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى لرجل رؤيا، قال: فبعث إليه، فجاء فجعل يقصها عليه، **وكان الرجل** عظيم البطن، قال: فجعل يقول بإصبعه في بطنه: لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك» (٤).

أخرجه أحمد ٤٧١/٣ (١٥٩٦٢) قال: حدثنا محمد بن جعفر. وفي (١٥٩٦٤) قال: حدثنا عبد الصمد. وفي ٣٣٩/٤ (١٩١٩٣) قال: حدثنا وكيع.

ثلاثتهم (محمد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ووكيع بن الجراح) عن شعبة، قال: حدثنا أبو إسرائيل، فذكره (٥).

. في رواية عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسرائيل، في بيت قتادة.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: جعدة الجشمي، له صحبة، بصري. «الجرح والتعديل» ٥٢٦/٢.

(٢) اللفظ لمحمد بن جعفر.

(٣) اللفظ لعبد الصمد.

(٤) اللفظ لوكيع.

(٥) المسند الجامع (٣١٨٨)، وأطراف المسند (٢١١٤)، ومجمع الزوائد ٣١/٥ و١٨٠/٧ و٢٦٦/٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٦٠٠ و٦٠٣١ و٦٣٦٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٣٣١)، وابن أبي شيبة، في «مسنده» (٧٦٢)، والطبراني (٢١٨٤ و٢١٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٢٧٨ و٥٢٧٩).." [١]

٧١. "النفاق

٣٦٢٤– عن أبي الرقاد، قال: خرجت مع مولاي، وأنا غلام، فدفعت إلى حذيفة، وهو يقول: «إن **كان الرجل** ليتكلم بالكلمة، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصير منافقا».

وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

– لفظ وكيع: «إن **كان الرجل** ليتكلم بالكلمة، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فيصير بها منافقا،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤٩/٧

وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرار».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣٧٦) قال: حدثنا عبد الله بن نمير. و«أحمد» ٥/٣٨٦ (٢٣٦٦٧) قال: حدثنا وكيع. وفي ٥/٣٩٠ (٢٣٧٠١) قال: حدثنا عبد الله بن نمير.

كلاهما (عبد الله بن نمير، ووكيع بن الجراح) عن رزين بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد العبسي، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦٦)، وأطراف المسند (٢١٥٨)، ومجمع الزوائد ١٠/٢٩٧.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الزهد» (٦٩).." [1]

٧٢. "- وفي رواية: «عن زر بن حبيش، قال: قلت، يعني لحذيفة: يا أبا عبد الله، تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم، قلت: **أكان الرجل** يبصر مواقع نبله؟ قال: نعم، هو النهار، إلا أن الشمس لم تطلع» (١).

- وفي رواية: «عن زر، قال: قلت لحذيفة: أي ساعة تسحرتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: هو النهار، إلا أن الشمس لم تطلع» (٢).

أخرجه أحمد ٥/٣٩٦ (٢٣٧٥٣) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة. وفي ٥/٣٩٩ (٢٣٧٨٤) قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان. وفي ٥/٤٠٠ (٢٣٧٩٢) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. وفي ٥/٤٠٥ (٢٣٨٣٥) قال: حدثنا يزيد، قال: أنبأنا شريك بن عبد الله. و«ابن ماجة» (١٦٩٥) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش. و«النسائي» ٤/١٤٢، وفي «الكبرى» (٢٤٧٣) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، قال: أنبأنا وكيع، قال: حدثنا سفيان.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٨٣٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٧٩٢).." [2]

٧٣. "٤٠٥٣- عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال:

«**كان الرجل** يكلم صاحبه، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، في الحاجة في الصلاة، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت» (١).

- وفي رواية: «إن كنا لنتكلم في الصلاة، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، يكلم أحدنا صاحبه بحاجته، حتى نزلت: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ الآية، فأمرنا بالسكوت» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/٢٦٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٧/٣١٢

- وفي رواية: «كان أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه في الصلاة، فنزلت: ﴿وقوموا لله قانتين﴾، فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام» (٣).

أخرجه أحمد ٣٦٨/٤ (١٩٤٩٣) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. و«عبد بن حميد» (٢٦٠) قال: أخبرنا يزيد بن هارون. و«البخاري» (١٢٠٠)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٥١) قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال عيسى. وفي (٤٥٣٤)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٥٠) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى. و«مسلم» ٧١/٢ (١١٤٠) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا هشيم. وفي (١١٤١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، ووكيع (ح) قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس. و«أبو داود» (٩٤٩) قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا هشيم. و«الترمذي» (٤٠٥ و٢٩٨٦م) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (١٢٠٠).

(٣) اللفظ لأبي داود.." [١]

٧٤. "٤٤٨٦- عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا **كان الرجل** بأرض قي، فحانت الصلاة، فليتوضأ، فإن لم يجد ماء، فليتيمم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه».

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٥) عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، فذكره (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩١) قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه. وفي ٢١٩/١ (٢٢٩٢) قال: حدثنا ابن علية، عن أبي هارون الغنوي. و«النسائي» في الكبرى (١١٨٣٥) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سليمان التيمي.

كلاهما (سليمان التيمي، وأبو هارون الغنوي) عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: لا يكون رجل بأرض قي، فيتوضأ، فإن لم يجد ماء تيمم، ثم ينادي بالصلاة، ثم يقيمها، إلا أم من جنود الله ما لا يرى طرفاه (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩٩/٨

(١) أخرجه الطبراني (٦١٢٠)، من طريق عبد الرزاق.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٢٩١).." [1]

٧٥. "- وفي رواية: «قال سلمان: ما كان رجل في أرض قي، فأذن وأقام، إلا صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه (١).

- وفي رواية: «عن سلمان الفارسي، قال: إذا **كان الرجل** في أرض قي، فتوضأ، فإن لم يجد الماء، تيمم، ثم ينادي بالصلاة، ثم يقيمها، ثم يصليها، إلا أم من جنود الله صفا.

قال عبد الله: وزادني سفيان، عن داود، عن أبي عثمان (٢)، عن سلمان: يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمنون على دعائه».

موقوف (٣).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٢٩٢).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عن ابن أبي عثمان» وهو على الصواب في: «تحفة الأشراف» (٤٥٠٣)، طبعة دار الغرب.

(٣) تحفة الأشراف (٤٥٠٣).

أخرجه موقوفا؛ ابن المبارك، في «الزهد» (٣٤١)، والبيهقي ١/٤٠٥ و٤٠٦.." [2]

---

[1] المسند المصنف المعلل ٩/٣٠٠

[2] المسند المصنف المعلل ٩/٣٠١

٧٧. ١-"والمماسة بل نطلق ذلك تسمية كَمَا أطلقها
الشرع ونظير هَذَا مَا حملناه عَلَى ظاهره فِي وضع القدم فِي النار، وَفِي أخذ داود بقدمه لا عَلَى وجه الجارحة وَلا عَلَى وجه المماسة، كَمَا أثبتنا خلق آدم بيديه، فاليدان صفة ذات، والخلق بها لا عَلَى وجه المماسة والملاقاة، كذلك ها هنا، وَكَمَا أثبتنا الاستواء لا عَلَى وجه الجهة والمماسة

٣٩٣ - وَذَكَرَ شيخنا أَبُو عبد اللَّه رحمه اللَّه فِي كتابه هَذَا الحديث وأخذ بظاهره وهو ظاهر كلام أحمد

٣٩٤ - قَالَ المروذي: جاءني كتاب من دمشق فعرضته عَلَى أَبِي عبد اللَّه فنظر فِيهِ، وكان فِيهِ: أن رجلا ذكر حديث أَبِي هريرة، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ خلق الخلق حتى إِذَا فرغ منها قامت الرحم فأخذت بحقو الرَّحْمَنِ " **وكان الرجل** تلقيه يَعْنِي حديث أَبِي هريرة فرفع المحدث رأسه وَقَالَ: أخاف أن تكون كفرت، فَقَالَ أَبُو عبد اللَّه: هَذَا جهمي

٣٩٥ - وَقَالَ أَبُو طالب: سمعت أَبَا عبد اللَّه سئل عَن حديث هشام بْن عمار أَنَّهُ قرئ عَلَيْهِ حديث: " تجئ الرحم يوم القيامة، فتتعلق بالرحمن " فَقَالَ: أخاف أن تكون قد كفرت، قَالَ: هَذَا شامي ماله ولهذا قلت مَا تقول؟ قَالَ: يمضا الحديث عَلَى مَا جاء". [١]

٧٨. ٢-"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا طَلَبَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَزُهْدِهِ وَصَلَاحِهِ وَبَدَنِهِ ، وَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَطْلُبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»". [٢]

٧٩. ٣-"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَوْفِيُّ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ - وَهُوَ جَدُّهُ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَأْتِيهُمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَظَرُوا لِذَلِكَ حَظَائِرًا ، وَجَعَلُوا لَهَا أَبْوَابًا ، وَكَانَ يَدْخُلُهَا السَّمَكُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَخْرُجُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ **كَانَ الرَّجُلُ** يُسَبِّحُ يَوْمَ السَّبْتِ فَيَدْنُو مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ

(١) إبطال التأويلات ص/٤٢١

(٢) إبطال الحيل لابن بطة ص/٣٤

كَأَنَّهُ يُسَبِّحُ ، فَيَضْرِبُ الْبَابَ بِيَدِهِ أَوْ بِرِجْلِهِ فَيُغْلِقَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّمَكُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ -[٥٢]- أَخَذُوهُ ، فَمَكَثُوا كَذَلِكَ زَمَانًا فَمُسِخُوا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مُسِخَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. فَمُسِخَ الشُّيُوخُ خَنَازِيرَ ، وَالشَّبَابُ قِرَدَةً. فَالْحِيلَةُ فِي الدِّينِ مُحَرَّمَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَكُلُّ حُكْمٍ عُمِلَ بِالْحِيلَةِ فِي طَلَاقٍ ، أَوْ خُلْعٍ ، أَوْ بَيْعٍ ، أَوْ شِرَاءٍ ، فَهُوَ مَرْدُودٌ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ الدَّيَّانِينَ.". (١)

٨٠. ٤-"الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ، إِمْلاءً، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا صَامَ فَنَامَ، لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلَةِ، وَأَنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ " فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾

٦٧ - وَبِهِ إِلَى الْحُرْفِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الذِّمَارِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْطَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ " وَقَدْ وَقَعَ لِي حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ بِنِسْبَةِ هَذَا الْعُلُوِّ أَيْضًا، مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفِرْيَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْهُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ". (٢)

٨١. ٥-"وهذان الحديثان داخلان في جملة الأمالي، المتقدم ذكرها بتلك الأسانيد إلى الجرجاني، ومنها أيضا بالسند الأول:

٢٧٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلامًا، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) إبطال الحيل لابن بطة ص/٥١

(٢) إثارة الفوائد ١/٢٢٠

بْنِ الْحَارِثِ بِهِ، فَوَقَعَ مُوَافَقَةً لَهُ عَالِيَةً

أجزاء أبي الحسن

محمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن رزقويه البزار البغدادي، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، وقد وقع لي من طريقه عدة أجزاء، وأما من تخاريجه فجزآن: أحدهما: أخبرني به سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبد الرحمن، ويحيى بن مُحَمَّد سماعا وقراءة، قالوا: ثنا جعفر الهمذاني، الأولان سماعا، والثالث إجازة، والحسن بن إبراهيم بن دينار إجازة، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا نصر بن أحمد بن البطر، أنا أبو الحسن بن رزقويه، سنة إحدى عشرة وأربع مائة.". [(١)]

٨٢. ٦-"أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ثَنَا) (رَحِمَهُ اللهُ ١) عَبْدُ اللَّهِ (ثَنَا) (رَحِمَهُ اللهُ ٢) أَبِي ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابن أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ (لَهَا) (رَحِمَهُ اللهُ ٣) ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ (لَهَا) (رَحِمَهُ اللهُ ٤) ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** السُّوءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَلَا يَزَالُ (يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ) (رَحِمَهُ اللهُ ٥) حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي

رَحِمَهُ اللهُ______________

(رَحِمَهُ اللهُ ١) في (هـ) "قال ثنا".

(رَحِمَهُ اللهُ ٢) في النسخ الأخرى "حدثني".

(رَحِمَهُ اللهُ ٣) "لها" ليست في الأصل وأضفتها من النسخ الأخرى.

(رَحِمَهُ اللهُ ٤) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأصفته من النسخ الأخرى.

(رَحِمَهُ اللهُ ٥) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأصفته من النسخ الأخرى.". [(٢)]

---

(١) إثارة الفوائد ٥٩٣/٢

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة ص/٨٣

٨٣. ٧-"١٦- وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأرخ) قال: أنبا الشيخ -[٤٨]- أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، قال: **كان الرجل** يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ .". (١)

٨٤. ٨-"٩٥- أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا عبد القادر بن محمد ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنه قالت جاءت يهودية فاستطعمت فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره أمته إنه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن

فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فإذا **كان الرجل** الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مسعوف ثم يقال له فيما كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله جل وعز فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا **كان الرجل** السوء أجلس في قبره فزعا مسعوفا فيقال له فيما كنت فيقول لا -[٨٣]- أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان

---

(١) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ص/٤٧

فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وإلى ما فيها فيقال انظر إلى ما صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك من قبلك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب.". (١)

٨٥. ٩-"٩٦- قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن معاذ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا **كان الرجل** الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وتعالى فإذا **كان الرجل** السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا -[٨٤]- مرحبا بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل من السماء ثم يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء ويجلس الرجل السوء فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء.". (٢)

٨٦. ١٠-"**وَكَانَ الرَّجُلُ** الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى

٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ الْكُوفِيُّ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ فِي مَسْجِدِهِ وَكَانَ إِذَا قَرَأَ سَمِعْنَا وَقْعَ الدُّمُوعِ على الْحَصِيرِ

٤٨ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى فَقُلْتُ أَيْشٍ يَعْمَلُ أَبُوكَ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَنُوحُ إِلَى الصَّبَاحِ

٤٩ - قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عن ثَابِتٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الثَّانِي عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي

٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَرَّادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

---

(١) أخبار الدجال لعبدالغني المقدسي ص/٨٠

(٢) أخبار الدجال لعبدالغني المقدسي ص/٨٣

تَمِيمٍ عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا صِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَطَّارُ". (١)

٨٧. ١١-"٧٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ ، لَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهُ ، وَلَا أَطْوَلَ ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَزْمَةٍ أَصَابَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَوَزَّعُوهُمْ» ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ تَحَامَوْنِي لِمَا يَرَوْنَ مِنْ عِظَمِي فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، -[٤٤]- فَذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي شَاةً ، فَشَرِبْتُ لَبَنَهَا ، حَتَّى حَلَبَ لِي سَبْعًا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَسْلَمْتُ ثُمَّ جِئْتُ ، فَحَلَبَ لِي شَاةً ، فَشَبِعْتُ وَرَوِيتُ ، فَقُلْتُ: مَا شَبِعْتُ وَلَا رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةٍ»". (٢)

٨٨. ١٢-"٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا، قُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ قَالَ: فَجَلَسَ مُغْضَبًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ فَقَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ** مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ فَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذِّئْبَ فِي غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ»". (٣)

٨٩. ١٣-"٢٩٢- حدثنا زكريا بن يحي المكفوف قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني المغيرة عن مطر عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع وكان حليفا لأبي سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا إن كل مال نحلته عبدي فهو له حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم كلهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت إليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه قائما ويقظانا وأن الله عز وجل -[١٥٣]- أوحى إلي أن أحرق قريشا قال

---

(١) أخبار وحكايات للغساني ص/٣٤

(٢) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي ص/٤٣

(٣) أمالي الباغندي ص/٢٢

قلت ربي إذا يثلغوا رأسي حتى يذروه كأنه خبزة قال استغزهم فسنغزيك وأستخرجهم كما أخرجوك وابعث جيشا أبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتصد موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل عطيف فقير متصدق.

وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له والذين هم فيكم تبعا لا يبغون فيكم أهلا ولا مالا قال قلت وإن دق إلا من هم يا أبا عبد الله؟ قال كان الرجل في الجاهلية ينطي وليدة القوم لا يريد إلا فرجها فيكون عبدا لهم ما بقي هو وولده ورجل خائن لا يخفى له طمع من الدنيا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخدعك عن أهلك ومالك قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والبخل.". (١)

٩٠. ١٤-"علي والحسن، وكان علي خيرهما -يريد من الآخر- قال: جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال: يا أبا عمرو، إن ناساً عندنا يقولون: إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته. قال الشعبي: حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فله أجران، ورجلٌ كانت له جاريةٌ، فعلمها، فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران، وعبدٌ أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران)) . خذها بغير شيء، فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة.". (٢)

٩١. ١٥-"بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فهذه أحاديث مختارة من حديث أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه أفردتها بالأسانيد المتصلة إليه رجاء بركتها والله أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين إنه سميع قريب.

الحديث الأول

١- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا أبو منصور -[١٠]- القزاز أخبرنا أبو الغنائم بن الدجاجي أخبرنا أبو نصر بن الشاه حدثنا أبو نصر

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي ص/١٥٢

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي ص/٥٠٠

الحيري حدثنا أبو طالب علي بن محمد الحراني حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا سابق حدثنا أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يعالجون أرضيهم بأيديهم **وكان الرجل** يروح إلى الجمعة وقد عرق فكان يقال من راح إلى الجمعة فليغتسل.". (١)

٩٢. ١٦-"الحديث الأربعون

٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا أخبرنا ابن المحب وابن البالسي أخبرنا المزي وأبو محمد بن المحب أخبرنا شيخ الإسلام بن أبي عمر وابن البخاري أخبرنا شيخ الإسلام موفق الدين وغيره أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن أخبرنا أبي القاضي أبو بكر أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله أخبرنا أبو علي الدمشقي أخبرنا أبو الحسن علي بن غياث القاضي ببغداد أخبرنا محمد بن موسى أخبرنا محمد بن عياش عن التمتام يحيى بن القاسم عن أبي حنيفة عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي قال فأين أنت عن كثرة الاستغفار والصدقة يرزق الله بها الولد قال **فكان الرجل** يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له تسعة من الذكور.". (٢)

٩٣. ١٧-"الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الزَّكِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الشَّحَامِيُّ الْمُزَكِّي الْعَدْلُ، إِمْلاءً، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَأْمُونِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَلِّي، أَنْبَأَنَا أَبُو كبر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الشَّيْخِ، بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَعَلِيٌّ، ابنا صالح، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ مَمْلُوكَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحسن تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ "، قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَرْكَبُ فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.". (٣)

---

(١) الأربعون من حديث أبي حنيفة ص/٩

(٢) الأربعون من حديث أبي حنيفة ص/٥٥

(٣) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري ص/٣١٥

٩٤. ١٨-"٤٨- أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هلال البغدادي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا رزين بياع الرمان عن أبي الرقاد قال -[٤٠]- خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول إن **كان الرجل** ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.". (١)

٩٥. ١٩-"الْحَنْبَلِيُّ أَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالا أَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ حُضُورًا أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ فِي سَفَرٍ فَتَرَقَّيْنَا عُقْبَةً أَوْ ثَنِيَّةً قَالَ **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا فَقَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وخَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَانْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ غَيَّاثٍ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ وَسَعِيدٍ الْجَرِيرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ". (٢)

٩٦. ٢٠-"كُلُّهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَمُسْلِمٌ أَيْضًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ

٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أنبا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونٍ.

وَأنبا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، أنبا أَبِي، أنبا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِيٍّ، وَعَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَقَيْنَا عَقَبَةً

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي ص/٣٩

(٢) البلدانيات للسخاوي ص/٢٠١

أَوْ ثَنِيَّةً، **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا عَلاهَا، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَّ، وَلا غَائِبًا» .

وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى» أَوْ «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلا أُحَمِّلُكَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» .

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ» .

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَاسِيٍّ: «كَلِمَةً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» .

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»

٣٥ – أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، أنبا أَبِي، أنبا الْبَرْقَانِيُّ، أنبا الإِسْمَاعِيلِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أنبا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:". [١]

٩٧. ٢١–"٢– ومن سماع عيسى بن دينار من ابن القاسم قال:

وقال مالك: إذا **كان الرجل** ممن يقوى على المشي، وإن كان لا يجد ما يتكارى به، وهو ممن يجد سبيلاً إلى الحج، فليحج.". [٢]

٩٨. ٢٢–"مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: قَالَ النَّاسُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ رَمَادًا، أَوْ قَالَ: رُمَامًا ."

٥٣ – قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصْرِيّ، نَا أسد ابْن مُوسَى قَالا: نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: " إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ، فَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** الصَّالِحُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ.

قَالَ فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُسْتَفْتَحُ لَهَا. وَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.". [٣]

---

(١) التوحيد للمقدسي ص/٥٨

(٢) الحج مما ليس في المدونة للعتبي ص/٥٠

(٣) الحجة في بيان المحجة ٢/٩٨

٩٩.	٢٣-"وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. اخْرُجِي ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ، وَغَسَّاقٍ وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى تَخْرُجَ، وَيُعْرَجُ بِهَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ ".

فصل

٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُوسَى ابْن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحسن قَالَ: بلغنا أَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِحُصَيْنٍ: " مَا تَعْبُدُ؟ " قَالَ: عَشَرَةَ آلِهَةٍ قَالَ: " وَمَا هُمْ وَأَيْنَ هُمْ؟ " قَالَ: تِسْعَةٌ مِنْهُمْ فِي الأَرْضِ وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ. قَالَ: " فَمَنْ لِحَاجَتِكَ؟ " قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: " فَمَنْ لِطِلْبَتِكَ؟ " قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ:". (١)

١٠٠.	٢٤-"" فَمَنْ لِكَذا "؟ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ قَالَ: " فَأَلْغِ التِّسْعَةَ ". مَعْنَاهُ فَاتْرُكِ التِّسْعَةَ.

٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنا وَالِدِي، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قِيلَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ. اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. قَالَ: فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ. فَإِذَا خَرَجَتْ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَيُقَالُ لَهَا: هَكَذَا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ ... " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى.

٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنا وَالِدِي، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَال بْن أَبِي مَيْمُونَة، عَن عَطاء بْن يسَار، عَن مُعَاوِيَة بْن

(١) الحجة في بيان المحجة ٢/٩٩

الحكم السّلمِيّ". [1]

١٠١.	٢٥-"٥٠٣ - وَقَالَ عَليّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: تهادوا تحَابوا، وَلَا تتماروا فتباغضوا.
وَقَالَ ابْن أَبِي ليلى: لَا تماروا فَإِن المراء لَا يَأْتِي بِخَير. وَقَالَ: لَا أماري أخي: فإمَّا أَن أكذبه، وَإِمَّا أَن أغضبهُ.
وَقَالَ قَتَادَة لما مَاتَ أَنَس بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ مُورق الْعجلِيّ: الْيَوْم ذهب نصف الْعلم، قَالُوا: كَيفَ ذَاك؟ قَالَ: **كَانَ الرجل** من أهل الْبدع إِذا خَالَفنَا فِي الحَدِيث قُلْنَا: تَعَالَى إِلَى من سَمعه من النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.
٥٠٤ - وروى حسان بن عَطِيَّة عَن النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: عَارِف الْحق كعامله.
٥٠٥ - وَرُوِيَ أَن النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: يَا ابْن مَسْعُود: هَل تَدْرِي أَي الْمُؤمنِينَ". [2]

١٠٢.	٢٦-"٤٢٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " نَهَى عَنْ جُذَاذِ اللَّيْلِ، وَحَصَادِ اللَّيْلِ وَالْإِضْحَاءِ بِاللَّيْلِ " وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ حَالِ النَّاسِ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَفْعَلُهُ لَيْلًا ، فَنَهَى عَنْهُ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ "". [3]

١٠٣.	٢٧-"الباب التاسع في ذكر إجلاء النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير من المدينة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد حلفاً بين بني النضير من اليهود وبين بني عامر، فعدا رجل من بني النضير على رجلين من بني عامر فقتلهما، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعين في دية ذينك القتيلين.
فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعينك على ما أحببت.
ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه، -وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً إلى جنب جدار من بيوتهم-، فمروا رجلاً يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه، وانتدب لذلك أحدهم، فصعد ليلقي عليه صخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم.
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة وأخبر

---

(١) الحجة في بيان المحجة ٢/١٠٠
(٢) الحجة في بيان المحجة ٢/٥٢٢
(٣) الخراج ليحيى بن آدم ص/١٢٨

أصحابه بما كانت اليهود همت به، وأمرهم بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم، وسار حتى نزل بهم في ربيع الأول سنة أربع من الهجرة، فتحصنوا منه في الحصون، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وتحريقها.

وكان رهط من الخزرج من المنافقين قد بعثوا إلى بني إسرائيل: أن اثبتوا وتمنعوا فإنا لن نسلمكم، إن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن خرجتم خرجنا معكم، فتربصوا ذلك منهم، فلم يفعلوا، وقذف الله في قلوبهم الرعب. فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا السلاح، ففعل، فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل، **فكان الرجل** يهدم بيته ويأخذ بابه فيضعه على البعير وينطلق به، واستقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم، والدفوف والمزامير". (١)

١٠٤. ٢٨-"٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: «إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** يَذْكُرُ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَيَحْمَدُهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَأَصَابَهُ ضُرٌّ فَدَعَا اللَّهَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ ، مِنِ امْرِئٍ ضَعِيفٍ. قَالَ: فَتَسْتَغْفِرُ لَهُ. قَالَ: وَإِذَا كَانَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ ، وَلَا يَحْمَدُهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَأَصَابَهُ ضُرٌّ ، فَدَعَا اللَّهَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مُنْكَرٌ»". (٢)

١٠٥. ٢٩-"١٤-[.. .. ثنا أبو عمرو السلفي،] ثنا نُزَيْلٌ الشَّاهِلِيُّ، قَالَ:
كَانَ شَيْخٌ لا يَغْزُو مَعَ قومٍ حَتَّى يَشْتَرِطَ عَلَيْهِمُ الْخِدْمَةَ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنْهُمْ إذا أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ ثَوْبَهُ أَو رَأْسَهُ، قَالَ: فِ بِشَرْطِي.
فَمَاتَ الرَّجُلُ، فَشَهِدْتُ غُسْلَهُ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كَفِّهِ الأَيْمَنِ: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَذَهَبْنَا لِنَنْظُرَ، فَإِذَا هو مكتوبٌ بين الجلد والعظم.". (٣)

١٠٦. ٣٠-"٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الْهَمَذَانِيُّ، وَكَانَ، خَيْرًا مِنَ ابْنَيْهِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَكَانَ عَلِيٌّ خَيْرَهُمَا يُرِيدُ مِنَ الْآخَرِ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّعْبِيِّ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ: إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانَ مُؤْمِنًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ص/٧٥
(٢) الدعاء للضبي ص/٢٦٢
(٣) الديباج للختلي ص/٢٦

جَارِيَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَدَّى حَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ " -[١٤١]- خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَلَقَدْ **كَانَ الرَّجُلُ** يَرْحَلُ فِي أَدْنَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ". (١)

١٠٧. ٣١-"٤٩٦ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا يُونُسُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَى امْرَأَةً، وَهِيَ مُدْبِرَةٌ جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرْجِ»

٤٩٧ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ بَارِكًا قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

زَادَ وَهْبٌ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ". (٢)

١٠٨. ٣٢-"٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَدْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَدْخُلُ وَشَاةً مُعَلَّقَةً فَمَنْ شَاءَ قَطَعَ وَطَبَخَ وَمَنْ شَاءَ شَوَى وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى جُبَّةٍ أَخَذَ جُبَّةً وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى قَمِيصٍ أَخَذَ قَمِيصًا وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى دَرَاهِمَ دَخَلَ إِلَى صُنْدُوقٍ فَأَخَذَ مِنَ الْكِيسِ حَاجَتَهُ لا أَحَدَ يَقُولُ مَا أَخَذْتُ وَلا مَا بَقَّيْتُ.". (٣)

١٠٩. ٣٣-"٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثنَا غُنْدَرٌ، وَوَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص/١٤٠

(٢) الزيادات على كتاب المزني ص/٥٠١

(٣) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني ص/٢٩٠

بِصَدَقَةِ مَالِ أَبِي، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى)) ".[1]

١١٠. ٣٤-"٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَرَوْنَ أَنَّ بِهِ عِيًّا وَمَا بِهِ مِنْ عِيٍّ إِنَّهُ لَفَقِيهٌ مُسْلِمٌ»".[2]

١١١. ٣٥-"٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: " إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ بِالْكِتَابِ: «أَخْبِرْ صَاحِبَكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ فِي الصُّحُفِ إِلَّا الرَّسَائِلَ، وَالْقُرْآنَ»".[3]

١١٢. ٣٦-"١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَلَيْهِ فَيَصْعَدُ فَوْقَ بَيْتٍ فَيُحَدِّثُهُمْ»".[4]

١١٣. ٣٧-"..

= التباغض والتحاسد.

وقد حرم الله على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ، وامتن على عباده بالتأليف بين قلوبهم، كما قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ ، وقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ .

ولهذا المعنى حرم المشي بالنميمة لما فيها من إيقاع العداوة والبغضاء، ورخص في الكذب في الإصلاح بين الناس، ورغب الله في الإصلاح بينهم، كما قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ، وقال: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

---

(١) الصلاة على النبي لابن أبي عاصم ص/٦٧

(٢) العلم لزهير بن حرب ص/١٠

(٣) العلم لزهير بن حرب ص/١١

(٤) العلم لزهير بن حرب ص/٢٨

بَيْنِكُمْ﴾ .

وخرج الإمام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث أبي الدرداء عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "إصلاح ذات البين؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة".

وخرج الإمام أحمد وغيره من حديث أسماء بنت يزيد عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "ألا أنبئكم بشراركم؟ " قالوا: يا رسول الله، قال: "المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العيب".

وأما البغض في الله فهو من أوثق الإيمان عرى، وليس داخلًا في النهي، ولو ظهر لرجل من أخيه شر فأبغضه عليه **وكان الرجل** معذورًا فيه في نفس الأمر أثيب المبغض له وإن عذر أخوه كما قال عمر: "إنا كنا نعرفكم إذ رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– بين أظهرنا، وإذ ينزل الوحي، وإذ ينبئنا الله من أخباركم، ألا وإن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قد انطلق به وانقطع الوحي، وإنما نعرفكم بما نخبركم، ألا من أظهر منكم لنا خيرًا ظننا به خيرًا وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم شرًّا ظننا به شرًّا وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم تعالى".

وقال الربيع بن خثيم: لو رأيت رجلًا يُظهر خيرًا ويسر شرًّا أحببته عليه آجرك الله على حبك الخير، ولو رأيت رجلًا يظهر شرًّا ويسر خيرًا بغضته عليه، آجرك الله على بغضك الشر.

ولما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثر تفرقهم كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم، وكل منهم يظهر أنه يبغض لله، وقد يكون في نفس الأمر معذورًا، وقد لا يكون معذورًا؛ بل يكون متبعًا لهواه مقصرًا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه، فإن كثيرًا من البغض كذلك إنما يقع لمخالفة متبوع يظن أنه لا يقول إلا الحق، وهذا الظن خطأ قطعًا، وإن أريد أنه لا يقول إلا الحق فيما خولف فيه، فهذا الظن قد يخطئ ويصيب، وقد يكون الحامل على الميل مجرد الهوى والألفة أو العادة، وكل هذا يقدح في أن يكون هذا البغض لله، فالواجب على المؤمن أن ينصح لنفسه ويتحرز في هذا غاية التحرز، وما أشكل منه فلا يدخل نفسه فيه خشية أن يقع فيما نهي عنه من البغض المحرم.

"جامع العلوم والحكم ص٣٩٩-٤٠١".

٣ قوله: "ولا تدابروا" قال أبو عبد الله: التدابر: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويُعرض عنه بوجهه، وهو التقاطع.

وخرج مسلم من حديث أنس عن النبي –صلى الله =". (١)

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة ص/١٠٨

١١٤.   ٣٨-"البزّاز، أبو عبد الله، البغداديّ ...

سمع من: محمَّد بن جَعْفر المَطِيْريّ، وأبي عبد الله بن عيّاش، وعمر ابن الحسن الأشنانيّ، والصّفّار، وطبقتهم.

وكتب عنه أيضا: الحسن الخلاّل، واللاّلكائيّ، وأبو القاسم الأزهريّ، وجماعة. قال الخطيب في: (تأريخه) (رحمه الله١) :

"وكان مكثرًا من الحديث، عارفا به، حافظا له ... تكلّم محمَّد بن أبي الفوارس في روايته عن المَطِيْريّ، وطعن عليه ... سمعت أبا القاسم الأزهريّ يقول: ابن دوست ضعيف، رأيت كتبه كلّها طريّة، وكان يذكر أنّ أصوله العتّق غرقت، فاستدرك نسخها".

وقال ابن الجوزيّ في (المنتظم) (رحمه الله٢) مُعلّقا على كلام الأزهريّ: "وهذا ليس بشيء؛ لأنّه من الجائز أن يكون قابل بالطّريّة نسخا قد قرئت عليه، وقد **كان الرّجل** يملي من حفظه، فيجوز أن يكون حافظا لما ذهب" اهـ.

وذكره ابن تغري بردي في: (النّجوم الزّاهرة) (رحمه الله٣) ، وقال: "كان حافظا، متقنا".

مات في شهر رمضان، من سنة: سبع وأربعمائة (رحمه الله٤) .

رحمه الله____________

(رحمه الله١) (٥/١٢٤، ١٢٥) ت / ٢٥٤٦.

(رحمه الله٢) (١٥/١٢١) ت / ٣٠٦٦.

(رحمه الله٣) (٤/٢٤١) .

(رحمه الله٤) وانظر أيضا: المغني (١/٥٨) ت / ٤٥٤، ولسان الميزان (١/٢٩٧) ت / ٨٧٧.". [١]

١١٥.   ٣٩-"٤٢٦ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا يُخْرِجُ عِيَالَهُ إِلَى مِصرَ لِرُخْصِ السِّعْرِ

قَالَ يُخْرِجُ

فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَمْ يَخْرُجْ فَقُلْ لَهُ لَا أَرَى أَنْ تَتَجَاوَزَ بِالذُّرِّيَّةِ الْيَوْمَ قَدْ كَانَ ذُكِرَ لِي أَنَّ ثَمَّ حَرَكَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ مَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرَ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خير لِلْمُؤْمنين

الْقَاتِلُ إِذَا تَابَ

٤٢٧ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَاءَنِي كِتَابُ رَجُلٍ قَدْ بُلِيَ بِدَمٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَذْلُ نَفْسِهِ عَلَى أَنْ يُقَادَ وَقَدْ

---

(١) المهروانيات ١/٥١

كَتَبَ يُشَاوِرُنِي أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَيُّ شَيْءٍ تَرَى

قَالَ قُلْ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَيْكَ بِالثَّغْرِ لَعَلَّهُ يَأْتِيكَ سَهْمٌ غَرْبٌ فَيُمَحِّصَ اللَّهُ عَنْكَ الذُّنُوبَ أَوْ تَأْتِيكَ الشَّهَادَةُ

٤٢٨ – سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ تَرَى أَنْ يُعْمَلَ لِلْخَدَمِ أَعْنِي مِثْلَ الْجَرَزِ وَغَيْرِهِ

قَالَ إِذَا كَانَ بِطَرَسُوسَ نَعَمْ". (١)

١١٦. ٤٠–"فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ حَتَّى تُكَلِّمَهُ فَتَخَوَّفَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ قَرَابَتِي أَنْ آثَمَ وَإِنَّمَا تَرَكْتُ كَلامَهُمْ أَنِّي غَضِبْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ اذْهَبْ كَلِّمْ ذَاكَ الرَّجُلَ وَدَعْ هَؤُلاءِ ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ يَسْكَرُونَ وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ نَدِمَ

٥٤٦ – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ شَهِدْتُ قِرَاءَةَ كِتَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي النَّاسِ هَذَا الشَّرَابُ فِي أَمْرٍ سَاءَتْ فِيهِ رُعَاتُهُمْ وَعَسُّوا عِنْدَ أُمُورٍ انْتَهَكُوهَا عِنْدَ ذَهَابِ عُقُولِهِمْ وَسَفَهِ أَحْلامِهِمْ بَلَغَتْ بِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ وَقَدْ أَصْبَحَ جُلُّ مَنْ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ يَقُولُ شَرِبْتُ شَرَابًا لَا بَأْسَ بِهِ وَلَعَمْرِي أَنَّ مَا حَمَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ وَصَارَعَ الْحَرَامَ لَبَأْسٌ شَدِيدٌ

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْدُوحَةً وَسَعَةً مِنْ أَشْرِبَةٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ لَيْسَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْهَا حَاجَةٌ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْفُرَاتُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ". (٢)

١١٧. ٤١–"٤٥ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: «الْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ ، كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُخَاطِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَأَيُّهُمَا قَمَرَ صَاحِبَهُ ذَهَبَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ» .". (٣)

١١٨. ٤٢–"٤٧ – حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾ [المائدة: ٩٠] قَالَ: أَمَّا الْمَيْسِرُ فَهُوَ الْقِمَارُ ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَعْبَتَيْنِ وَقَالَ: «هِيَ مَيْسِرُ الْعَجَمِ» ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَيَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ تُوَارِثُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَأَضْغَانًا ، فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي ص/١٤٣

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي ص/١٧٨

(٣) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص/١٦٦

يُصْلِحَ خَلْقَهُ.". (١)

١١٩. ٤٣-"مَنَازِل، فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ مِنْكُمْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ، إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ»

٤٢ - وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: " أَنَّ النِّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا: نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يُنْكِحَهُ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: **كَانَ الرَّجُلُ** يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ، فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا، وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا، أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِنْ أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، وَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ، يُسَمَّى: نِكَاحُ الِاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّهْطُ نَحْوَ الْعَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، كُلٌّ يُصِيبُهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ". (٢)

١٢٠. ٤٤-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، ثنا الْمُؤَمَّلُ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبا، مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **كَانَ الرَّجُلُ** فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ غُلَامًا عَزَبًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِيهَا نَاسًا قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ: فَلَقِيَنِي مَلَكٌ ، فَقَالَ: لَنْ تُرَعْ قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قَالَ فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا الْقَلِيلَ "". (٣)

١٢١. ٤٥-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، ثنا الْمُؤَمَّلُ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ**

---

(١) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص/١٦٨

(٢) تحريم نكاح المتعة ص/٥٢

(٣) جزء المؤمل ص/٨٦

لَيَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ فَلَأَنْ آلَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً»". (١)

١٢٢. ٤٦-"٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْجَرَّاحِ بْنِ مِنْهَالٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قُلْتُ لِعَمْرٍو: أَيَرْوِي جَابِرٌ، عَنْ مُعَاذٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ الرَّجُلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرَهُ صَاحِبَهُ اكْتَفَى بِهِ فَلَمْ يَخْتَلِفَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا فِي الْفُسْطَاطِ وَالْقُبَّةِ. قَالَا: جَمِيعًا. قَالَ مُعَاذٌ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: اكْشِفُوا عَنِّي الْقُبَّةَ وَأَدْخِلُوا عَلَيَّ أَصْحَابِي فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَمْ يَكُنْ يُخِيفُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا خَشْيَةَ الِاتِّكَالِ عَنِ الْعَمَلِ: «إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِشَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا بِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»". (٢)

١٢٣. ٤٧-"(٢) حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن بهز بن حكيم القشيري عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

(٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس ثنا أشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم

(٤) حدثنا عبيد الله بن موسى أبنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له عند الكعبة أن يدعو الله لنا قلنا ألا تستنصر لنا قال فجلس مغضباً محمراً وجهه فقال **كان الرجل** من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ولينصرن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون". (٣)

١٢٤. ٤٨-"١٣٦- حدثنا عبد الله بن الأجلح عن ضرار بن مرة أبي سنان الشيباني قال لا تجيئوني جماعة يجيء أحدكم وحده فإنكم إذا اجتمعتم تحدثتم فإذا **كان الرجل** وحده لم يخل من أن يدرس جزؤه

(١) جزء المؤمل ص/٩٦

(٢) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني ص/١٥١

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/١٧٨

أو يذكر ربه عز وجل". (١)

١٢٥. ٤٩-"١٩٧- حدثنا أبو نُعَيْم قال: حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني رجل أخدع في البيع قال إذا بعت فقل لا خلابة **فكان الرجل** يقوله.". (٢)

١٢٦. ٥٠-"٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيّ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَقَيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا» ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْتَرِضُهَا ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»". (٣)

١٢٧. ٥١-"٤٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدِّثْنَا شَأْنَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى حَسِبْنَا أَنْ تَنْقَطِعَ رِقَابُنَا، حَتَّى إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، وَحَتَّى إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، قَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ -[٧٨]- السَّحَابُ فَأَظَلَّتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ". (٤)

١٢٨. ٥٢-"بَابٌ

١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِي رُقَادٍ الْعَبْسِيّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْكُمْ لَيَتَكَلَّمُ

---

(١) حديث أبي سعيد الأشج ص/٦٢

(٢) حديث سفيان الثوري ص/١١٧

(٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٣٠

(٤) دلائل النبوة للفريابي ص/٧٧

بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا الْيَوْمَ مِنْ أَحَدِكُمْ عَشْرَ مَرَّاتٍ» .

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ مُوسَى، عَنْ رَزِينٍ مِثْلَهُ، وَهُوَ بَيَّاعُ الرُّمَّانِ

١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الرُّقَادِ، قَالَ:". (١)

١٢٩. ٥٣-"خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ وَأَنَا غُلَامٌ، فَدَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ»

١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ «إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْيَوْمَ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ»

بَابُ شِدَّةِ شَرِّ الْمُنَافِقِينَ

١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا". (٢)

١٣٠. ٥٤-"٢٨١- (٣٢) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بكر بن أبي عمر الكنجروذي أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ -[٢٥٦]- بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ. قَالَ وَكَانَ يَبْتَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ يُنْتَجَ الَّذِي فِي بَطْنِهَا.". (٣)

١٣١. ٥٥-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أبنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:

٣ - ثنا هُدْبَةُ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى حَائِطٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: " قُمْ فَائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ فَقَالَ: " قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم ص/١٤٢

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم ص/١٤٣

(٣) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي ص/٢٠٤

آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: «قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ» فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ. وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْتَحُ لَهُمْ أَبُو مُوسَى وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: «مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ»". [(١)]

١٣٢. ٥٦-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:

٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُهَلَّبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ -[١٢٣]- الْخَطَّابِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَيَذُمُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، أَلَا تُخْبِرُنِي هَلْ شَهِدَ عُثْمَانُ الْبَيْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَبَيْعَةَ الْفَتْحِ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: لَا. فَكَبَّرَ الرَّجُلُ، وَقَامَ وَنَفَضَ رِدَاءَهُ وَخَرَجَ مُنْطَلِقًا، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَدْرِي مَا أَمْرُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَجَلْ، لَا. قَالُوا: فَإِنَّهُ مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيًّا وَيَذُمُّ عُثْمَانَ. قَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الصَّالِحَ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي: هَلْ شَهِدَ عُثْمَانُ الْبَيْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَبَيْعَةَ الْفَتْحِ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَكَبَّرْتَ، وَخَرَجْتَ شَامِتًا، فَلَعَلَّكَ مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيًّا وَيَذُمُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ، إِنِّي لَمِنْهُمْ. قَالَ: فَاسْمَعْ وَافْهَمْ ثُمَّ ارْوِ عَنِّي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَكَانَ بَعَثَ عُثْمَانَ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَاجَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ يَمِينِي يَدِي، وَإِنَّ شِمَالِي يَدُ عُثْمَانَ» فَضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ، وَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ لَهُ» ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عُثْمَانَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ أَمِيرَ الْيَمَنِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: «يَا فُلَانُ أَلَا تَبِيعُنِي دَارَكَ أَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ أَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَإِنْ أَنَا بِعْتُكَ دَارِي لَا يُؤْوِينِي وَوَلَدِي بِمَكَّةَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَلَا، بَلْ -[١٢٤]- بِعْنِي دَارَكَ أَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ أَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا لِي فِي ذَلِكَ حَاجَةٌ وَلَا أُرِيدُهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ وَكَانَ الرَّجُلُ نَدْمَانًا لِعُثْمَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدِيقًا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا فُلَانُ، بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْكَ دَارَكَ لِيَزِيدَهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ يَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَجَلْ قَدْ أَبَيْتُ، فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ يُرَاوِدُهُ حَتَّى اشْتَرَى مِنْهُ دَارَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِي أَنَّكَ أَرَدْتَ مِنْ فُلَانٍ دَارَهُ لِتَزِيدَهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ تَضْمَنُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ دَارِي، فَهَلْ أَنْتَ آخِذُهَا مِنِّي بِبَيْتٍ

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد ص/٤٧

فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَشْهَدَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ كَانَ مِنْ جِهَازِهِ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ فَلَمْ يَلْقَ مِنْ غَزَوَاتِهِ مَا لَقِيَ مِنَ الْمَخْمَصَةِ وَالظَّمَأِ وَقِلَّةِ الظَّهْرِ وَالْمَجَاعَاتِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ فَاشْتَرَى قُوَّةً وَطَعَامًا وَأُدْمًا وَمَا يُصْلِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ عِيرًا يَحْمِلُ عَلَى الْحَامِلِ وَالْمَحْمُولِ، فَسَرَّحَهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[١٢٥]- إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ: «هَذَا حَمْلٌ أَسْعَدُ» قَدْ جَاءَكَ بِخَيْرِهِ " فَانْتَخَبَ الرِّكَابَ وَوَضَعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْأُدْمِ وَمَا يُصْلِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَلْوِي بِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ: «اللَّهُمَّ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ادْعُوا لِعُثْمَانَ» فَدَعَا لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا مُجْتَهِدِينَ وَنَبِيُّهُمْ مَعَهُمْ. ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَمَاتَتْ، فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى عُمَرَ رِضَى اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ قَالَ: يَا عُمَرُ، إِنِّي خَاطِبٌ فَزَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، خَطَبَ إِلَيْكَ عُثْمَانُ ابْنَتَكَ، زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ وَأَنَا أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي» فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةَ عُمَرَ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ. فَهَذَا مَا كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". (١)

١٣٣. ٥٧-"٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي الْغَنَمِ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَنْفَرَ، وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ، انْتَزَعْتَهُ مِنِّي ". فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، وَخَبَّرَهُ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى تُحَدِّثُهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»". (٢)

١٣٤. ٥٨-"١٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي،

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد ص/١٢٢

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٢٧

فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَنْفَرَ، وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ أَخَذْتُهُ فَانْتَزَعْتَهُ مِنِّي فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَوْ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، رَجُلٌ بَيْنَ النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ. قَالَ: **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَهُودِيًّا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُحَدِّثُهُ نَعْلَاهُ -[٣٠]- وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ بَعْدَهُ أَهْلُهُ»". (١)

١٣٥. ٥٩-"٨٠ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ» . قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** إِذَا بَا عَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ بَاعَهُ ". قَالَ: «فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ، فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ» . قَالَ: «فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ»". (٢)

١٣٦. ٦٠-"٤٥- أخبرنا محمد حدثني إسحاق بن الحسن حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس قال سمعت علي بن الأقمر يذكر على أبي الأحوص قال قال عبد الله بن مسعود من سره أن يلقى الله مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ولقد **كان الرجل** يؤتى يهادى بين -[٩٧]- الرجلين حتى يقام في الصف
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم.". (٣)

١٣٧. ٦١-"الْحَجِّ»
١٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَا: ثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠] .
قَالَ: أُخْرِجَ مَا فِي الصُّدُورِ.

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٢٩

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٩٨

(٣) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري ص/٩٦

١٣٩ - حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: وَقَالَ سَالِمٌ حَدَّثَنِي رَزِينٌ الْجُرْجَانِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ: مَا أَدْرِي مَا هُنَّ ، قَالَ الضَّحَّاكُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ فِي نِسَاءِ أَهْلِ خَيْبَرَ، لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، وَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ سَبَايَا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ، قَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجًا ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:". (١)

١٣٨. ٦٢-"محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذه؟ فيقال: فلان.
فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان.
فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله تعالى.
هذا حديث صحيح على شرط (خ) (م) ، ولم يخرجاه.". (٢)

١٣٩. ٦٣-"وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال:
جاءني الأصمعي وأبو عمروٍ عند أبي، فأنشد الأصمعي:
((كما تعنز عن حجرة)) ، فقال أبو عمرو: ((تعتر)) ، فقال الأصمعي: هذا مأخوذ من العنزة والاعتناز.
فقال أبو عمرو: ليس تروي بعد وقتك هذا إلا ((تعتر)) .
قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: العتر: الذبح. والعتيرة: الذبيحة. والحجرة: الحظيرة تتخذ للغنم.
والربيض: جماعة الغنم. وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه إذا بلغت مائة، أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب، وكان تسمى تلك الذبائح الرجبية، وهي العتائر. وكان الرجل منهم ربما بخل بشائه فيصيد ظباء فيذبحها عن غنمه في رجب ليوفي نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا، كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. ومثله:
إذا اصطادوا بغاناً شيطوه ... فكان وفاء شائمهم القروع

(١) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه ص/٢٣٤
(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين ص/٥٢

ويروى: ((فكان وقاء شائهم القروع)) .". [1]

١٤٠. ٦٤-"وأصاب المسلمون سبايا، **فكان الرجل** إذا أراد أن يأتي المرأة منهم، قالت: إن لي زوجا، فأتوا النَّبِيّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فذكروا ذلك له، فأنزل الله عز وجل: ﴿والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء: ٢٤] ، قال: المحصنات المتزوجات، إلا ما ملكت أيمانكم، قال:

السبايا، يقول: من ذوات الأزواج لا بأس بهم.

قال رزين: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: صدق الضحاك.

٢٥٦ - (١٤٠) حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا إبراهيم بن رستم الخراساني: حدثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن مجاهد، عن ابن عمر قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم] : " المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه ما بين الأذان والإقامة فيتمنى على الله ما اشتهى ".". [2]

١٤١. ٦٥-"الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ عَلَى الْوَلاءِ

٣٩ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هشام بن حجير، قال: كان طاووس يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهُمَا، قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُمَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

إِنَّهُ نَهَى النَّبِيُّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَنْ صَلاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ، لأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَيَفْشُوَ

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي ص/١٩

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ص/١٨٠

التُّجَّارُ، وَيَظْهَرَ الْقَلَمُ – قَالَ عَمْرٌو: فَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَبِيعُ الْبَيْعَ". [١]

١٤٢. ٦٦–"٤٦٤ – (٢٢٠) حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي: حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قال: قال لي أبو وائل: يا عاصم، أيما أكثر القيراط أو الدابق؟

٤٦٥ – (٢٢١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كان يقرأ هذا الحرف ﴿وتكفر عنكم من سيئاتكم﴾ ، يَعْنِي الصَّدَقَةَ.

٤٦٦ – (٢٢٢) / حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسان، قال خالد الربعي: دخلت المسجد ومعي كيس فيه ألف درهم، فوضعته على تربيع سارية، وصليت فنسيته حتى خرجت من المسجد، فما ذكرته إلى آخر سنة، فقضي أني صليت إلى تلك السارية فذكرته، فدعوت الله أن يرده علي، فإذا عجوز إلى جنبي، قالت: يا عبد الله، ما أسمعك تقول؟ قلت: كيس نسيته عند هذه السارية عام الأول ومنذ سنة، قال: فجاءتني به بالخاتم.

٤٦٧ – (٢٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ، وَيَكْثُرَ وَيَفْشُوَ التُّجَّارُ، وَيَظْهَرَ الْقَلَمُ "، قَالَ عَمْرٌو: فَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَبِيعُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلانٍ، وَيُلْتَمَسُ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ.". [٢]

١٤٣. ٦٧–"والمجروح وما يتعلق بأنواع الحديث التي جعلت سببا إلى معرفة الحديث أوْ لا ، فإن **كان الرجل** ممن عرف هذا كله وجهر بها فإنه متبع هواه مخالف للسنة وإن كان ممن وقع عليه الإسم مجازا فعذره عذر المقلد في هذا النوع ورضي بأن يقال سبق إلحاح
واعلم أن كل حديث جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وقنت في صلاة الصبح بالدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه في الوتر وتشهد بتشهد عبد الله

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ص/١٢٨
(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ص/٣٤١

بن عباس وما أشبه ذلك من المسائل التي صح النقل بخلافها أو كان غيرها أولى وأرجح عند أهل الصنعة من الأخذ فإنه داخل في هذين القسمين [التي] تقدمت". (١)

١٤٤. ٦٨-"١٧ - وَحَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْوَادِي الْمُبَارَكِ» حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلِيٌّ وَالْأَوْزَاعِيُّ ثِقَتَانِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ أَثْبَتُهُمَا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً، وَرِوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ خَاصَّةً فِيهَا وَهْي، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ يَحْيَى، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ وَيُحَدِّثُ عَنْهُ، بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ، وَيُحَدِّثُ عَنْهُ مِنْ كِتَابٍ كَانَ يَحْيَى تَرَكَهُ عِنْدَهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَاصَّةً يُرْوَى أَنَّهُ مِمَّا سَمِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ يَحْيَى -[٦٧]- ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ: كِتَابُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا بَعَثَ بِهِ إِلَيَّ مِنَ الْيَمَامَةِ أَوْ خَلَّفَهُ عِنْدِي، شَكَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا، وَقِيلَ، لَهُ سَمَاعُ عَلِيِّ بْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ: كَانَ عِنْدَهُ كِتَابَانِ: وَاحِدٌ سَمِعَهُ مِنْ، يَحْيَى، وَالْآخَرُ تَرَكَهُ عِنْدَهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ: فَرِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْهُ، يَعْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. فَقَالَ: عَلِيٌّ لَمْ يَسْمَعْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْهُ إِلَّا مَا سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبَانَ» قَالَ أَبُو يُوسُفَ " وَالْأَوْزَاعِيُّ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ إِلَّا أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً، فَإِنَّ فِيهَا -[٦٨]- شَيْئًا وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسَنَذْكُرُ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنْهُ شَيْئًا، فِي عِقْدِ مَا نَذْكُرُ مِنْ أَخْبَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: رَأَيْتُ كَأَنَّ رَيْحَانَةً مِنَ الشَّامِ رُفِعَتْ. فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، فَقَدْ مَاتَ الْأَوْزَاعِيُّ مَغْرِبَ ذَلِكَ الْيَوْمِ» فَوَجَدْتُ مَوْتَ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّهُمَا -[٦٩]- فَاطْمَئِنَّ إِلَيْهِ: الْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْأَوْزَاعِيُّ ثِقَةٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ثِقَةٌ -[٧٠]-، وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِذَاكَ أَخَذَ كِتَابَ الزُّهْرِيِّ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي ص/٢٢

بَهِيمًا، يَقُولُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: إِذَا مَاتَ ابْنُ عَوْنٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ اسْتَوَى النَّاسُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَأَنْتَ الثَّالِثُ، قَالَ: ابْنُ دَاوُدَ: وَأَبُو إِسْحَاقَ الرَّابِعُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ وَهُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَفَّانَ، يَقُولُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ -[٧١]- مِنْ أَسْخَى النَّاسِ، إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَعْرِضُ بِالشَّيْءِ فَيَنْقَلِبُ الْأَوْزَاعِيُّ فَيُعَالِجُ الطَّعَامَ فَيَدعُوهُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَفَّانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَرْدَلَ، وَكَانَ يُحِبُّهُ أَوْ يَتَدَاوَى بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ: أَنَا أَبْعَثُ إِلَيْكَ مِنْهُ يَا أَبَا عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ عِنْدَنَا كَثِيرًا بَرِّيًّا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصُرَّةٍ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِمَسَائِلَ فَبَعَثَ الْأَوْزَاعِيُّ بِالْخَرْدَلِ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ، وَأَخَذَ ثَمَنَهُ فُلُوسًا، فَصَرَّهُ فِي رُقْعَةٍ، وَأَجَابَهُ فِي الْمَسَائِلِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ، وَلَكِنْ كَانَتْ مَعَهُ مَسَائِلُ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ كَهَيْئَةِ الثَّمَنِ لَهَا. ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَرَّانِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «شَكَا إِلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ بَنَاتًا لَهُ وَمَعَاشًا» ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ -[٧٢]- الْفَارِسِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، " أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيَّ، خَاصَمَ امْرَأَتَهُ فِي ضَيْعَةٍ بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهَا: بَيْنِي وَبَيْنَكِ الْقَاضِي، قَالَتْ: إِنَّ الْقَاضِي يَقْضِي لَكَ قَالَ: فَارْضَيْ بِرَجُلٍ يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ، قَالَتْ: الْأَوْزَاعِيُّ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَذَكَرَ لَهُ وَهِيَ مُخْتَدِرَةٌ، قَالَ: فَلْيَقُمْ خَصْمُهَا فَلْيَتَكَلَّمْ بِحُجَّتِهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ خَصْمُهَا بِحُجَّتِهَا، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بِحُجَّتِهِ، فَقَضَى لَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَدَّعَهُ مَكَانَهُ وَخَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ لِغُلَامٍ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الثَّلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ فَالْحَقْهُ بِهَا وَقُلْ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَذِهِ عَلَى رِبَاطِكَ، فَأَدْرَكَهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: اقْرَأْ عَلَى الْأَمِيرِ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْعَثْ إِلَّا بِدِرْهَمٍ لَقَبِلْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنْ حَضَرْتُ مَحْضِرًا أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ عَلَيْهِ أَجْرًا فَرَدَّهَا، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ الْوَهَّابِ: وَفَّقَ اللَّهُ هَذَا الشَّيْخَ فِي رَدِّهَا " ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: لَمَّا فَرَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ -[٧٣]- عَلِيٍّ مِنْ قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ، بَعَثَ إِلَيَّ، وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ نَيِّفًا وَسَبْعِينَ بِالْكَافِرِ كُوبَاتٍ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَقَامَ أُولَئِكَ الْجُنْدَ بِالسُّيُوفِ وَالْعُمُدِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَعَدْتُ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي دِمَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ؟ فَحِدْتُ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ مِنْ حَيْثُ حِدتَ أَجِبْ إِلَيَّ مَا سَأَلْتُكَ، قَالَ: وَمَا لَقِيتُ مُفَوَّهًا مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: فَحِدْتُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: كَانَ لَهُمْ عَلَيْكَ عَهْدٌ، وَإِنْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفِيَ لَهُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا جَعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ وَلَا عَهْدَ لَهُمْ عَلَيَّ، مَا تَقُولُ فِي دِمَائِهِمْ؟ قُلْتُ: هِيَ عَلَيْكَ حَرَامٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الدَّمِ بِالدَّمِ، وَالثَّيِّبِ الزَّانِي، وَالْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ "، فَقَالَ لِي: وَلِمَ وَيْلَكَ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَتِ الْخِلَافَةُ وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاتَلَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ؟

قُلْتُ لَوْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَضِيَ عَلِيٌّ بِالْحَكَمَيْنِ، قَالَ: فَنَكَّسَ وَنَكَّسْتُ انْتَظَرَ قَالَ: فَأَطَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ: الْبَوْلُ، قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ هَكَذَا: أَيْ اذْهَبْ، قَالَ: فَقُمْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ رَأْسِي يَقَعُ عِنْدَهَا ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ -[٧٤]-، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ دَاوُدَ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَهِيمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَا أَرْحَمَ بِالنَّاسِ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُنَادِيهِ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ " ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: قِيلَ: إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ دَخَلَ عَلَى مَالِكٍ فَخَلِيَا جَمِيعًا وَتَذَاكَرَا، فَلَمَّا -[٧٥]- خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ فَسُئِلَ مَالِكٌ كَيْفَ رَأَيْتَ الْأَوْزَاعِيَّ؟، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَجُلًا صَالِحًا ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ الْأَوْزَاعِيُّ مَدْيَنَ خَرَجَ خَادِمُهُ لِيَشْتَرِيَ تَمْرًا، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَشْتَرِي تَمْرًا، قَالَ: لَا خَيْرَ فِيهِ، إِنَّهُ مُسَوَّسٌ، قَالَ: لَا أَشْتَرِي إِلَّا جَيِّدًا، قَالَ: ذَلِكَ الْجَيِّدُ مُسَوَّسٌ يَعْنِي الصَّوَابِيَّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُطَيْفٍ مَدْيَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِيِّ فَقَالَ: «إِنْ نَظَرْتُمْ فِي هَذِهِ الدَّقَائِقِ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الطُّرُقُ وَشُرْبُ الْمَاءِ» ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَّادٌ أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ، قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ " إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْرَهُ أَنْ يُرَى مُعْتَمًّا وَحْدَهُ خَوْفَ الشُّهْرَةِ فَيَبْعَثُ إِلَى هِقْلٍ -[٧٦]- وَإِلَى عُقْبَةَ وَإِلَى ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينِ أَنِ اعْتَمُّوا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْتَمَّ الْيَوْمَ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، مُضْطَرِبٌ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: وُلِدَ الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ -[٧٧]- ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَوْزَاعِ وَإِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُهُ فِيهِمْ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً". (١)

١٤٥. ٦٩-"رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْقَابِلَةِ وَكَانَ قَيْسُ بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ أَعِنْدَكِ شَيْءٌ قَالَتْ لَعَلِّي أَذْهَبُ وَأَطْلُبُ لَكَ فَذَهَبَتْ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ خَيْبَةً لَكَ

فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِّيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ

(١) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة ص/٦٦

الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيط الْأسود من الْفجْر﴾

٥١ – وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ بِالْبَصْرَةِ نَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الذِّمَّارِيَّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَن أَحبَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (١)

١٤٦. ٧٠–"مُوسَى الأَشْعَرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي سَفَرٍ، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا – وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ. قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ".

(٠٠٠ / ٣٤٥ / ٧٤٦) – وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الدَّارْقَزِّيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنا هِبَةُ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكَاتِبِ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلانَ، أَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، نَا الأَنْصَارِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ الله عَنهُ – قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي سَفَرٍ فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْرِضُهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَو". (٢)

١٤٧. ٧١–"فيه، ولم يكن عندي ما أعطيه، فجاء بعض بني الدنيا ليسمعه عليه، فبعث ابن مسدي إليّ فسمعته معه.

قال ابن رشيد: وهذه جرحة إلا أن يتأول عليه أنه قصد بذلك تنفيق العلم فالله أعلم، فقد **كان الرجل** معروف الدين والفضل.

وكذلك أخبرني أيضًا أنه سمع الموطأ، يعني الليثي، على أبي عبد الله محمد بن عمر القسطلاني، بسماعه

(١) مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم ص/٧٨

(٢) مشيخة ابن البخاري ١٢٨٧/٢

من شرف الدين بن أبي الفضل المرسي.

وهو سند نازل.". (١)

١٤٨. ٧٢-"ولا أراها تزال ظالمة ... تحدث لي نكبة وتنكوها

أراد وأراها لا تزال ظالمة فمعنى الجحد الأول: التأخير وأنشد الفراء أيضا:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ ... فدعه وواكل حاله واللياليا

يجئن على ما كان من صالح به ... وإن كان فيما لا يرى الناس آليا

أراد وإن كان في ما يرى الناس لا يألو، فعلى هذا المذهب الثاني لا يحسن الوقف على قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٦] انتهى كلام ابن الأنباري.

قلت: وقد حملوا على نحو من هذا قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠] وقالوا: المعنى لم يرها ولم يقارب رؤيتها، والله أعلم.

وكان مع هذا الإمام الجليل الذي لم يقض التمتع به والاقتباس من أنواره حتى أنا لم نظفر منه ولا بالإجازة، وإن كان الرجل إنما يقصد بعلمه ودرايته لا لعلو روايته، الكاتب البارع جمال الدين أَبُو عَبْد اللَّهِ محمد بن إِبْرَاهِيمَ الأنصاري المروي أبوه، المصري الدار، وهو الذي نبه الشيخ الإمام على مكاني فأوجب اعتناء الشيخ بي وبره، وسنذكره بعد إن شاء الله.". (٢)

١٤٩. ٧٣-"الشُّحُومَ» .

فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ

٦٠ - أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَأَبُو طَلْحَةَ فِي نَفَرٍ يَشْرَبُونَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَضِيخًا، وَهِيَ خَمْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَفَتَحْنَا عَزْلَا الرَّاوِيَةَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَلَا تَشْرَبُوهَا، وَلَا تَبِيعُوهَا، وَلَا تَبْتَاعُوا بِهَا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيُهْرِيقْهُ» .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ فِيهَا مَالُ يَتِيمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ الثُّرُوبُ، فَلَقُّوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا بِثَمَنِهَا»

٦١ - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ سَمْعَانَ، وأسامة بن زيد الليثي،

---

(١) ملء العيبة ص/٤٠

(٢) ملء العيبة ص/٣٤٠

أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخَذَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ شَرَابٌ، فَأَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِبَيْتِهِ فَأُحْرِقَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُدْعَى رُوَيْشِدٌ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَنْتَ فُوَيْسِقٌ» .

٦٢ – أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٦٣ – قال: وَأَخْبَرَنِيهِ ابْنُ سَمْعَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ
٦٤ – أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،". (١)

١٥٠. ٧٤-"انتبهت حتى أنبهتني.
قال لها: ألحقي بأبيك. وتكلَّم فيها الناس ... فقال لها أبوها: يا بُنيَّ إنّ الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبئكِ، فإن كان الرجل عليكِ صادقاً دسستُ إليه مَن يقتله، فتنقطع عنك القالة؛ وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهّان اليمن.
فحلفت له بما كانوا يحلفون في الجاهلية، إنه لكاذبٌ عليها.
فقالت عُتبة للفاكه: يا هذا إنك رميت ابنتي بأمرٍ عظيم، فحاكمني على بعض كهّان اليمن.
فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرج عُتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهندٍ ونسوةٍ معها.
فلما شارفوا البلاد، قالوا: غداً نرد على الكاهن؛ تنكرت حال هندٍ، وتغيّر وجهها: فقال لها أبوها: إنه ما أرى ما بك من تنكُّر الحال، وما ذاك عندك إلاّ لمكروه. فألاّ كان هذا قبل أن يشتهر للناس مسيرنا؟
قالت: لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروهٍ؛ ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا، يخطئ ويصيب؛ لا آمنه أن يسمني ميسماً يكون عليَّ سُبَّةً في العرب.
قال: إني سوف أختبره قبل أن ينظر في أمرك.
فصفر لفرسه حتى أدلى. ثم أخذ حبةً من حنطة فادخلها في إحليله، وأوكأ عليها بسيرٍ.
فلمّا وردوا على الكاهن أكرمه، ونحر لهم. فلمّا قعدوا قال له عُتبة: إنّا قد جئناك في أمرٍ؛ وإنّي قد خبأت لك خبأ اختبرك به. فانظر ما هو؟ "قال": ثمرةٌ في كمرةٌ.
قال: أُريد أُبين من هذا. قال: حبَّةٌ من برٍّ من إحليل مُهرٍ.". (٢)

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب ص/٤٢
(٢) هواتف الجنان للخرائطي ص/٧٥

١٥١.	٧٥-"٢١٤ - وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَازَ شَيْئًا عَشْرَ سِنِينَ فَهُوَ لَهُ» .

قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ النَّبِيِّ مِثْلَهُ

- وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** حَاضِرًا وَمَالُهُ فِي يَدِ غَيْرِهِ، فَمَضَتْ عَلَيْهِ عَشْرُ سِنِينَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ، كَانَ الْمَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي يَدِهِ بِحِيَازَتِهِ عَشْرَ سِنِينَ، إلا أَنْ يَأْتِيَ الآخَرُ بِبَيِّنَةٍ عَلَى أَنَّهُ أَكْرَى أَوْ أَسْكَنَ أَوْ أَعَارَ عَارِيَةً أَوْ صَنَعَ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَإِلا فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

قَالَ رَبِيعَةُ: لا حِيَازَةَ عَلَى غَائِبٍ.

- قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَتَفْسِيرُ الْحِيَازَةِ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ غَائِبٌ فَيَأْتِي رَجُلٌ فَيَنْزِلُ دَارَهُ؛ فَذَلِكَ لا حِيَازَةَ لَهُ وَإِنْ طَالَ مُكْثُهُ فِيهَا إِذَا كَانَ صَاحِبُ الدَّارِ غَائِبًا، لا يَرَى إِقَامَةً فِيهَا.

وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ ذَلِكَ، إلا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِلْحَاضِرِ فِي الْحِيَازَةِ وَقْتًا.

- وَكَتَبَ إِلَيَّ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ الدَّارُ فِي يَدَيْهِ يَسْكُنُهَا سِنِينَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ قَبْلِهِ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ يَدَّعِي أَنَّهَا كَانَتْ لِجَدِّهِ وَيُقِيمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ؛ وَيَقُولُ الَّذِي بِيَدِهِ الدَّارُ: لا أَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا، غَيْرَ أَنَّهَا بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي مِنْ قَبْلِي.

وَهَذَا الْمُدَّعِي حَاضِرٌ وَأَبُوهُ مِنْ قَبْلِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ تَقَرَّ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي هِيَ بِيَدِهِ، وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ مَا يَعْلَمُ لِلطَّالِبِ فِيهَا حَقًّا أَوْ يَذْكُرُ مِنْ أَيْنَ صَارَتْ لَهُ، فَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ.

- قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانُوا غُيَّابًا، فَقَالَ: لا أَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْمُدَّعِي، غَيْرَ أَنَّهَا بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي مِنْ قَبْلِي، لا يَعْرِضُ لَنَا فِيهَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ، وَلا نَعْلَمُهَا إلا لَنَا؛ وَقَالَ الْمُدَّعِي: كُنَّا أَغْيَابًا بِأَرْضٍ أُخْرَى.

قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ أَمْرٌ أَقْوَى عِنْدَنَا فِي هَذَا مِمَّا حِيزَ مِنَ الدُّورِ وَالأَرَضِينَ مِنَ الْحِيَازَةِ وَمِنْ مُكْثِهَا بِيَدِ أَصْحَابِهَا يَمْلِكُ الْعِلْمُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى هِبَةٍ إِنْ كَانَتْ، أَوْ بَيْعٍ، وَتَبْقَى الدَّارُ وَالأَرْضُونَ بِيَدِ أَصْحَابِهَا وَتَبْقَيَا أَعْمَارُ النَّاسِ الشُّهَدَاءِ، وَالْكَاتِبِ، وَالزَّمَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ.

فَإِذَا لَمْ يَأْتِ طَالِبُ الدَّارِ بِأَمْرٍ مُنِيرٍ، وَأَمْرٍ يُسْتَبَانُ بِهِ مَا طَلَبَ مِنْ ذَلِكَ، لَمْ يُعْطِ شَيْئًا، وَأَحْلَفَ مَنْ كَانَتْ بِيَدِهِ الدَّارُ عَلَى مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِنَّ الَّذِي ادَّعَى فِيهَا مِنْ طَلَبِ ذَلِكَ وَخَاصَمَ فِيهَا لِبَاطِلٍ مَا يُعْلَمُ لَهُ فِيهَا حَقًّا.". (١)

١٥٢.	٧٦-"مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ الشُّهَدَاءِ وَثَوَابِهِمْ.

---

(١) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ص/٦٠

- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «الشَّهِيدُ لا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ إِلا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ أَلَمَ الْقَرْصَةِ» .

- وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ، وَنَزَلَ الصَّبْرُ، كَانَ الْقَتْلُ أَهْوَنَ عَلَى الشَّهِيدِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ» .

٤- وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ هِلالٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلشَّهِيدِ عَشْرُ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهِ، وَلا يَذُوقُ كُرَبَ الْمَوْتِ، وَلا تُفْزِعُهُ الصَّيْحَةُ، وَلا يُقِيمُ فِي طُولِ الْبَرْزَخِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَطُولَ الْوُقُوفِ فِي الْمَوْقِفِ، وَيَأْمَنُ الْحِسَابَ، وَيَأْمَنُ الصِّرَاطَ، وَيَأْمَنُ الْمِيزَانَ وَيَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ ".

٥- وَقَالَ الْعَلاءُ بْنُ كَثِيرٍ: مَا سَمِعْتُ فِي الشُّهَدَاءِ بِحَدِيثٍ أَعْجَب إِلَيَّ مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ حِينَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَلائِقَ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ، أَنَّ الشُّهَدَاءَ يَتَدَاعَوْنَ فَيَقُولُونَ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى رَبِّنَا نَنْظُرْ كَيْفَ يَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِهِ.

- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشُّهَدَاءُ هُمُ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ إِذَا سَمِعُوا النَّفْخَةَ الأُولَى قَالُوا: كَأَنَّ هَذَا أَذَانَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا، فَلا يَمُوتُونَ وَلا يَفْزَعُونَ، قَالَ: وَهُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفِ ".

- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى الشَّهِيدُ بِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنِ جَسَدٍ فَيُؤْمَرُ بِرُوحِهِ فَيَدْخُلُ فِيهِ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى جَسَدِهِ وَكَيْفَ يُبْعَثُ بِهِ، وَمَا يُصْنَعُ بِهِ، وَمَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ وَمَنْ لا يَتَحَزَّنُ لَهُ، وَيَتَكَلَّمُ فَيَرَى أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَرَى أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِيهِ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَذْهَبْنَ بِهِ» .

٨- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْخُرَسَانِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ عِنْدَ صَفِّ الْقِتَالِ وَصَفِّ الصَّلاةِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ خَيْلَكُمْ وَصَافَفْتُمْ عَدُوَّكُمْ تَزَيَّنُ الْحُورُ الْعِينُ بِالْحَرِيرِ الأَخْضَرِ، وَلَبِسْنَ وُشُحَ الدُّرِّ الأَصْفَرِ، وَحَسَرْنَ عَنْ قُصَصِهِنَّ وَصُدُورِهِنَّ، ثُمَّ رَكِبْنَ خَيْلا مِنْ خَيْلِ الْجَنَّةِ بِرَكَائِلِ الْيَاقُوتِ، وَجِئْنَ يَسِرْنَ خَلْفَهُنَّ، فَإِذَا حَمَلْتُمْ حَمَلْنَ مَعَكُمْ، وَإِذَا صُرِعَ أَحَدُكُمْ أَقْبَلْنَ يَمْسَحْنَ الدَّمَ وَالْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقُلْنَ: الْيَوْمَ تَنْقَضِي عَنْكُمُ الدُّنْيَا وَهُمُومُهَا، وَجَاوَرْتُمُ الرَّبَّ الْكَرِيمَ، وَشَرِبْتُمْ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَعَايَنْتُمْ أَزْوَاجَكُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ".

٩- وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَاسْتَيْقَظْتُ وَرَجُلٌ يَبْكِي أَشَدَّ بُكَاءٍ وَيَقُولُ: يَا أَهْلاهُ يَا أَهْلاهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّمَا نَقْفُلُ غَدًا، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي عَلَى

أَهْلِي الَّذِينَ فَارَقْتُ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنِّي أُتِيتُ آنِفًا فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى زَوْجَتِكَ الْعَيْنَاءِ فَانْطُلِقَ بِي فَرُفِعَ لِي أَرْضٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا، فَإِذَا بِجَوَارٍ لَمْ أَرَ مِثْلَ حُسْنِهِنَّ وَثِيَابِهِنَّ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَدْنَ السَّلامَ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَ: لا، وَنَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا، وَهِيَ أَمَامَكَ، فَمَضَيْتُ، فَرُفِعَتْ لِي أَرْضٌ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، وَإِذَا بِجَوَارٍ أَحْسَنُ مِنَ الأَوَّلِ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَدْنَ السَّلامَ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَ: لا، وَنَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا، وَهِيَ فِي تِلْكَ الدُّرَّةِ، فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ عَلَى السَّرِيرِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فُضُولُ عَجِيزَتِهَا خَارِجٌ مِنَ السَّرِيرِ فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّتِ السَّلامَ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهَا، فَحَدَّثَتْنِي وَحَدَّثْتُهَا، ثُمَّ ذَهَبْتُ لأَنْهَضَ، فَأَخْرَجَتْ مِعْصَمًا لَهَا كَمَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ: مَا أَنْتَ بِالَّذِي تُفَارِقُنَا حَتَّى تُعَاهِدَنَا بِاللَّهِ لَتَبِيتَنَّ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، فَعَاهَدْتُهَا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَعَلَيْهَا أَبْكِي، ثُمَّ أَخَذَ فِي بُكَائِهِ، وَنُودِيَ فِي الْخَيْلِ فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَى خَيْلِهِمْ وَسِلاحِهِمْ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَّا.

قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: نَشْهَدُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ الْعَيْنَاءِ.

- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الشُّهَدَاءُ ثَلاثَةٌ» رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَنِيَّتِهِ أَلا يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلُ، وَهُوَ يُكْثِرُ النَّاسَ بِسَوَادِهِ وَفُسْطَاطِهِ . أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ، فَذَلِكَ يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَمِهِ، وَيُؤْتَى بِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيُجْعَلُ فِيهِ رُوحُهُ، ثُمَّ يُؤْتَى بِحُلَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَتُصَبُّ عَلَيْهِ لَهَا سَبْعُونَ لَوْنًا كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلائِكَةِ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَنِيَّتِهِ أَنْ يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلَ، أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ، فَذَلِكَ رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ تَمَسُّ رُكْبَتُهُ رُكْبَةَ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَنِيَّتِهِ، أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ ".

١- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: وَلَمَّا غَزَا الْمُسْلِمُونَ صَقَلِّيَةَ، نَاهَضُوا حِصْنَهَا، فَجَاءَ حَجَرٌ مِنَ الْمِنْجَنِيقِ فَوَقَعَ عَلَى صَخْرَةٍ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ فَأَصَابَتْ رُكْبَةَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: نَجِيحٌ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَجُّوهُ إِلَى الرَّبَضِ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَسُئِلَ عَنْ ضَحِكِهِ وَعَنْ بُكَائِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَأَيْتُ أَنَّهُ انْطُلِقَ بِهِ إِلَى غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ عَجِبْتُ مِنْ نُورِهَا وَبَهَائِهَا، وَثِيَابِهَا وَحُلِيِّهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِالْجَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُنَا اللَّهَ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ كَفُلانَةَ الَّتِي كَانَتْ تَفْعَلُ بِكَ هَذَا، فَعَدَدْتُ مَا أَعْرِفُ، فَضَحِكْتُ فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: تَأْتِينَا مَعَ صَلاةِ الظُّهْرِ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: أَأُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا؟ إِلَى دَارِ الزَّوَالِ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: زَالَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَمَاتَ عِنْدَ الزَّوَالِ.

٢- وَقَالَ حِبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنًا مِنْ بَعْضِ حُصُونِ الْعَدُوِّ، فَخَرَجَ رَجُلانِ مِنَّا إِلَى الْحِصْنِ لِيُقَاتِلا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ تَغْتَسِلَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعَرِّضَنَا لِلشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ لَهُ

صَاحِبُهُ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ الآخَرُ، فَمَا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ أَتَاهُ حَجَرٌ مِنَ الْحِصْنِ فَأَصَابَهُ فَخَرَّ صَعِقًا، فَمَرَرْتُ بِهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ إِلَى خِبَائِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُونِي فَانْصَرَفْتُ إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَشُكُّونَ هَلْ مَاتَ أَوْ بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ رُوحٍ؟ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ ضَحِكَ فَقُلْنَا: إِنَّهُ وَاللَّهِ لَحَيٌّ ثُمَّ مَكَثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ ضَحِكَ أُخْرَى، ثُمَّ مَكَثْنَا مَلِيًّا ثُمَّ بَكَى وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقُلْتُ: أَبْشِرْ يَا فُلانُ فَلا بَأْسَ عَلَيْكَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ عَجَبًا! نَحْنُ نَظُنُّ أَنَّكَ قَدِمْتَ فَرَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ، ثُمَّ مَكَثْتَ مَلِيًّا ثُمَّ ضَحِكْتَ، ثُمَّ مَكَثْتَ مَلِيًّا ثُمَّ بَكَيْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَضَى بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتٍ، فَوَقَفَ بِي عَلَى الْبَابِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غِلْمَانٌ مُشَمِّرُونَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ قَطُّ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ خَلَقَنَا اللَّهُ لَكَ، قَالَ: ثُمَّ مُضِيَ بِي حَتَّى أُتِيَ بِي إِلَى قَصْرٍ آخَرَ فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ غِلْمَانٌ أَحْسَنُ مِنَ الأُوَلِ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ خَلَقَنَا اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ مُضِيَ بِي حَتَّى أُتِيَ إِلَى بَيْتٍ لا أَدْرِي مِنْ يَاقُوتَةٍ أَوْ زُمُرُّدَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ غِلْمَانٌ مُشَمِّرُونَ أَنْسَوْنِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ قُلْنَا لَكَ، ثُمَّ وُقِفَ بِي عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَإِذَا بِبَيْتٍ مَبْسُوطٍ بِبِسَاطٍ عَلَيْهِ فُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ سِمَاطَيْنِ، فَأَدْخَلَنِي الْبَيْتَ وَفِيهِ بَابَانِ: بَابٌ عَنْ يَمِينِي، وَبَابٌ عَنْ يَسَارِي، فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي عَلَى النَّمَارِقِ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلا أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى هَذِهِ الْفُرُشِ فَإِنَّكَ قَدْ نَصَبْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا، فَقُمْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى تِلْكَ الْفُرُشِ عَلَى وِطَاءٍ لَمْ أَضَعْ جَنْبِي عَلَى مِثْلِهِ قَطُّ، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ حِسًّا مِنْ أَحَدِ الْبَابَيْنِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ لَمْ أَرَ مِثْلَ جَمَالِهَا وَلا مِثْلَ لِبَاسِهَا! فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ لَمْ تَتَخَطَّ فِي تِلْكَ النَّمَارِقِ وَلَكِنْ أَقْبَلَتْ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ فَسَلَّمَتْ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهَا السَّلامَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا زَوْجَتُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَ: فَضَحِكْتُ فَرَحًا بِهَا، فَأَقَامَتْ تُحَدِّثُنِي وَتُذَاكِرُنِي أَمْرَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّ ذَلِكَ مَعَهَا فِي كِتَابٍ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ حِسًّا مِنَ الْبَابِ الآخَرِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ كَصَاحِبَتِهَا أَوْ أَحْسَنَ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ كَنَحْوٍ مِمَّا صَنَعَتْ صَاحِبَتُهَا، فَمَكَثَتْ تُحَدِّثُنِي وَتُذَاكِرُنِي مِثْلَ الأُخْرَى وَأَقْصَرَتِ الأُخْرَى عَنِ الْحَدِيثِ وَفَرَّغَتْنِي لَهَا، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْنِ، إِنَّ ذَلِك مَعَ صَلاةِ الظُّهْرِ، قَالَ: فَمَا أَدْرِي قَالَتْ ذَاكَ أَوْ رُمِيَ بِي إِلَى هَذِهِ الصَّحَرَاءِ لا أَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا، فَبَكَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي جَبَلَةَ: فَمَا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.". (١)

---

(١) قدوة الغازي ص/٣٠

١٥٣. ٧٧-"٤١ – ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: لا نَعْلَمُهُ يَحِلُّ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إلا بِأَرْبَعَةٍ: بِأَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا فَيُقَادَ بِهَا، أَوْ يَزْنِيَ وَقَدْ أُحْصِنَ فَيُرْجَمَ، أَوْ بِفَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَيُقْتَلَ بِالْفَسَادِ

– قَالَ مَالِكٌ: أَمَّا الْمُحَارِبُ فَرَجُلٌ حَمَلَ عَلَى قَوْمٍ بِالسِّلاحِ فَضَرَبَ رَجُلا عَلَى غَيْرِ نَائِرَةٍ وَلا دَخْلٍ وَلا عَدَاوَةٍ ، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، أَوْ أَخَافَ الْمُسْلِمِينَ، فَهَذَا إِذَا أُخِذَ فَإِنَّ الإِمَامَ يَلِي قَتْلَهُ وَلا يَنْتَظِرُ بِهِ وَلا يَجُوزُ لَهُ فِيهِ عَفْوٌ، وَأَمَّا الْمُغْتَالُ فَرَجُلٌ عَرَضَ لِرَجُلٍ أَوْ صَبِيٍّ فَخَدَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ بَيْتًا فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، فَهَذِهِ الْغِيلَةُ، أَوْ رَجُلٌ شَدَّ عَلَى قَوْمٍ، عَرَضَ لَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ وَأَخَذَ مَتَاعًا، فَتِلْكَ الْغِيلَةُ أَيْضًا، وَهِيَ عِنْدِي بِشِبَهِ الْمُحَارَبَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى هَذَا فَقَتَلَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلإِمَامِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا قَاتِلُ الْغِيلَةِ يُعَدُّ مِنَ الْمُحَارِبَةِ.

– قَالَ مَالِكٌ: وَأَمَّا رَجُلٌ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فِي حَرِيمِهِ مُكَابِرًا حَتَّى ضَرَبَهُ أَوْ جَرَحَهُ أَوْ قَتَلَهُ، وَخَرَجَ مُكَابِرًا وَلَمْ يَنْتَهِبْ مَتَاعًا، وَإِنَّمَا كَانَ ضَرْبُهُ إِيَّاهُ لِنَائِرَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا أَوْ عَدَاوَةٍ، فَهَذِهِ النَّائِرَةُ لا يَشُكُّ فِيهَا أَحَدٌ، أَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَعَلَيْهِ الْقِصَاصُ.

قَالَ: وَالْعَفْوُ يَجُوزُ فِيهِ لأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، إِنْ هُمْ عَفَوْا وَعَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ جَلْدُ مِائَةٍ، وَحَبْسُ عَامٍ.

٤- وَقَالَ مَالِكٌ: إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** قَاطِعًا لِلسَّبِيلِ يَحِقُّ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ قِتَالُهُ وَالْحِرْصُ عَلَى سَفْكِ دَمِهِ، وَلَوْ قَطَعَ بِنَاسٍ، ثُمَّ رَآهُ غَيْرُهُمْ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ قُتِلَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: قُتِلَ عَلَى خَيْرٍ، وَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ وَنَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

– وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ غِيلَةً عَنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ وَلا عَدَاوَةٍ وَلا نَائِرَةٍ، أَوْ مُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِلُصُوصِيَّةٍ عَنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ فِي دِينٍ وَلا شُبْهَةٍ وَلا خُلُوعًا وَفِسْقًا وَمُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَمُرُوقًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لأَهْلِ الدَّمِ فِي ذَلِكَ قَبْضٌ، وَلا شَرْطٌ مِنْ عَفْوٍ، وَلا غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا وَلِيَ ذَلِكَ الإِمَامُ.

– قَالَ مَالِكٌ: قَتْلُ الْغِيلَةِ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ رَجُلا عَلَى غَيْرِ ذِحْلٍ وَلا عَدَاوَةٍ، وَأَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ عَلَى مَالِهِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِعَفْوٍ عَنْهُ، لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَتْلِ الْعَمْدِ عَلَى وَجْهِ الْعَدَاوَةِ وَالنَّائِرَةِ، وَإِنَّمَا قَاتِلُ الْغِيلَةِ يُعَدُّ مِنَ الْمُحَارِبَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ غِيلَةً عَنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ وَلا عَدَاوَةٍ وَلا نَائِرَةٍ إلا مُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِلُصُوصِيَّةٍ فَإِنَّمَا وَلِيَ ذَلِكَ الإِمَامُ.". (١)

١٥٤. ٧٨-"٤٩ – وَبِهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ص/٩

مَا عَلاهَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى " أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.
قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ "". (١)

١٥٥. ٧٩-"٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا **كَانَ الرَّجُلُ** يَكُونُ رَأْسُهُ وَرَأْسُ امْرَأَتِهِ عَلَى وِسَادٍ وَاحِدٍ قَدْ بَلَّ مَا تَحْتَ خَدِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ لَا تَشْعُرُ بِهِ امْرَأَتُهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فِي الصَّفِّ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ لَا يَشْعُرُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ". (٢)

١٥٦. ٨٠-"٣٨ - حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ لَا يُعْرَفُ الْبِرُّ فِي عُمَرَ وَلَا ابْنِ عُمَرَ حَتَّى يَقُولَا أَوْ يَعْمَلَا،

٣٩ - إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَعَبَّدُ عِشْرِينَ سَنَةً مَا يَعْلَمُ بِهِ جَارُهُ قَالَ حَمَّادٌ: وَلَعَلَّ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي لَيْلَةً أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ فَيُصْبِحُ وَقَدْ طَالَ عَلَى جَارِهِ". (٣)

١٥٧. ٨١-"٤٦ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ: عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَتَكُونُ لَهُ السَّاعَةُ يَخْلُو فِيهَا فَيُصَلِّي، فَيُوصِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ: إِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي فَقُولُوا: هُوَ فِي حَاجَةٍ لَهُ". (٤)

١٥٨. ٨٢-"١٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ، بَيَّاعُ الرُّمَّانِ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ فَانْتَهَى إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ

---

(١) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد ص/٦٠
(٢) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦١
(٣) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦٢
(٤) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦٥

لَيُسْحِتَنَّكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ "". (١)

١٥٩. ٨٣-"١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: " خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَأَنَا أُرِيدُ عَسْقَلَانَ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ، فَقَالُوا لِي: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ الرِّبَاطَ بِعَسْقَلَانَ، قَالُوا: مَا مَعَكَ وَحْشَةٌ؟ قُلْتُ:، لَا وَمَضَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى وَرَدْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ فِرَاقَهُمْ قَالُوا لِي: نُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلُزُومِ -[٤٦]- دَرَجَةِ الْوَرَعِ، فَإِنْ تَبْلُغْ بِهِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الزُّهْدَ يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: فَمَا الْوَرَعُ؟ فَبَكَوْا، ثُمَّ قَالُوا: يَا هَذَا، الْوَرَعُ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالُوا: تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ طَرْفَةٍ، وَكُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَذِرًا كَيِّسًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ، وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالْمَرَارَ أَعْقَبَهُ اللَّهُ وَرَعًا وَصَبْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِلَاكُ هَذَا الْأَمْرِ الصَّبْرُ، وَأَمَّا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ أَلَّا يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحَةٍ تَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ فَهُوَ فِي ضِيقَةٍ، لَا يَزْدَادُ لِلَّهِ إِلَّا حُبًّا، وَمِنْهُ إِلَّا تَوَدُّدًا "". (٢)

١٦٠. ٨٤-"١٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا غِلْمَانًا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فَرُجِمَ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُنَا أَنْ نَدُلَّهُ عَلَى مَكَانِ الرَّجُلِ الَّذِي رُجِمَ فَتَعَلَّقْنَا بِهِ فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رُجِمَ الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُولُوا: خَبِيثٌ، فَوَاللَّهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمِسْكِ "". (٣)

١٦١. ٨٥-"٦١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الْجِلْدَةَ فَيَشْوِيهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ -[٦٣]- حَجَرًا فَشَدَّ بِهِ صُلْبَهُ»". (٤)

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٤٥

(٣) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

(٤) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٦٢

١٦٢. ٨٦-"٨٣ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُعَيَّرُ بِالْبِطْنَةِ كَمَا يُعَيَّرُ بِالذَّنْبِ يَعْمَلُهُ»". (١)

١٦٣. ٨٧-"٢٨٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَجْلِسُ عَلَى قِدْرِهِ، فَيَغْرِفُ لِجِيرَانِهِ وَأَهْلِهِ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: عَلَى قَدْرِهِ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّكُمْ لَا تَسْقُونَ الْمَاءَ»". (٢)

١٦٤. ٨٨-"٣١١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: صَحِبَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلٌ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُتِيَ بِالطَّعَامِ أَكَلَ مِنْهُ لُقَمًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ، وَإِذَا أُتِيَ بِالشَّرَابِ شَرِبَ مِنْهُ جُرَعًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «يَا ابْنَ أَخِي، مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ فَتَشْبَعَ، وَتَشْرَبَ مِنَ الشَّرَابِ فَتَنْهَلَ؟» قَالَ، وَالنَّارُ بَيْنَ يَدَيِّ ابْنِ عُمَرَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَدًا أَيْنَ أَكُونُ، وَأَيْنَ يَكُونُ مَكَانِي؟ -[١٨٦]- قَالَ: فَمَا رُئِيَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّجُلَ مُمْتَلِئًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

٣١٢ - أَنْشِدْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:. . . .". (٣)

١٦٥. ٨٩-"٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ لَهُ كَلْبٌ -[٦٢]- وَحِمَارٌ وَدِيكٌ فَالدِّيكُ يُوقِظُهُمْ لِلصَّلَاةِ وَالْحِمَارُ يَنْقُلُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَحْمِلُ لَهُمْ خِبَاءَهُمْ وَالْكَلْبُ يَحْرُسُهُمْ قَالَ: فَجَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الدِّيكَ فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الدِّيكِ وَكَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا فَقَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ ذِئْبٌ فَخَرَقَ بَطْنَ الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الْحِمَارِ فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ بعد ذلك ثُمَّ أُصِيبَ الْكَلْبُ فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا بعد ذلك مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرُوا فَإِذَا قَدْ سُبِيَ مَنْ حَوْلَهُمْ وَبَقُوا هُمْ قَالَ: وَإِنَّمَا أَخَذُوا أُولَئِكَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ

(١) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٧٣
(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٦٨
(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٨٥

أُولَئِكَ شَيْءٌ يَجْلُبُ، قَدْ ذَهَبَ كَلْبُهُمْ وَحِمَارُهُمْ وَدِيكُهُمْ "". (١)

١٦٦. ٩٠-"٤٨ – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ، قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِرَجُلٍ فَحَضَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ **فَكَانَ الرَّجُلُ** حَسَنَ الْعَزَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا وَاللَّهِ الرِّضَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَوِ الصَّبْرُ. قَالَ سُلَيْمَانُ: «الصَّبْرُ دُونَ الرِّضَا، الرِّضَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَبْلَ نُزُولِ الْمُصِيبَةِ رَاضِيًا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ وَالصَّبْرُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نُزُولِ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ»". (٢)

١٦٧. ٩١-"١٦٥ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا، **كَانَ الرَّجُلُ** يَكُونُ رَأْسُهُ وَرَأْسُ امْرَأَتِهِ عَلَى وِسَادٍ وَاحِدٍ، قَدْ بَلَّ مَا تَحْتَ خَدِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ، لَا تَشْعُرُ بِهِ امْرَأَتُهُ. وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا، كَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فِي الصَّفِّ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ، لَا يَشْعُرُ بِهِ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ»". (٣)

١٦٨. ٩٢-"١٦٧ – حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَبْكِي عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، مَا تَعْلَمُ بِهِ»". (٤)

١٦٩. ٩٣-"٨٥ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ، مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَدْعُو عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدْ خَشِينَا أَنْ يَرُدُّونَا عَنْ دِينِنَا؟ فَصَرَفَ وَجْهَهُ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ لَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا وَاصْبِرُوا، فَوَاللَّهِ إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ لَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بِاثْنَيْنِ، لَا يَرْتَدُّ عَنْ دِينِهِ -[٦٤]- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ وَصَانِعٌ لَكُمْ»". (٥)

---

(١) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٦١

(٢) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٣٥

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٥) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٦٣

١٧٠. ٩٤-"٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: ثنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ: ثنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِحَدِيثٍ حَسَنٍ فَإِذَا سَمِعُوا لَهُ جَاءَهُمْ بِحَدِيثٍ مُخْتَلَطٍ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: هَذَا زَمَانُ تَحَامُقٍ "". (١)

١٧١. ٩٥-"٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي رَزِينٌ بَيَّاعُ الرُّمَّانِ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا الْيَوْمَ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمُ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»". (٢)

١٧٢. ٩٦-"١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ " أَنَّ جِبْرِيلَ، فَتَقَ الْأَرْضَ بِجَنَاحِهِ، ثُمَّ حَمَلَهَا وَمَنْ فِيهَا بِجَنَاحِهِ، حَتَّى أَصْعَدَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَسَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا أَصْوَاتَ دُيُوكِهِمْ، وَأَصْوَاتَ كِلَابِهِمْ، ثُمَّ قَلَبَهَا، فَجَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا، وَأَسْفَلَهَا أَعْلَاهَا، فَهَوَتْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [النجم: ٥٣] يَقُولُ: حِينَ أَهْوَى بِهَا جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَتُتُبِّعُوا فَرُمُوا بِالْحِجَارَةِ مَنْ كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدَادِهِمْ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْبَلَدِ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَيَأْتِيهِ الْحَجَرُ حَتَّى يَقْتُلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢] . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَنْكِ وَكِلْ، يَقُولُ: حَجَرٌ وَطِينٌ. ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢] ، قَالَ: مُخَتَّمَةٌ، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٣] ، قَالَ: مِنْ ظَالِمِي الْعَرَبِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. -[١٠٣]- قَالَ: وَالْتَفَتَتِ امْرَأَةُ لُوطٍ فَأَصَابَهَا حَجَرٌ فَقَتَلَهَا "". (٣)

١٧٣. ٩٧-"حَدَّثَنِي ١٠٥٧١٨ أَيُّوبُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَاصَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِصْنًا، فَإِذَا سَهْمٌ قَدْ جَاءَ لَيْسَ لَهُ نَصْلٌ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ:

[البحر الوافر]

---

(١) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٠٢

إِذَا شَابَ الْغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي ... وَصَارَ الْقَارُ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الرَّشِيدُ: اكْتُبُوا عَلَيْهِ وَرُدُّوهُ:
[البحر الوافر]

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
قَالَ: فَافْتُتِحَ الْحِصْنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** صَاحِبُ السَّهْمِ مِمَّنْ تَخَلَّصَ، وَكَانَ مَأْسُورًا مَحْبُوسًا فِيهِ سَنَتَيْنِ". (١)

١٧٤. ٩٨-"١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا مَرَّ بِهِ عَامٌ لَمْ يُصَبْ فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ قَالَ: «مَا لَنَا أَتَوَدَّعَ اللَّهُ مِنَّا»". (٢)

١٧٥. ٩٩-"١٩٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ شَيْخٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ عَسْقَلَانَ فَصَحِبْتُ قَوْمًا حَتَّى وَرَدْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُمْ قَالُوا لِي: نُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ دَرَجَةِ الْوَرَعِ؛ فَإِنَّ الْوَرَعَ يَبْلُغُ بِكَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللَّهِ. قُلْتُ لَهُمْ: " فَمَا الْوَرَعُ؟ فَبَكَوْا حَتَّى تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: يَا هَذَا الْوَرَعُ: مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالُوا: تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** حَذِرًا كَيِّسًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَاحْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالْمَرَارَ أَعْقَبَهُ اللَّهُ رَوْحًا وَصَبْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَمِلَاكُ هَذَا الْأَمْرِ الصَّبْرُ، وَأَمَّا الزُّهْدُ: فَهُوَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحَةٍ تَسْتَرُّ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ: فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ لِعَمَلِهِ أَبَدًا، وَإِنْ ضُيِّقَ وَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَهُوَ فِي ضِيقِ ذَلِكَ لَا يَزْدَادُ لِلَّهِ إِلَّا حُبًّا وَمِنْهُ إِلَّا دُنُوًا " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ". (٣)

١٧٦. ١٠٠-"٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَامِرُ بْنُ حَفْصٍ الْعُجَيْفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُجَيْفِيُّ، عَنْ لَبَطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، عَنِ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ، كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ابْنًا، وَكَانَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْبَغْيِ، وَيَقُولُ،: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَغَى قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا ذُلُّوا.

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ص/٧٧
(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/١٢١
(٣) الورع لابن أبي الدنيا ص/١١٥

ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِيهِ يَظْلِمُهُ بَعْضُ قَوْمِهِ فَيَنْهَى إِخْوَتَهُ أَنْ يَنْصُرُوهُ مَخَافَةَ الْبَغْيِ". [١]

.١٧٧ ١٠١-"١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ تُوَرِّثُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تِلْكَ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ ، وَأَخْبَرَ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] "". [٢]

.١٧٨ ١٠٢-"٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ: تَرَكْتَ الْمَكَاسِبَ وَالتِّجَارَةَ، وَفَرَّقْتَ مَالَكَ فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ: «وَأَنْتَ أَيْضًا لَوْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا لَقَصَرْتَ؟» ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ". [٣]

.١٧٩ ١٠٣-"٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ يَعْنِي النَّخَعِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ تُنْتَجُ فَرَسُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْحَرُهَا غُدْوَةً، يَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ «أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنَفُّسًا»". [٤]

.١٨٠ ١٠٤-"٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَفِ يَلْقَ الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّ فَافْعَلْ " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: وَهَلْ يُسِيءُ الْإِنْسَانُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَفْسُكَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَى نَفْسِكَ»". [٥]

---

(١) ذم البغى لابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٢) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٨٨

(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٦٧

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٥) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ص/١١٣

١٨١. ١٠٥-"٢٣- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن -[٣٧]- يونس بن بكير قال حدثني أبي عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له أصبحت وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية فجعل حجر ينادي فوق المنارة قتله الأعور **وكان الرجل** أعور وكان علي يسميه عرف النار.". (١)

١٨٢. ١٠٦-"٣١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»". (٢)

١٨٣. ١٠٧-"٣٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْجَحْدَرِيُّ، نا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُؤْذَى كَلْبُ جَارِي "". (٣)

١٨٤. ١-"والمماسة بل نطلق ذلك تسمية كَمَا أطلقها

الشرع ونظير هَذَا مَا حملناه عَلَى ظاهره فِي وضع القدم فِي النار، وَفِي أخذ داود بقدمه لا عَلَى وجه الجارحة وَلا عَلَى وجه المماسة، كَمَا أثبتنا خلق آدم بيديه، فاليدان صفة ذات، والخلق بها لا عَلَى وجه المماسة والملاقاة، كذلك ها هنا، وَكَمَا أثبتنا الاستواء لا عَلَى وجه الجهة والمماسة

٣٩٣ - وَذَكَرَ شيخنا أَبُو عبد اللَّه رحمه اللَّه فِي كتابه هَذَا الحديث وأخذ بظاهره وهو ظاهر كلام أحمد

٣٩٤ - قَالَ المروذي: جاءني كتاب من دمشق فعرضته عَلَى أَبِي عبد اللَّه فنظر فِيهِ، وكان فِيهِ: أن رجلا ذكر حديث أَبِي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ خلق الخلق حتى إِذَا فرغ منها قامت الرحم فأخذت بحقو الرَّحْمَنِ " **وكان الرجل** تلقيه يَعْنِي حديث أَبِي هريرة فرفع المحدث رأسه وَقَالَ: أخاف أن تكون كفرت، فَقَالَ أَبُو عبد اللَّه: هَذَا جهمي

٣٩٥ - وَقَالَ أَبُو طالب: سمعت أَبَا عبد اللَّه سئل عَن حديث هشام بْن عمار أَنَّهُ قرئ عَلَيْهِ حديث: " تجئ الرحم يوم القيامة، فتتعلق بالرحمن " فَقَالَ: أخاف أن تكون قد كفرت، قَالَ: هَذَا شامي ماله

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/٣٦

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٩٩

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/١٠٤

ولهذا قلت مَا تقول؟ قَالَ: يمضا الحديث عَلَى مَا جاء". (١)

١٨٥. ٢-"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا طَلَبَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَزُهْدِهِ وَصَلَاحِهِ وَبَدَنِهِ ، وَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَطْلُبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»". (٢)

١٨٦. ٣-"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَوْفِيُّ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ - وَهُوَ جَدُّهُ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَظَرُوا لِذَلِكَ حَظَائِرًا ، وَجَعَلُوا لَهَا أَبْوَابًا ، وَكَانَ يَدْخُلُهَا السَّمَكُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَخْرُجُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ **كَانَ الرَّجُلُ** يُسَبِّحُ يَوْمَ السَّبْتِ فَيَدْنُو مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ كَأَنَّهُ يُسَبِّحُ ، فَيَضْرِبُ الْبَابَ بِيَدِهِ أَوْ بِرِجْلِهِ فَيُغْلِقُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّمَكُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ -[٥٢]- أَخَذُوهُ ، فَمَكَثُوا كَذَلِكَ زَمَانًا فَمُسِخُوا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مُسِخَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. فَمُسِخَ الشُّيُوخُ خَنَازِيرَ ، وَالشَّبَابُ قِرَدَةً. فَالْحِيلَةُ فِي الدِّينِ مُحَرَّمَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَكُلُّ حُكْمٍ عُمِلَ بِالْحِيلَةِ فِي طَلَاقٍ ، أَوْ خُلْعٍ ، أَوْ بَيْعٍ ، أَوْ شِرَاءٍ ، فَهُوَ مَرْدُودٌ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ الدَّيَّانِينَ.". (٣)

١٨٧. ٤-"الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ، إِمْلاءً، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا صَامَ فَنَامَ، لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلَةِ، وَأَنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ " فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾

---

(١) إبطال التأويلات ص/٤٢١

(٢) إبطال الحيل لابن بطة ص/٣٤

(٣) إبطال الحيل لابن بطة ص/٥١

٦٧ – وَبِهِ إِلَى الْحُرْفِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الذِّمَارِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْطَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ " وَقَدْ وَقَعَ لِي حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ بِنِسْبَةِ هَذَا الْعُلُوِّ أَيْضًا، مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفِرْيَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْهُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ". (١)

١٨٨. ٥-"وهذان الحديثان داخلان في جملة الأمالي، المتقدم ذكرها بتلك الأسانيد إلى الجرجاني، ومنها أيضا بالسند الأول:

٢٧٧ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلامًا، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بِهِ، فَوَقَعَ مُوَافَقَةً لَهُ عَالِيَةً

أجزاء أبي الحسن

محمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن رزقويه البزار البغدادي، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، وقد وقع لي من طريقه عدة أجزاء، وأما من تخاريجه فجزآن: أحدهما: أخبرني به سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبد الرحمن، ويحيى بن مُحَمَّد سماعا وقراءة، قالوا: ثنا جعفر الهمذاني، الأولان سماعا، والثالث إجازة، والحسن بن إبراهيم بن دينار إجازة، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا نصر بن أحمد بن البطر، أنا أبو الحسن بن رزقويه، سنة إحدى عشرة وأربع مائة.". (٢)

١٨٩. ٦-"أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ثَنَا) (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) عَبْدُ اللَّهِ (ثَنَا) (رَحِمَهُ اللَّهُ ٢) أَبِي ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابن أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ

---

(١) إثارة الفوائد ٢٢٠/١

(٢) إثارة الفوائد ٥٩٣/٢

الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ (لَهَا) (ﷺ٣) ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ (لَهَا) (ﷺ٤) ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** السُّوءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَلَا يَزَالُ (يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ) (ﷺ٥) حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي

ﷺ______________

(ﷺ١) في (هـ) "قال ثنا".

(ﷺ٢) في النسخ الأخرى "حدثني".

(ﷺ٣) "لها" ليست في الأصل وأضفتها من النسخ الأخرى.

(ﷺ٤) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأصفته من النسخ الأخرى.

(ﷺ٥) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأصفته من النسخ الأخرى.". [1]

١٩٠. ٧-"١٦- وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأزج) قال: أنبا الشيخ -[٤٨]- أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، قال: **كان الرجل** يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ .". [2]

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة ص/٨٣

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ص/٤٧

١٩١.	٨-"٩٥- أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا عبد القادر بن محمد ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنه قالت جاءت يهودية فاستطعمت فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره أمته إنه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن

فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فإذا **كان الرجل** الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مسعوف ثم يقال له فيما كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله جل وعز فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا **كان الرجل** السوء أجلس في قبره فزعا مسعوفا فيقال له فيما كنت فيقول لا -[٨٣]- أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وإلى ما فيها فيقال انظر إلى ما صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك من قبلك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب.". (١)

١٩٢.	٩-"٩٦- قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن معاذ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا **كان الرجل** الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وتعالى فإذا **كان الرجل** السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا -[٨٤]- مرحبا بالنفس

---

(١) أخبار الدجال لعبدالغني المقدسي ص/٨٠

الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل من السماء ثم يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء ويجلس الرجل السوء فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء.". (١)

١٩٣. ١٠-"**وَكَانَ الرَّجُلُ** الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى

٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَليّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ الْكُوفِيُّ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ فِي مَسْجِدِهِ وَكَانَ إِذَا قَرَأَ سَمِعْنَا وَقْعَ الدُّمُوعِ على الْحَصِيرِ

٤٨ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى فَقُلْتُ أَيْشٍ يَعْمَلُ أَبُوكَ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَنُوحُ إِلَى الصَّبَاحِ

٤٩ - قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الثَّانِي عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي

٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَرَّادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا صِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَطَّارُ". (٢)

١٩٤. ١١-"٧٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ ، لَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهُ ، وَلَا أَطْوَلَ ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَزْمَةٍ أَصَابَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَوَزَّعُوهُمْ» ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ تَحَامَوْنِي لِمَا يَرَوْنَ مِنْ عِظَمِي فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، -[٤٤]- فَذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي شَاةً ، فَشَرِبْتُ لَبَنَهَا ، حَتَّى حَلَبَ لِي سَبْعًا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَسْلَمْتُ ثُمَّ جِئْتُ ، فَحَلَبَ لِي شَاةً ، فَشَبِعْتُ وَرَوِيتُ ، فَقُلْتُ: مَا شَبِعْتُ وَلَا رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةٍ»". (٣)

---

(١) أخبار الدجال لعبدالغني المقدسي ص/٨٣

(٢) أخبار وحكايات للغساني ص/٣٤

(٣) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي ص/٤٣

١٩٥.   ١٢-"٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا، قُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ قَالَ: فَجَلَسَ مُغْضَبًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ فَقَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ** مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ فَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذِّئْبَ فِي غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ»". (١)

١٩٦.   ١٣-"٢٩٢- حدثنا زكريا بن يحيى المكفوف قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني المغيرة عن مطر عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع وكان حليفا لأبي سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا إن كل مال نحلته عبدي فهو له حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم كلهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت إليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه قائما ويقظانا وأن الله عز وجل -[١٥٣]- أوحى إلي أن أحرق قريشا قال قلت ربي إذا يثلغوا رأسي حتى يذروه كأنه خبزة قال استغزهم فسنغزيك وأستخرجهم كما أخرجوك وابعث جيشا أبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتصد موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل عطيف فقير متصدق.
وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له والذين هم فيكم تبعا لا يبغون فيكم أهلا ولا مالا قال قلت وإن دق إلا من هم يا أبا عبد الله؟ قال **كان الرجل** في الجاهلية ينطي وليدة القوم لا يريد إلا فرجها فيكون عبدا لهم ما بقي هو وولده ورجل خائن لا يخفى له طمع من الدنيا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخدعك عن أهلك ومالك قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والبخل.".
(٢)

١٩٧.   ١٤-"علي والحسن، وكان علي خيرهما -يريد من الآخر- قال: جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال: يا أبا عمرو، إن ناساً عندنا يقولون: إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته.

---

(١) أمالي الباغندي ص/٢٢

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي ص/١٥٢

قال الشعبي: حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فله أجران، ورجلٌ كانت له جاريةٌ، فعلمها، فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران، وعبدٌ أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران)) . خذها بغير شيء، فلقد **كان الرجل** يرحل في أدنى منها إلى المدينة.". (١)

١٩٨. ١٥-"بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فهذه أحاديث مختارة من حديث أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه أفردتها بالأسانيد المتصلة إليه رجاء بركتها والله أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين إنه سميع قريب.

الحديث الأول

١- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا أبو منصور -[١٠]- القزاز أخبرنا أبو الغنائم بن الدجاجي أخبرنا أبو نصر بن الشاه حدثنا أبو نصر الحيري حدثنا أبو طالب علي بن محمد الحراني حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا سابق حدثنا أبو حنيفة عن يحي بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يعالجون أرضيهم بأيديهم **وكان الرجل** يروح إلى الجمعة وقد عرق فكان يقال من راح إلى الجمعة فليغتسل.". (٢)

١٩٩. ١٦-"الحديث الأربعون

٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا أخبرنا ابن المحب وابن البالسي أخبرنا المزي وأبو محمد بن المحب أخبرنا شيخ الإسلام بن أبي عمر وابن البخاري أخبرنا شيخ الإسلام موفق الدين وغيره أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن أخبرنا أبي القاضي أبو بكر أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله أخبرنا أبو علي الدمشقي أخبرنا أبو الحسن علي بن غياث القاضي ببغداد أخبرنا محمد بن موسى أخبرنا محمد بن عياش عن التمتام يحي بن القاسم عن أبي حنيفة عن

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي ص/٥٠٠

(٢) الأربعون من حديث أبي حنيفة ص/٩

جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي قال فأين أنت عن كثرة الاستغفار والصدقة يرزق الله بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له تسعة من الذكور.". (١)

٢٠٠. ١٧-"الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الزَّكِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الشَّحَامِيُّ الْمُزَكِّي الْعَدْلُ، إِمْلَاءً، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَأْمُونِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَلِّي، أَنْبَأَنَا أَبو كبر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الشَّيْخِ، بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَعَلِيٌّ، ابنا صالح، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ مَمْلُوكَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسن تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ "، قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرْكَبُ فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.". (٢)

٢٠١. ١٨-"٤٨- أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هلال البغدادي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا رزين بياع الرمان عن أبي الرقاد قال -[٤٠]- خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.". (٣)

٢٠٢. ١٩-"الْحَنْبَلِيُّ أَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالا أَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ حُضُورًا أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ

---

(١) الأربعون من حديث أبي حنيفة ص/٥٥

(٢) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري ص/٣١٥

(٣) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي ص/٣٩

اللَّهِ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ فِي سَفَرٍ فَتَرَقَّيْنَا عُقْبَةً أَوْ ثَنِيَّةً قَالَ **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا فَقَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وخَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَانْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ غَيَّاثٍ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ وَسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ". (١)

٢٠٣. ٢٠-"كُلُّهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَمُسْلِمٌ أَيْضًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ

٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أنبا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونٍ.

وَأنبا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، أنبا أَبِي، أنبا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِيٍّ، وَعَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَقَيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا عَلاهَا، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَّ، وَلا غَائِبًا» .

وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى» أَوْ «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلا أُحَمِّلُكَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» .

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ» .

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَاسِيٍّ: «كَلِمَةً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» .

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»

٣٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، أنبا أَبِي، أنبا الْبَرْقَانِيُّ، أنبا الإِسْمَاعِيلِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أنبا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:". (٢)

---

(١) البلدانيات للسخاوي ص/٢٠١

(٢) التوحيد للمقدسي ص/٥٨

٢٠٤. ٢١-"٢- ومن سماع عيسى بن دينار من ابن القاسم قال:
وقال مالك: إذا كان الرجل ممن يقوى على المشي، وإن كان لا يجد ما يتكارى به، وهو ممن يجد سبيلاً إلى الحج، فليحج.". [١]

٢٠٥. ٢٢-"مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: قَالَ النَّاسُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ رَمَادًا، أَوْ قَالَ: رُمَامًا ."

٥٣ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.
قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصْرِيّ، نَا أَسد ابْن مُوسَى قَالا: نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ.
قَالَ فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُسْتَفْتَحُ لَهَا. وَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ. ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.". [٢]

٢٠٦. ٢٣-"وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. اخْرُجِي ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ، وَغَسَّاقٍ وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى تَخْرُجَ، وَيُعْرَجُ بِهَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ ".
فصل

٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذْيَاخِيُّ، أَنا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُوسَى ابْن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحسن قَالَ: بلغنَا أَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِحُصَيْنٍ: " مَا تَعْبُدُ؟ " قَالَ: عَشَرَةَ آلِهَةٍ قَالَ: " وَمَا هُمْ وَأَيْنَ هُمْ؟ " قَالَ: تِسْعَةٌ مِنْهُمْ فِي الأَرْضِ وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ. قَالَ: " فَمَنْ لِحَاجَتِكَ؟ " قَالَ: الَّذِي فِي

---

(١) الحج مما ليس في المدونة للعتبي ص/٥٠
(٢) الحجة في بيان المحجة ٢/٩٨

السَّمَاءِ. قَالَ: " فَمَنْ لِطِلْبَتِكَ؟ " قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ:". [١]

٢٠٧. ٢٤-"" فَمَنْ لِكذا "؟ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ قَالَ: " فَأَلْغِ التِّسْعَةَ ". مَعْنَاهُ فَاتْرُكِ التِّسْعَةَ.

٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنا وَالِدِي، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قِيلَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ. اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. قَالَ: فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ. فَإِذَا خَرَجَتْ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَيُقَالُ لَهَا: هَكَذَا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ ... " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى.

٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنا وَالِدِي، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَال بْن أَبِي مَيْمُونَة، عَن عَطاء بْن يسَار، عَن مُعَاوِيَة بْن الحكم السّلمِيّ". [٢]

٢٠٨. ٢٥-"٥٠٣ - وَقَالَ عَليّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: تهادوا تحَابوا، وَلَا تتماروا فتباغضوا.

وَقَالَ ابْن أَبِي ليلى: لَا تماروا فَإِن المراء لَا يَأْتِي بِخَير. وَقَالَ: لَا أماري أخي: فإمَّا أَن أكذبه، وَإِمَّا أَن أغضبهُ.

وَقَالَ قَتَادَة لما مَاتَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ مُورق الْعجلِيّ: الْيَوْم ذهب نصف الْعلم، قَالُوا: كَيفَ ذَاك؟ قَالَ: كَانَ الرجل من أهل الْبدع إِذا خَالَفنَا فِي الحَدِيث قُلْنَا: تَعَالَى إِلَى من سَمعه من النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

٥٠٤ - وروى حسان بن عَطِيَّة عَن النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: عَارِف الْحق كعامله.

٥٠٥ - وَرُوِيَ أَن النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: يَا ابْن مَسْعُود: هَل تَدْرِي أَي الْمُؤمنِينَ". [٣]

---

(١) الحجة في بيان المحجة ٢/٩٩

(٢) الحجة في بيان المحجة ٢/١٠٠

(٣) الحجة في بيان المحجة ٢/٥٢٢

٢٠٩. ٢٦-"٤٢٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " نَهَى عَنْ جُذَاذِ اللَّيْلِ، وَحَصَادِ اللَّيْلِ وَالْإِضْحَاءِ بِاللَّيْلِ " وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ حَالِ النَّاسِ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَفْعَلُهُ لَيْلًا ، فَنَهَى عَنْهُ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ "". (١)

٢١٠. ٢٧-"الباب التاسع في ذكر إجلاء النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير من المدينة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد حلفاً بين بني النضير من اليهود وبين بني عامر، فعدا رجل من بني النضير على رجلين من بني عامر فقتلهما، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعين في دية ذينك القتيلين.
فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعينك على ما أحببت.
ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه، -وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً إلى جنب جدار من بيوتهم-، فمروا رجلاً يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه، وانتدب لذلك أحدهم، فصعد ليلقي عليه صخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم.
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة وأخبر أصحابه بما كانت اليهود همت به، وأمرهم بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم، وسار حتى نزل بهم في ربيع الأول سنة أربع من الهجرة، فتحصنوا منه في الحصون، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وتحريقها.
وكان رهط من الخزرج من المنافقين قد بعثوا إلى بني إسرائيل: أن اثبتوا وتمنعوا فإنا لن نسلمكم، إن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن خرجتم خرجنا معكم، فتربصوا ذلك منهم، فلم يفعلوا، وقذف الله في قلوبهم الرعب.
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا السلاح، ففعل، فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل، **فكان الرجل** يهدم بيته ويأخذ بابه فيضعه على البعير وينطلق به، واستقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم، والدفوف والمزامير". (٢)

٢١١. ٢٨-"٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: «إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** يَذْكُرُ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَيَحْمَدُهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَأَصَابَهُ ضُرٌّ فَدَعَا اللَّهَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ:

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم ص/١٢٨

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ص/٧٥

صَوْتٌ مَعْرُوفٌ ، مِن امْرِئٍ ضَعِيفٍ. قَالَ: فَتَسْتَغْفِرُ لَهُ. قَالَ: وَإِذَا كَانَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ ، وَلَا يَحْمَدُهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَأَصَابَهُ ضُرٌّ ، فَدَعَا اللَّهَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مُنْكَرٌ»". (١)

٢١٢. ٢٩-"١٤-[.. .. ثنا أبو عمرو السلفي،] ثنا نُزَيْلٌ الشَّاهِلِيُّ، قَالَ:
كَانَ شَيْخٌ لا يَغْزُو مَعَ قومٍ حَتَّى يَشْتَرِطَ عَلَيْهِمُ الْخِدْمَةَ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنْهُمْ إذا أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ ثَوْبَهُ أَوْ رَأْسَهُ، قَالَ: فِ بِشَرْطِي.
فَمَاتَ الرَّجُلُ، فَشَهِدْتُ غُسْلَهُ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كَفِّهِ الأَيْمَنِ: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَذَهَبْنَا لِنَنْظُرَ، فَإِذَا هو مكتوبٌ بين الجلد والعظم.". (٢)

٢١٣. ٣٠-"٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الْهَمَذَانِيُّ، وَكَانَ، خَيْرًا مِنَ ابْنَيْهِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَكَانَ عَلِيٌّ خَيْرُهُمَا يُرِيدُ مِنَ الْآخَرِ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّعْبِيِّ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ: إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانَ مُؤْمِنًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَدَّى حَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ " -[١٤١]- خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَلَقَدْ **كَانَ الرَّجُلُ** يَرْحَلُ فِي أَدْنَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ". (٣)

٢١٤. ٣١-"٤٩٦ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا يُونُسُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَى امْرَأَةً، وَهِيَ مُدْبِرَةٌ جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]
.
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرْجِ»
٤٩٧ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ بَارِكًا

---

(١) الدعاء للضبي ص/٢٦٢
(٢) الديباج للختلي ص/٢٦
(٣) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص/١٤٠

قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

زَادَ وَهْبٌ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

إِلَى آخِرِ الآيَةِ". (١)

٢١٥. ٣٢-"٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَدْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ **فَكَانَ الرَّجُلُ** يَدْخُلُ وَشَاةً مُعَلَّقَةً فَمَنْ شَاءَ قَطَعَ وَطَبَخَ وَمَنْ شَاءَ شَوَى وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى جُبَّةٍ أَخَذَ جُبَّةً وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى قَمِيصٍ أَخَذَ قَمِيصًا وَمَنِ احْتَاجَ إِلَى دَرَاهِمَ دَخَلَ إِلَى صُنْدُوقٍ فَأَخَذَ مِنَ الْكِيسِ حَاجَتَهُ لا أَحَدَ يَقُولُ مَا أَخَذْتُ وَلا مَا بَقَّيْتُ.". (٢)

٢١٦. ٣٣-"٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، وَوَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِ أَبِي، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى)) .". (٣)

٢١٧. ٣٤-"٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَرَوْنَ أَنَّ بِهِ عِيًّا وَمَا بِهِ مِنْ عِيٍّ إِنَّهُ لَفَقِيهٌ مُسْلِمٌ»". (٤)

٢١٨. ٣٥-"٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: " إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** يَكْتُبُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ بِالْكِتَابِ: «أَخْبِرْ صَاحِبَكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ فِي الصُّحُفِ إِلَّا الرَّسَائِلَ، وَالْقُرْآنَ»". (٥)

---

(١) الزيادات على كتاب المزني ص/٥٠١

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني ص/٢٩٠

(٣) الصلاة على النبي لابن أبي عاصم ص/٦٧

(٤) العلم لزهير بن حرب ص/١٠

(٥) العلم لزهير بن حرب ص/١١

٢١٩. ٣٦-"١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَلَيْهِ فَيَصْعَدُ فَوْقَ بَيْتٍ فَيُحَدِّثُهُمْ»". (١)

٢٢٠. ٣٧-"..

= التباغض والتحاسد.

وقد حرم الله على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ، وامتن على عباده بالتأليف بين قلوبهم، كما قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ ، وقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ .

ولهذا المعنى حرم المشي بالنميمة لما فيها من إيقاع العداوة والبغضاء، ورخص في الكذب في الإصلاح بين الناس، ورغب الله في الإصلاح بينهم، كما قال تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ، وقال: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .

وخرج الإمام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث أبي الدرداء عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "إصلاح ذات البين؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة".

وخرج الإمام أحمد وغيره من حديث أسماء بنت يزيد عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "ألا أنبئكم بشراركم؟ " قالوا: يا رسول الله، قال: "المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العيب".

وأما البغض في الله فهو من أوثق الإيمان عرى، وليس داخلًا في النهي، ولو ظهر لرجل من أخيه شر فأبغضه عليه وكان الرجل معذورًا فيه في نفس الأمر أثيب المبغض له وإن عذر أخوه كما قال عمر: "إنا كنا نعرفكم إذ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بين أظهرنا، وإذ ينزل الوحي، وإذ ينبئنا الله من أخباركم، ألا وإن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قد انطلق به وانقطع الوحي، وإنما نعرفكم

---

(١) العلم لزهير بن حرب ص/٢٨

بما نخبركم، ألا من أظهر منكم لنا خيرًا ظننا به خيرًا وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم شرًّا ظننا به شرًّا وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم تعالى".

وقال الربيع بن خثيم: لو رأيت رجلًا يُظهر خيرًا ويسر شرًّا أحببته عليه آجرك الله على حبك الخير، ولو رأيت رجلًا يظهر شرًّا ويسر خيرًا بغضته عليه، آجرك الله على بغضك الشر.

ولما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثر تفرقهم كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم، وكل منهم يظهر أنه يبغض لله، وقد يكون في نفس الأمر معذورًا، وقد لا يكون معذورًا؛ بل يكون متبعًا لهواه مقصرًا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه، فإن كثيرًا من البغض كذلك إنما يقع لمخالفة متبوع يظن أنه لا يقول إلا الحق، وهذا الظن خطأ قطعًا، وإن أريد أنه لا يقول إلا الحق فيما خولف فيه، فهذا الظن قد يخطئ ويصيب، وقد يكون الحامل على الميل مجرد الهوى والألفة أو العادة، وكل هذا يقدح في أن يكون هذا البغض لله، فالواجب على المؤمن أن ينصح لنفسه ويتحرز في هذا غاية التحرز، وما أشكل منه فلا يدخل نفسه فيه خشية أن يقع فيما نهي عنه من البغض المحرم.

"جامع العلوم والحكم ص٣٩٩-٤٠١".

٣ قوله: "ولا تدابروا" قال أبو عبد الله: التدابر: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويُعرض عنه بوجهه، وهو التقاطع.

وخرج مسلم من حديث أنس عن النبي –صلى الله =". (١)

٢٢١. ٣٨-"البزّاز، أبو عبد الله، البغداديّ ...

سمع من: محمَّد بن جَعْفر المَطِيْريّ، وأبي عبد الله بن عيّاش، وعمر ابن الحسن الأشنانيّ، والصّفّار، وطبقتهم.

وكتب عنه أيضا: الحسن الخلاّل، واللاّلكائيّ، وأبو القاسم الأزهريّ، وجماعة. قال الخطيب في: (تأريخه) (رحمه الله ١) :

"وكان مكثرًا من الحديث، عارفا به، حافظا له ... تكلّم محمَّد بن أبي الفوارس في روايته عن المَطِيْريّ، وطعن عليه ... سمعت أبا القاسم الأزهريّ يقول: ابن دوست ضعيف، رأيت كتبه كلّها طريّة، وكان يذكر أنّ أصوله العتّق غرقت، فاستدرك نسخها".

وقال ابن الجوزيّ في (المنتظم) (رحمه الله ٢) مُعلّقا على كلام الأزهريّ: "وهذا ليس بشيء؛ لأنّه من الجائز أن يكون قابل بالطّريّة نسخا قد قرئت عليه، وقد كان الرّجل يملي من حفظه، فيجوز أن يكون حافظا لما ذهب" اهـ.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة ص/١٠٨

وذكره ابن تغري بردي في: (النّجوم الزّاهرة) (رحمه الله٣) ، وقال: "كان حافظا، متقنا".
مات في شهر رمضان، من سنة: سبع وأربعمائة (رحمه الله٤) .

رحمه الله____________

(رحمه الله١) (٥/١٢٤، ١٢٥) ت / ٢٥٤٦.
(رحمه الله٢) (١٥/١٢١) ت / ٣٠٦٦.
(رحمه الله٣) (٤/٢٤١) .
(رحمه الله٤) وانظر أيضا: المغني (١/٥٨) ت / ٤٥٤، ولسان الميزان (١/٢٩٧) ت / ٨٧٧.". [١]

٢٢٢. ٣٩-"٤٢٦ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا يُخْرِجُ عِيَالَهُ إِلَى مِصْرَ لِرُخْصِ السِّعْرِ
قَالَ يُخْرِجُ
فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَمْ يَخْرُجْ فَقُلْ لَهُ لَا أَرَى أَنْ تَتَجَاوَزَ بِالذُّرِّيَّةِ الْيَوْمَ قَدْ كَانَ ذُكِرَ لِي أَنَّ ثَمَّ حَرَكَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ مَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرَ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خير لِلْمُؤْمنين

الْقَاتِلُ إِذَا تَاب
٤٢٧ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَاءَنِي كِتَابُ رَجُلٍ قَدْ بُلِيَ بِدَمٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَذْلُ نَفْسِهِ عَلَى أَنْ يُقَادَ وَقَدْ كَتَبَ يُشَاوِرُنِي أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَيُّ شَيْءٍ تَرَى
قَالَ قُلْ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَيْكَ بِالثَّغْرِ لَعَلَّهُ يَأْتِيكَ سَهْمٌ غَرْبٌ فَيُمَحِّصَ اللَّهُ عَنْكَ الذُّنُوب أَوْ تَأْتِيكَ الشَّهَادَةُ
٤٢٨ - سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ تَرَى أَنْ يُعْمَلَ لِلْخَدَمِ أَعْنِي مِثْلَ الْجَرَزِ وَغَيْرِهِ
قَالَ إِذَا كَانَ بِطَرَسُوسَ نَعَمْ". [٢]

٢٢٣. ٤٠-"فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ حَتَّى تُكَلِّمَهُ فَتَخَوَّفَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ قَرَابَتِي أَنْ آثَمَ وَإِنَّمَا تَرَكْتُ كَلامَهُمْ أَنِّي غَضِبْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ اذْهَبْ كَلِّمْ ذَاكَ الرَّجُلَ وَدَعْ هَؤُلاءِ ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ يَسْكَرُونَ وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ نَدِمَ
٥٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ شَهِدْتُ قِرَاءَةَ كِتَابِ عُمَرَ

---

(١) المهروانيات ١/٥١
(٢) الورع لأحمد رواية المروزي ص/١٤٣

بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي النَّاسِ هَذَا الشَّرَابُ فِي أَمْرٍ سَاءَتْ فِيهِ رُعَاتُهُمْ وَعَسُّوا عِنْدَ أُمُورٍ انْتَهَكُوهَا عِنْدَ ذَهَابِ عُقُولِهِمْ وَسَفَهِ أَحْلامِهِمْ بَلَغَتْ بِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ وَقَدْ أَصْبَحَ جُلُّ مَنْ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ يَقُولُ شَرِبْتُ شَرَابًا لَا بَأْسَ بِهِ وَلَعَمْرِي أَنَّ مَا حَمَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ وَصَارَعَ الْحَرَامَ لَبَأْسٌ شَدِيدٌ

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْدُوحَةً وَسَعَةً مِنْ أَشْرِبَةٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ لَيْسَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْهَا حَاجَةٌ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْفُرَاتُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ". (١)

٢٢٤. ٤١-"٤٥ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: «الْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ ، **كَانَ الرَّجُلُ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُخَاطِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَأَيُّهُمَا قَمَرَ صَاحِبَهُ ذَهَبَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ» .". (٢)

٢٢٥. ٤٢-"٤٧ – حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾ [المائدة: ٩٠] قَالَ: أَمَّا الْمَيْسِرُ فَهُوَ الْقِمَارُ ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَعْبَتَيْنِ وَقَالَ: «هِيَ مَيْسِرُ الْعَجَمِ» ، قَالَ: **وَكَانَ الرَّجُلُ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَيَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ تُوَارِثُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَأَضْغَانًا ، فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُ خَلْقَهُ.". (٣)

٢٢٦. ٤٣-"مَنَازِلَ، فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ مِنْكُمْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ، إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ»

٤٢ – وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُنْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: " أَنَّ النِّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا: نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يُنْكِحَهُ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: **كَانَ الرَّجُلُ** يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا:

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي ص/١٧٨

(٢) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص/١٦٦

(٣) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص/١٦٨

أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ، فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا، وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا، أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِنْ أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، وَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ، يُسَمَّى: نِكَاحُ الِاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّهْطُ نَحْوَ الْعَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، كُلٌّ يُصِيبُهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ". (١)

٢٢٧. ٤٤-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، ثنا الْمُؤَمِّلُ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبا، مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **كَانَ الرَّجُلُ** فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ غُلَامًا عَزَبًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِيهَا نَاسًا قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ: فَلَقِيَنِي مَلَكٌ ، فَقَالَ: لَنْ تُرَعَ قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نَعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قَالَ فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا الْقَلِيلَ "". (٢)

٢٢٨. ٤٥-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، ثنا الْمُؤَمِّلُ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ فَلَأَنْ آلَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً»". (٣)

٢٢٩. ٤٦-"٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْجَرَّاحِ بْنِ مِنْهَالٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قُلْتُ لِعَمْرٍو: أَيَرْوِي جَابِرٌ، عَنْ مُعَاذٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ الرَّجُلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. **كَانَ الرَّجُلُ** إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرَهُ صَاحِبَهُ اكْتَفَى بِهِ فَلَمْ يَخْتَلِفَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا فِي الْفُسْطَاطِ وَالْقُبَّةِ. قَالَا: جَمِيعًا. قَالَ مُعَاذٌ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: اكْشِفُوا عَنِّي الْقُبَّةَ وَأَدْخِلُوا عَلَيَّ أَصْحَابِي فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَمْ يَكُنْ يُخِيفُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا خَشْيَةَ الِاتِّكَالِ عَنِ الْعَمَلِ: «إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِشَهَادَةِ

---

(١) تحريم نكاح المتعة ص/٥٢

(٢) جزء المؤمل ص/٨٦

(٣) جزء المؤمل ص/٩٦

أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا بِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»". [١]

٢٣٠. ٤٧-"(٢) حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن بهز بن حكيم القشيري عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

(٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس ثنا أشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم

(٤) حدثنا عبيد الله بن موسى أبنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له عند الكعبة أن يدعو الله لنا قلنا ألا تستنصر لنا قال فجلس مغضباً محمراً وجهه فقال **كان الرجل** من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ولينصرن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون". [٢]

٢٣١. ٤٨-"١٣٦- حدثنا عبد الله بن الأجلح عن ضرار بن مرة أبي سنان الشيباني قال لا تجيئوني جماعة يجيء أحدكم وحده فإنكم إذا اجتمعتم تحدثتم فإذا **كان الرجل** وحده لم يخل من أن يدرس جزؤه أو يذكر ربه عز وجل". [٣]

٢٣٢. ٤٩-"١٩٧- حدثنا أبو نُعَيْم قال: حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني رجل أخدع في البيع قال إذا بعت فقل لا خلابة **فكان الرجل** يقوله.". [٤]

٢٣٣. ٥٠-"٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيّ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَقَيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا» ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْتَرِضُهَا ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ

---

(١) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني ص/١٥١

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/١٧٨

(٣) حديث أبي سعيد الأشج ص/٦٢

(٤) حديث سفيان الثوري ص/١١٧

كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»". (١)

٢٣٤. ٥١-"٤٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدِّثْنَا شَأْنَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى حَسِبْنَا أَنْ تَنْقَطِعَ رِقَابُنَا، حَتَّى إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، وَحَتَّى إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، قَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ -[٧٨]- السَّحَابُ فَأَظَلَّتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ". (٢)

٢٣٥. ٥٢-"بَابٌ

١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِي رُقَادٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا الْيَوْمَ مِنْ أَحَدِكُمْ عَشْرَ مَرَّاتٍ» .

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ مُوسَى، عَنْ رَزِينٍ مِثْلَهُ، وَهُوَ بَيَّاعُ الرُّمَّانِ

١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الرُّقَادِ، قَالَ:". (٣)

٢٣٦. ٥٣-"خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ وَأَنَا غُلَامٌ، فَدَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ»

١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ «إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ

---

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٣٠

(٢) دلائل النبوة للفريابي ص/٧٧

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم ص/١٤٢

الْيَوْمَ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ»

بَابُ شِدَّةِ شَرِّ الْمُنَافِقِينَ

١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا". (١)

٢٣٧. ٥٤-"٢٨١- (٣٢) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بكر بن أبي عمر الكنجروذي أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ -[٢٥٦]- بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ. قَالَ وَكَانَ يَبْتَاعهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ يُنْتَجَ الَّذِي فِي بَطْنِهَا.". (٢)

٢٣٨. ٥٥-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أبنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:

٣ - ثنا هُدْبَةُ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى حَائِطٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: " قُمْ فَائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ فَقَالَ: " قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: «قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ» فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ. **وَكَانَ الرَّجُلُ** الَّذِي يَفْتَحُ لَهُمْ أَبُو مُوسَى وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: «مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ»". (٣)

٢٣٩. ٥٦-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:

٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُهَلَّبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ -[١٢٣]- الْخَطَّابِ، **وَكَانَ الرَّجُلُ** مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَيَذُمُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، أَلَا تُخْبِرُنِي هَلْ شَهِدَ عُثْمَانُ الْبَيْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَبَيْعَةَ الْفَتْحِ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: لَا. فَكَبَّرَ الرَّجُلُ، وَقَامَ وَنَفَضَ رِدَاءَهُ وَخَرَجَ مُنْطَلِقًا، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَدْرِي مَا أَمْرُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَجَلْ، لَا. قَالُوا: فَإِنَّهُ مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيًّا وَيَذُمُّ عُثْمَانَ. قَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم ص/١٤٣

(٢) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي ص/٢٥٤

(٣) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد ص/٤٧

الصَّالِحَ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي: هَلْ شَهِدَ عُثْمَانُ الْبَيْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَبَيْعَةَ الْفَتْحِ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَكَبَّرْتَ، وَخَرَجْتَ شَامِتًا، فَلَعَلَّكَ مِمَّنْ يَحْمَدُ عَلِيًّا وَيَذُمُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ، إِنِّي لَمِنْهُمْ. قَالَ: فَاسْمَعْ وَافْهَمْ ثُمَّ ارْوِ عَنِّي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَكَانَ بَعَثَ عُثْمَانَ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَاجَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ يَمِينِي يَدِي، وَإِنَّ شِمَالِي يَدُ عُثْمَانَ» فَضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ، وَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ لَهُ» ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عُثْمَانَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ أَمِيرَ الْيَمَنِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: «يَا فُلَانُ أَلَا تَبِيعُنِي دَارَكَ أَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ أَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَإِنْ أَنَا بِعْتُكَ دَارِي لَا يُؤْوِينِي وَوَلَدِي بِمَكَّةَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَلَا، بَلْ -[١٢٤]- بِعْنِي دَارَكَ أَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ أَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا لِي فِي ذَلِكَ حَاجَةٌ وَلَا أُرِيدُهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ وَكَانَ الرَّجُلُ نَدْمَانًا لِعُثْمَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدِيقًا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا فُلَانُ، بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْكَ دَارَكَ لِيَزِيدَهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ يَضْمَنُهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَجَلْ قَدْ أَبَيْتُ، فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ يُرَاوِدُهُ حَتَّى اشْتَرَى مِنْهُ دَارَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِي أَنَّكَ أَرَدْتَ مِنْ فُلَانٍ دَارَهُ لِتَزِيدَهَا فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِبَيْتٍ تَضْمَنُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ دَارِي، فَهَلْ أَنْتَ آخِذُهَا مِنِّي بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَشْهَدَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ كَانَ مِنْ جِهَازِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ فَلَمْ يَلْقَ مِنْ غَزَوَاتِهِ مَا لَقِيَ مِنَ الْمَخْمَصَةِ وَالظَّمَأِ وَقِلَّةِ الظَّهْرِ وَالْمَجَاعَاتِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ فَاشْتَرَى قُوَّةً وَطَعَامًا وَأُدْمًا وَمَا يُصْلِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ عِيرًا يَحْمِلُ عَلَى الْحَامِلِ وَالْمَحْمُولِ، فَسَرَّحَهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[١٢٥]- إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ: «هَذَا حَمْلٌ أَسْعَدُ» قَدْ جَاءَكَ بِخَيْرِهِ " فَانْتَخَبَ الرِّكَابَ وَوَضَعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْأُدْمِ وَمَا يُصْلِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَلْوِي بِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ: «اللَّهُمَّ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ادْعُوا لِعُثْمَانَ» فَدَعَا لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا مُجْتَهِدِينَ وَنَبِيُّهُمْ مَعَهُمْ. ثُمَّ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَمَاتَتْ، فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى عُمَرَ رِضَى اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ قَالَ: يَا عُمَرُ، إِنِّي خَاطِبٌ فَزَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، خَطَبَ إِلَيْكَ عُثْمَانُ ابْنَتَكَ، زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ وَأَنَا أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي» فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةَ عُمَرَ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ. فَهَذَا مَا

كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". (١)

.٢٤٠ ٥٧-"٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي الْغَنَمِ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَنْفَرَ، وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ، انْتَزَعْتَهُ مِنِّي ". فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، وَخَبَّرَهُ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى تُحَدِّثُهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»". (٢)

.٢٤١ ٥٨-"١٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَنْفَرَ، وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ أَخَذْتُهُ فَانْتَزَعْتَهُ مِنِّي فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَوْ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، رَجُلٌ بَيْنَ النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ. قَالَ: **وَكَانَ الرَّجُلُ** يَهُودِيًّا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُحَدِّثُهُ نَعْلَاهُ -[٣٠]- وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ بَعْدَهُ أَهْلُهُ»". (٣)

.٢٤٢ ٥٩-"٨٠ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ» . قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ بَاعَهُ ". قَالَ: «فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ، فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ» . قَالَ: «فَجَعَلَ

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد ص/١٢٢

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٢٧

(٣) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٢٩

يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ»". (١)

٢٤٣. ٦٠-"٤٥- أخبرنا محمد حدثني إسحاق بن الحسن حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس قال سمعت علي بن الأقمر يذكر على أبي الأحوص قال قال عبد الله بن مسعود من سره أن يلقى الله مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ولقد **كان الرجل** يؤتى يهادى بين -[٩٧]- الرجلين حتى يقام في الصف
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم.". (٢)

٢٤٤. ٦١-"الْحَجّ»
١٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو الأَحْوَصِ، قَالا: ثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠] .
قَالَ: أُخْرِجَ مَا فِي الصُّدُورِ.
١٣٩ - حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: وَقَالَ سَالِمٌ حَدَّثَنِي رَزِينٌ الْجُرْجَانِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ: مَا أَدْرِي مَا هُنَّ ، قَالَ الضَّحَّاكُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ فِي نِسَاءِ أَهْلِ خَيْبَرَ، لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، وَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ سَبَايَا، **وَكَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ، قَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجًا ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:". (٣)

٢٤٥. ٦٢-"محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الميت تحضره الملائكة، فإذا **كان الرجل** الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذه؟ فيقال: فلان.
فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان.

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص/٩٨
(٢) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري ص/٩٦
(٣) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه ص/٢٣٤

فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط (خ) (م) ، ولم يخرجاه.". [(١)]

٢٤٦. ٦٣-"وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثنا أحمد بن يحيي قال: حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال:

جاءني الأصمعي وأبو عمروٍ عند أبي، فأنشد الأصمعي:

((كما تعنز عن حجرة)) ، فقال أبو عمرو: ((تعتر)) ، فقال الأصمعي: هذا مأخوذ من العنزة والاعتناز.

فقال أبو عمرو: ليس تروي بعد وقتك هذا إلا ((تعتر)) .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: العتر: الذبح. والعتيرة: الذبيحة. والحجرة: الحظيرة تتخذ للغنم. والربيض: جماعة الغنم. **وكان الرجل** من العرب ينذر نذرا على شائه إذا بلغت مائة، أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب، وكان تسمى تلك الذبائح الرجبية، وهي العتائر. **وكان الرجل** منهم ربما بخل بشائه فيصيد ظباء فيذبحها عن غنمه في رجب ليوفي نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا، كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. ومثله:

إذا اصطادوا بغاناً شيطوه ... فكان وفاء شائهم القروع

ويروى: ((فكان وقاء شائهم القروع)) .". [(٢)]

٢٤٧. ٦٤-"وأصاب المسلمون سبايا، **فكان الرجل** إذا أراد أن يأتي المرأة منهم، قالت: إن لي زوجا، فأتوا النَّبِيّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فذكروا ذلك له، فأنزل الله عز وجل: ﴿والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء: ٢٤] ، قال: المحصنات المتزوجات، إلا ما ملكت أيمانكم، قال:

السبايا، يقول: من ذوات الأزواج لا بأس بهم.

قال رزين: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: صدق الضحاك.

٢٥٦ - (١٤٠) حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا إبراهيم بن رستم الخراساني: حدثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن مجاهد، عن ابن عمر قَالَ:

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين ص/٥٢

(٢) مجالس العلماء للزجاجي ص/١٩

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم] : " المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه ما بين الأذان والإقامة فيتمنى على الله ما اشتهى ".". (١)

٢٤٨. ٦٥-"الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ عَلَى الْوَلاءِ

٣٩ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هشام بن حجير، قال: كان طاووس يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهُمَا، قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُمَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
إِنَّهُ نَهَى النَّبِيُّ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَنْ صَلاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ، لأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَيَفْشُوَ التُّجَّارُ، وَيَظْهَرَ الْقَلَمُ - قَالَ عَمْرٌو: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَبِيعُ الْبَيْعَ". (٢)

٢٤٩. ٦٦-"٤٦٤ - (٢٢٠) حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي: حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قال: قال لي أبو وائل: يا عاصم، أيما أكثر القيراط أو الدابق؟

٤٦٥ - (٢٢١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كان يقرأ هذا الحرف ﴿وتكفر عنكم من سيئاتكم﴾ ، يَعْنِي الصَّدَقَةَ.

٤٦٦ - (٢٢٢) / حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسان، قال خالد الربعي: دخلت المسجد ومعي كيس فيه ألف درهم، فوضعته على تربيع سارية، وصليت

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ص/١٨٠
(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ص/١٢٨

فنسيته حتى خرجت من المسجد، فما ذكرته إلى آخر سنة، فقضي أني صليت إلى تلك السارية فذكرته، فدعوت الله أن يرده علي، فإذا عجوز إلى جنبي، قالت: يا عبد الله، ما أسمعك تقول؟ قلت: كيس نسيته عند هذه السارية عام الأول ومنذ سنة، قال: فجاءتني به بالخاتم.

٤٦٧ - (٢٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ، وَيَكْثُرَ وَيَفْشُوَ التُّجَّارُ، وَيَظْهَرَ الْقَلَمُ "، قَالَ عَمْرٌو: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَبِيعُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلانٍ، وَيُلْتَمَسُ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلا يُوجَدُ.". (١)

٢٥٠. ٦٧-"والمجروح وما يتعلق بأنواع الحديث التي جعلت سببا إلى معرفة الحديث أوْ لا ، فإن كان الرجل ممن عرف هذا كله وجهر بها فإنه متبع هواه مخالف للسنة وإن كان ممن وقع عليه الإسم مجازا فعذره عذر المقلد في هذا النوع ورضي بأن يقال سبق إلحاح
واعلم أن كل حديث جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وقنت في صلاة الصبح بالدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه في الوتر وتشهد بتشهد عبد الله بن عباس وما أشبه ذلك من المسائل التي صح النقل بخلافها أو كان غيرها أولى وأرجح عند أهل الصنعة من الأخذ فإنه داخل في هذين القسمين [التي] تقدمت". (٢)

٢٥١. ٦٨-"١٧ - وَحَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْوَادِي الْمُبَارَكِ» حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلِيٌّ وَالْأَوْزَاعِيُّ ثِقَتَانِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ أَثْبَتُهُمَا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً، وَرِوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ خَاصَّةً فِيهَا وَهْي، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ يَحْيَى، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ وَيُحَدِّثُ عَنْهُ، بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ، وَيُحَدِّثُ عَنْهُ مِنْ كِتَابٍ كَانَ يَحْيَى تَرَكَهُ عِنْدَهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَاصَّةً يُرْوَى أَنَّهُ مِمَّا سَمِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ يَحْيَى -[٦٧]- ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ: كِتَابُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا بَعَثَ بِهِ إِلَيَّ مِنَ الْيَمَامَةِ أَوْ خَلَّفَهُ

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ص/٣٤١
(٢) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي ص/٢٢

عِنْدِي، شَكَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا، وَقِيلَ، لَهُ سَمَاعُ عَلِيِّ بْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ: كَانَ عِنْدَهُ كِتَابَانِ: وَاحِدٌ سَمِعَهُ مِنْ، يَحْيَى، وَالْآخَرُ تَرَكَهُ عِنْدَهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ: فَرِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْهُ، يَعْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. فَقَالَ: عَلِيٌّ لَمْ يَسْمَعْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْهُ إِلَّا مَا سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبَانَ» قَالَ أَبُو يُوسُفَ " وَالْأَوْزَاعِيُّ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ إِلَّا أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً، فَإِنَّ فِيهَا -[٦٨]- شَيْئًا وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسَنَذْكُرُ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنْهُ شَيْئًا، فِي عِقْدِ مَا نَذْكُرُ مِنْ أَخْبَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: رَأَيْتُ كَأَنَّ رَيْحَانَةً مِنَ الشَّامِ رُفِعَتْ. فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، فَقَدْ مَاتَ الْأَوْزَاعِيُّ مَغْرِبَ ذَلِكَ الْيَوْمِ» فَوَجَدْتُ مَوْتَ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّهُمَا -[٦٩]- فَاطْمَئِنَّ إِلَيْهِ: الْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْأَوْزَاعِيُّ ثِقَةٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ثِقَةٌ -[٧٠]-، وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِذَاكَ أَخَذَ كِتَابَ الزُّهْرِيِّ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَهِيمًا، يَقُولُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: إِذَا مَاتَ ابْنُ عَوْنٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ اسْتَوَى النَّاسُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَأَنْتَ الثَّالِثُ، قَالَ: ابْنُ دَاوُدَ: وَأَبُو إِسْحَاقَ الرَّابِعُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ وَهُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَفَّانَ، يَقُولُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ -[٧١]- مِنْ أَسْخَى النَّاسِ، إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَعْرِضُ بِالشَّيْءِ فَيَنْقَلِبُ الْأَوْزَاعِيُّ فَيُعَالِجُ الطَّعَامَ فَيَدْعُوهُ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَفَّانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَرْدَلَ، وَكَانَ يُحِبُّهُ أَوْ يَتَدَاوَى بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ: أَنَا أَبْعَثُ إِلَيْكَ مِنْهُ يَا أَبَا عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ عِنْدَنَا كَثِيرًا بَرِّيًّا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصُرَّةٍ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِمَسَائِلَ فَبَعَثَ الْأَوْزَاعِيُّ بِالْخَرْدَلِ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ، وَأَخَذَ ثَمَنَهُ فُلُوسًا، فَصَرَّهُ فِي رُقْعَةٍ، وَأَجَابَهُ فِي الْمَسَائِلِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ، وَلَكِنْ كَانَتْ مَعَهُ مَسَائِلُ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ كَهَيْئَةِ الثَّمَنِ لَهَا. ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَرَّانِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «شَكَا إِلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ بَنَاتًا لَهُ وَمَعَاشًا» ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ -[٧٢]- الْفَارِسِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ

الْأَوْزَاعِيِّ، " أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيَّ، خَاصَمَ امْرَأَتَهُ فِي ضَيْعَةٍ بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهَا: بَيْنِي وَبَيْنَكِ الْقَاضِي، قَالَتْ: إِنَّ الْقَاضِيَ يَقْضِي لَكَ قَالَ: فَارْضَيْ بِرَجُلٍ يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ، قَالَتْ: الْأَوْزَاعِيُّ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَذَكَرَ لَهُ وَهِيَ مُخْتَدِرَةٌ، قَالَ: فَلْيَقُمْ خَصْمُهَا فَلْيَتَكَلَّمْ بِحُجَّتِهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ خَصْمُهَا بِحُجَّتِهَا، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بِحُجَّتِهِ، فَقَضَى لَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَدَّعَهُ مَكَانَهُ وَخَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ لِغُلَامٍ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الثَّلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ فَالْحَقْهُ بِهَا وَقُلْ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَذِهِ عَلَى رِبَاطِكَ، فَأَدْرَكَهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: اقْرَأْ عَلَى الْأَمِيرِ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْعَثْ إِلَّا بِدِرْهَمٍ لَقَبِلْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنْ حَضَرْتُ مَحْضِرًا أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ عَلَيْهِ أَجْرًا فَرَدَّهَا، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ الْوَهَّابِ: وَفَّقَ اللَّهُ هَذَا الشَّيْخَ فِي رَدِّهَا " ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: لَمَّا فَرَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ -[٧٣]- عَلِيٍّ مِنْ قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ، بَعَثَ إِلَيَّ، وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ نَيِّفًا وَسَبْعِينَ بِالْكَافِرِكُوبَاتِ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَقَامَ أُولَئِكَ الْجُنْدَ بِالسُّيُوفِ وَالْعُمُدِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَعَدْتُ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي دِمَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ؟ فَحِدْتُ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ مِنْ حَيْثُ حِدْتَ أَجِبْ إِلَيَّ مَا سَأَلْتُكَ، قَالَ: وَمَا لَقِيتُ مُفَوَّهًا مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: فَحِدْتُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: كَانَ لَهُمْ عَلَيْكَ عَهْدٌ، وَإِنْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفِيَ لَهُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا جَعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ وَلَا عَهْدَ لَهُمْ عَلَيَّ، مَا تَقُولُ فِي دِمَائِهِمْ؟ قُلْتُ: هِيَ عَلَيْكَ حَرَامٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الدَّمِ بِالدَّمِ، وَالثَّيِّبِ الزَّانِي، وَالْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ "، فَقَالَ لِي: وَلِمَ وَيْلَكَ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَتِ الْخِلَافَةُ وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاتَلَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ؟ قُلْتُ لَوْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَضِيَ عَلِيٌّ بِالْحَكَمَيْنِ، قَالَ: فَنَكَّسَ وَنَكَّسْتُ انْتَظَرَ قَالَ: فَأَطَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ: الْبَوْلُ، قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ هَكَذَا: أَيْ اذْهَبْ، قَالَ: فَقُمْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ رَأْسِيَ يَقَعُ عِنْدَهَا ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ -[٧٤]-، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ دَاوُدَ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَهِيمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَا أَرْحَمَ بِالنَّاسِ مِنْهُ، وَإِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيُنَادِيهِ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ " ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: قِيلَ: إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ دَخَلَ عَلَى مَالِكٍ فَخَلِيَا جَمِيعًا وَتَذَاكَرَا، فَلَمَّا -[٧٥]- خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ فَسُئِلَ مَالِكٌ كَيْفَ رَأَيْتَ الْأَوْزَاعِيَّ؟، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَجُلًا صَالِحًا ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ الْأَوْزَاعِيُّ مَدْيَنَ خَرَجَ خَادِمُهُ لِيَشْتَرِيَ تَمْرًا، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَشْتَرِي تَمْرًا، قَالَ: لَا خَيْرَ فِيهِ، إِنَّهُ مُسَوَّسٌ، قَالَ: لَا أَشْتَرِي إِلَّا جَيِّدًا، قَالَ: ذَلِكَ الْجَيِّدُ مُسَوَّسٌ يَعْنِي الصَّوَابِيَّ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُطَيْفٍ مَدْيَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْ أَمْرِ

الصَّوَابِيِّ فَقَالَ: «إِنْ نَظَرْتُمْ فِي هَذِهِ الدَّقَائِقِ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الطُّرُقُ وَشُرِبَ الْمَاءُ» ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَّادٌ أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ، قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ " إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْرَهُ أَنْ يُرَى مُعْتَمًّا وَحْدَهُ خَوْفَ الشُّهْرَةِ فَيَبْعَثُ إِلَى هِقْلٍ -[٧٦]- وَإِلَى عُقْبَةَ وَإِلَى ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينِ أَنِ اعْتَمُّوا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْتَمَّ الْيَوْمَ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ،: حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، مُضْطَرِبٌ ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: وُلِدَ الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ -[٧٧]- ثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ: ثَنَا جَدِّي ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَوْزَاعِ وَإِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُهُ فِيهِمْ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً". (١)

٢٥٢. ٦٩-"رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْقَابِلَةِ وَكَانَ قَيْسُ بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ أَعِنْدَكِ شَيْءٌ قَالَتْ لَعَلِّي أَذْهَبُ وَأَطْلُبُ لَكَ فَذَهَبَتْ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَجَاءَت فَقَالَتْ خَيْبَةً لَكَ

فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِّيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيط الْأسود من الْفجْر﴾

٥١ – وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ بِالْبَصْرَةِ نَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الذِّمَّارِيَّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (٢)

٢٥٣. ٧٠-"مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي سَفَرٍ، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا – وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا،

---

(١) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة ص/٦٦

(٢) مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم ص/٧٨

فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ. قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ".

(٠٠٠ / ٣٤٥ / ٧٤٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الدَّارْقَزِّيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أنا هِبَةُ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكَاتِبِ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلانَ، أَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، نَا الأَنْصَارِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ الله عَنهُ - قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْرِضُهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَو". (١)

٢٥٤. ٧١-"فيه، ولم يكن عندي ما أعطيه، فجاء بعض بني الدنيا ليسمعه عليه، فبعث ابن مسدي إليّ فسمعته معه.

قال ابن رشيد: وهذه جرحة إلا أن يتأول عليه أنه قصد بذلك تنفيق العلم فالله أعلم، فقد **كان الرجل** معروف الدين والفضل.

وكذلك أخبرني أيضًا أنه سمع الموطأ، يعني الليثي، على أبي عبد الله محمد بن عمر القسطلاني، بسماعه من شرف الدين بن أبي الفضل المرسي.

وهو سند نازل.". (٢)

٢٥٥. ٧٢-"ولا أراها تزال ظالمة ... تحدث لي نكبة وتنكوها

أراد وأراها لا تزال ظالمة فمعنى الجحد الأول: التأخير وأنشد الفراء أيضا:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ ... فدعه وواكل حاله واللياليا

يجئن على ما كان من صالح به ... وإن كان فيما لا يرى الناس آليا

أراد وإن كان في ما يرى الناس لا يألو، فعلى هذا المذهب الثاني لا يحسن الوقف على قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٦] انتهى كلام ابن الأنباري.

قلت: وقد حملوا على نحو من هذا قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠] وقالوا: المعنى لم يرها ولم يقارب رؤيتها، والله أعلم.

---

(١) مشيخة ابن البخاري ١٢٨٧/٢

(٢) ملء العيبة ص/٤٠

وكان مع هذا الإمام الجليل الذي لم يقض التمتع به والاقتباس من أنواره حتى أنا لم نظفر منه ولا بالإجازة، وإن كان الرجل إنما يقصد بعلمه ودرايته لا لعلو روايته، الكاتب البارع جمال الدين أَبُو عَبْدِ اللَّهِ محمد بن إِبْرَاهِيمَ الأنصاري المروي أبوه، المصري الدار، وهو الذي نبه الشيخ الإمام على مكاني فأوجب اعتناء الشيخ بي وبره، وسنذكره بعد إن شاء الله.". (١)

٢٥٦. ٧٣-"الشُّحُومَ» .

فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ

٦٠ - أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَأَبُو طَلْحَةَ فِي نَفَرٍ يَشْرَبُونَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَضِيخًا، وَهِيَ خَمْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَفَتَحْنَا عَزْلَا الرَّاوِيَةَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَلَا تَشْرَبُوهَا، وَلَا تَبِيعُوهَا، وَلَا تَبْتَاعُوا بِهَا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَهْرِيقَهُ» .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ فِيهَا مَالَ يَتِيمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الثُّرُوبُ، فَلَقُّوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا بِثَمَنِهَا»

٦١ - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ سَمْعَانَ، وأسامة بن زيد الليثي، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخَذَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ شَرَابٌ، فَأَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِبَيْتِهِ فَأُحْرِقَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُدْعَى رُوَيْشِدٌ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَنْتَ فُوَيْسِقٌ» .

٦٢ - أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٦٣ - قال: وَأَخْبَرَنِيهِ ابْنُ سَمْعَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ

٦٤ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،". (٢)

٢٥٧. ٧٤-"انتبهت حتى أنبهتني.

قال لها: ألحقي بأبيك. وتكلَّم فيها الناس ... فقال لها أبوها: يا بُنيَّ إنّ الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبئكِ، فإن كان الرجل عليكِ صادقاً دسستُ إليه مَن يقتله، فتنقطع عنك القالة؛ وإن يك كاذبا

---

(١) ملء العيبة ص/٣٤٠

(٢) موطأ عبد الله بن وهب ص/٤٢

حاكمته إلى بعض كهّان اليمن.

فحلفت له بما كانوا يحلفون في الجاهلية، إنه لكاذبٌ عليها.

فقالت عُتبة للفاكه: يا هذا إنك رميت ابنتي بأمرٍ عظيم، فحاكمني على بعض كهّان اليمن.

فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرج عُتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهندٍ ونسوةٍ معها.

فلما شارفوا البلاد، قالوا: غداً نرد على الكاهن؛ تنكرت حال هندٍ، وتغيّر وجهها: فقال لها أبوها: إنه ما أرى ما بك من تنكُّر الحال، وما ذاك عندك إلاَّ لمكروه. فألاّ كان هذا قبل أن يشتهر للناس مسيرنا؟

قالت: لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروهٍ؛ ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا، يخطئ ويصيب؛ لا آمنه أن يسمني ميسماً يكون عليَّ سُبَّةً في العرب.

قال: إني سوف أختبره قبل أن ينظر في أمرك.

فصفر لفرسه حتى أدلى. ثم أخذ حبةً من حنطة فادخلها في إحليله، وأوكأ عليها بسيرٍ.

فلمّا وردوا على الكاهن أكرمه، ونحر لهم. فلمّا قعدوا قال له عُتبة: إنّا قد جئناك في أمرٍ؛ وإنّي قد خبأت لك خبأ اختبرك به. فانظر ما هو؟ "قال": ثمرةٌ في كمرةٌ.

قال: أُريد أُبين من هذا. قال: حبُّةٌ من بُرٍّ من إحليل مُهرٍ.". (١)

٢٥٨. ٧٥-"٢١٤ - وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَازَ شَيْئًا عَشْرَ سِنِينَ فَهُوَ لَهُ» .

قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ النَّبِيِّ مِثْلَهُ

- وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** حَاضِرًا وَمَالُهُ فِي يَدِ غَيْرِهِ، فَمَضَتْ عَلَيْهِ عَشْرُ سِنِينَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ، كَانَ الْمَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي يَدِهِ بِحِيَازَتِهِ عَشْرَ سِنِينَ، إِلا أَنْ يَأْتِيَ الآخَرُ بِبَيِّنَةٍ عَلَى أَنَّهُ أَكْرَى أَوْ أَسْكَنَ أَوْ أَعَارَ عَارِيَةً أَوْ صَنَعَ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَإِلا فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

قَالَ رَبِيعَةُ: لا حِيَازَةَ عَلَى غَائِبٍ.

- قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَتَفْسِيرُ الْحِيَازَةِ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ غَائِبٌ فَيَأْتِي رَجُلٌ فَيَنْزِلُ دَارَهُ؛ فَذَلِكَ لا حِيَازَةَ لَهُ وَإِنْ طَالَ مُكْثُهُ فِيهَا إِذَا كَانَ صَاحِبُ الدَّارِ غَائِبًا، لا يَرَى إِقَامَةً فِيهَا.

وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ ذَلِكَ، إِلا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِلْحَاضِرِ فِي الْحِيَازَةِ وَقْتًا.

- وَكَتَبَ إِلَيَّ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ الدَّارُ فِي يَدَيْهِ يَسْكُنُهَا سِنِينَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ قَبْلِهِ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ يَدَّعِي أَنَّهَا كَانَتْ لِجَدِّهِ وَيُقِيمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ؛ وَيَقُولُ الَّذِي بِيَدِهِ الدَّارُ: لا أَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا، غَيْرَ أَنَّهَا بِيَدِي

---

(١) هواتف الجنان للخرائطي ص/٧٥

وَبِيَدِ أَبِي مِنْ قَبْلِي.
وَهَذَا الْمُدَّعِي حَاضِرٌ وَأَبُوهُ مِنْ قَبْلِهِ.
قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ تَقَرَّ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي هِيَ بِيَدِهِ، وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ مَا يَعْلَمُ لِلطَّالِبِ فِيهَا حَقًّا أَوْ يَذْكُرُ مِنْ أَيْنَ صَارَتْ لَهُ، فَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ.
– قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانُوا غُيَّابًا، فَقَالَ: لا أَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْمُدَّعِي، غَيْرَ أَنَّهَا بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي مِنْ قَبْلِي، لا يَعْرِضُ لَنَا فِيهَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ، وَلا نَعْلَمُهَا إِلا لَنَا؛ وَقَالَ الْمُدَّعِي: كُنَّا أَغْيَابًا بِأَرْضٍ أُخْرَى.
قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ أَمْرٌ أَقْوَى عِنْدَنَا فِي هَذَا مِمَّا حِيزَ مِنَ الدُّورِ وَالأَرَضِينَ مِنَ الْحِيَازَةِ وَمِنْ مُكْثِهَا بِيَدِ أَصْحَابِهَا يَمْلِكُ الْعِلْمُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى هِبَةٍ إِنْ كَانَتْ، أَوْ بَيْعٍ، وَتَبْقَى الدَّارُ وَالأَرْضُونَ بِيَدِ أَصْحَابِهَا وَتَبْقَيَا أَعْمَارُ النَّاسِ الشُّهَدَاءِ، وَالْكَاتِبِ، وَالزَّمَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ.
فَإِذَا لَمْ يَأْتِ طَالِبُ الدَّارِ بِأَمْرٍ مُنِيرٍ، وَأَمْرٍ يُسْتَبَانُ بِهِ مَا طَلَبَ مِنْ ذَلِكَ، لَمْ يُعْطِ شَيْئًا، وَأَحْلَفَ مَنْ كَانَتْ بِيَدِهِ الدَّارُ عَلَى مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِنَّ الَّذِي ادَّعَى فِيهَا مِنْ طَلَبِ ذَلِكَ وَخَاصَمَ فِيهَا لِبَاطِلِ مَا يُعْلَمُ لَهُ فِيهَا حَقًّا.". (١)

٢٥٩. ٧٦-"مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ الشُّهَدَاءِ وَثَوَابِهِمْ.

– قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «الشَّهِيدُ لا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ إِلا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ أَلَمَ الْقَرْصَةِ» .
– وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ، وَنَزَلَ الصَّبْرُ، كَانَ الْقَتْلُ أَهْوَنَ عَلَى الشَّهِيدِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ» .
٤– وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ هِلالٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلشَّهِيدِ عَشْرُ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهِ، وَلا يَذُوقُ كُرَبَ الْمَوْتِ، وَلا تُفْزِعُهُ الصَّيْحَةُ، وَلا يُقِيمُ فِي طُولِ الْبَرْزَخِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَطُولَ الْوُقُوفِ فِي الْمَوْقِفِ، وَيَأْمَنُ الْحِسَابَ، وَيَأْمَنُ الصِّرَاطَ، وَيَأْمَنُ الْمِيزَانَ وَيَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ ".
٥– وَقَالَ الْعَلاءُ بْنُ كَثِيرٍ: مَا سَمِعْتُ فِي الشُّهَدَاءِ بِحَدِيثٍ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ حِينَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَلائِقَ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ، أَنَّ الشُّهَدَاءَ يَتَدَاعَوْنَ فَيَقُولُونَ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى رَبِّنَا نَنْظُرْ كَيْفَ يَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِهِ.
– قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي

(١) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ص/٦٠

الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشُّهَدَاءُ هُمُ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ إِذَا سَمِعُوا النَّفْخَةَ الأُولَى قَالُوا: كَأَنَّ هَذَا أَذَانَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا، فَلا يَمُوتُونَ وَلا يَفْزَعُونَ، قَالَ: وَهُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفِ ."

– وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى الشَّهِيدُ بِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنِ جَسَدٍ فَيُؤْمَرُ بِرُوحِهِ فَيَدْخُلُ فِيهِ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى جَسَدِهِ وَكَيْفَ يُبْعَثُ بِهِ، وَمَا يُصْنَعُ بِهِ، وَمَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ وَمَنْ لا يَتَحَزَّنُ لَهُ، وَيَتَكَلَّمُ فَيَرَى أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَرَى أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِيهِ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَذْهَبْنَ بِهِ» .

٨– وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْخُرَسَانِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ عِنْدَ صَفِّ الْقِتَالِ وَصَفِّ الصَّلاةِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ خَيْلَكُمْ وَصَافَفْتُمْ عَدُوَّكُمْ تَزَيَّنُ الْحُورُ الْعِينُ بِالْحَرِيرِ الأَخْضَرِ، وَلَبِسْنَ وُشُحَ الدُّرِّ الأَصْفَرِ، وَحَسَرْنَ عَنْ قُصَصِهِنَّ وَصُدُورِهِنَّ، ثُمَّ رَكِبْنَ خَيْلا مِنْ خَيْلِ الْجَنَّةِ بِرَكَائِلِ الْيَاقُوتِ، وَجِئْنَ يَسِرْنَ خَلْفَهُنَّ، فَإِذَا حَمَلْتُمْ حَمَلْنَ مَعَكُمْ، وَإِذَا صُرِعَ أَحَدُكُمْ أَقْبَلْنَ يَمْسَحْنَ الدَّمَ وَالْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقُلْنَ: الْيَوْمَ تَنْقَضِي عَنْكُمُ الدُّنْيَا وَهُمُومُهَا، وَجَاوَرْتُمِ الرَّبَّ الْكَرِيمَ، وَشَرِبْتُمْ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَعَايَنْتُمْ أَزْوَاجَكُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ".

٩– وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَاسْتَيْقَظْتُ وَرَجُلٌ يَبْكِي أَشَدَّ بُكَاءٍ وَيَقُولُ: يَا أَهْلاهُ يَا أَهْلاهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّمَا نَقْفُلُ غَدًا، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي عَلَى أَهْلِي الَّذِينَ فَارَقْتُ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنِّي أُتِيتُ آنِفًا فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى زَوْجَتِكَ الْعَيْنَاءِ فَانْطُلِقَ بِي فَرُفِعَ لِي أَرْضٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا، فَإِذَا بِجَوَارٍ لَمْ أَرَ مِثْلَ حُسْنِهِنَّ وَثِيَابِهِنَّ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَدْنَ السَّلامَ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَ: لا، وَنَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا، وَهِيَ أَمَامَكَ، فَمَضَيْتُ، فَرُفِعَتْ لِي أَرْضٌ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، وَإِذَا بِجَوَارٍ أَحْسَنُ مِنَ الأَوَّلِ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَدْنَ السَّلامَ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَ: لا، وَنَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا، وَهِيَ فِي تِلْكَ الدُّرَّةِ، فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ عَلَى السَّرِيرِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فُضُولُ عَجِيزَتِهَا خَارِجٌ مِنَ السَّرِيرِ فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّتِ السَّلامَ، وَجَلَسْتُ إِلَيْهَا، فَحَدَّثَتْنِي وَحَدَّثْتُهَا، ثُمَّ ذَهَبْتُ لأَنْهَضَ، فَأَخْرَجَتْ مِعْصَمًا لَهَا كَمَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ: مَا أَنْتَ بِالَّذِي تُفَارِقُنَا حَتَّى تُعَاهِدَنَا بِاللَّهِ لَتَبِيتَنَّ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، فَعَاهَدْتُهَا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَعَلَيْهَا أَبْكِي، ثُمَّ أَخَذَ فِي بُكَائِهِ، وَنُودِيَ فِي الْخَيْلِ فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَى خَيْلِهِمْ وَسِلاحِهِمْ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَّا.
قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: نَشْهَدُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ الْعَيْنَاءِ.

– وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الشُّهَدَاءُ ثَلاثَةٌ» رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَنِيَّتِهِ أَلا يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلَ، وَهُوَ يُكْثِرُ النَّاسَ بِسَوَادِهِ وَفُسْطَاطِهِ . أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ،

فَذَلِكَ يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَمِهِ، وَيُؤْتَى بِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيُجْعَلُ فِيهِ رُوحُهُ، ثُمَّ يُؤْتَى بِحُلَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَتُصَبُّ عَلَيْهِ لَهَا سَبْعُونَ لَوْنًا كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلائِكَةِ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَنِيَّتِهِ أَنْ يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلَ، أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ، فَذَلِكَ رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ تَمَسُّ رُكْبَتُهُ رُكْبَةَ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَنِيَّتِهِ، أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ ".

١- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: وَلَمَّا غَزَا الْمُسْلِمُونَ صَقَلِّيَةَ، نَاهَضُوا حِصْنَهَا، فَجَاءَ حَجَرٌ مِنَ الْمِنْجَنِيقِ فَوَقَعَ عَلَى صَخْرَةٍ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ فَأَصَابَتْ رُكْبَةَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: نَجِيحٌ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَجُوهُ إِلَى الرَّبَضِ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَسُئِلَ عَنْ ضَحِكِهِ وَعَنْ بُكَائِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَأَيْتُ أَنَّهُ انْطُلِقَ بِهِ إِلَى غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ عَجِبْتُ مِنْ نُورِهَا وَبَهَائِهَا، وَثِيَابِهَا وَحُلِيِّهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِالْجَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُنَا اللَّهَ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ كَفُلانَةَ الَّتِي كَانَتْ تَفْعَلُ بِكَ هَذَا، فَعَدَدْتُ مَا أَعْرِفُ، فَضَحِكْتُ فَمَمَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: تَأْتِينَا مَعَ صَلاةِ الظُّهْرِ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: أَأُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا؟ إِلَى دَارِ الزَّوَالِ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: زَالَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَمَاتَ عِنْدَ الزَّوَالِ.

٢- وَقَالَ حِبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنًا مِنْ بَعْضِ حُصُونِ الْعَدُوِّ، فَخَرَجَ رَجُلانِ مِنَّا إِلَى الْحِصْنِ لِيُقَاتِلا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ تَغْتَسِلَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعَرِّضَنَا لِلشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ الآخَرُ، فَمَا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ أَتَاهُ حَجَرٌ مِنَ الْحِصْنِ فَأَصَابَهُ فَخَرَّ صَعِقًا، فَمَرَرْتُ بِهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ إِلَى خِبَائِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُونِي فَانْصَرَفْتُ إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَشُكُّونَ هَلْ مَاتَ أَوْ بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ رُوحٍ؟ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ ضَحِكَ فَقُلْنَا: إِنَّهُ وَاللَّهِ لَحَيٌّ ثُمَّ مَكَثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ ضَحِكَ أُخْرَى، ثُمَّ مَكَثْنَا مَلِيًّا ثُمَّ بَكَى وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقُلْتُ: أَبْشِرْ يَا فُلانُ فَلا بَأْسَ عَلَيْكَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ عَجَبًا! نَحْنُ نَظُنُّ أَنَّكَ قَدِمْتَ فَرَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ، ثُمَّ مَكَثْتَ مَلِيًّا ثُمَّ ضَحِكْتَ، ثُمَّ مَكَثْتَ مَلِيًّا ثُمَّ بَكَيْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَضَى بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتٍ، فَوَقَفَ بِي عَلَى الْبَابِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غِلْمَانٌ مُشَمِّرُونَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ قَطُّ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ خَلَقَنَا اللَّهُ لَكَ، قَالَ: ثُمَّ مُضِيَ بِي حَتَّى أُتِيَ بِي إِلَى قَصْرٍ آخَرَ فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ غِلْمَانٌ أَحْسَنُ مِنَ الأُوَلِ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ خَلَقَنَا اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ مُضِيَ بِي حَتَّى أُتِيَ إِلَى بَيْتٍ لا أَدْرِي مِنْ يَاقُوتَةٍ أَوْ زُمُرُّدَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ غِلْمَانٌ مُشَمِّرُونَ أَنْسَوْنِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَقَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلا بِسَيِّدِنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ قُلْنَا لَكَ، ثُمَّ وُقِفَ بِي عَلَى بَابِ

الْبَيْتِ، فَإِذَا بِبَيْتٍ مَبْسُوطٍ بِبِسَاطٍ عَلَيْهِ فُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ سِمَاطَيْنِ، فَأَدْخَلَنِي الْبَيْتَ وَفِيهِ بَابَانِ: بَابٌ عَنْ يَمِينِي، وَبَابٌ عَنْ يَسَارِي، فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي عَلَى النَّمَارِقِ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلا أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى هَذِهِ الْفُرُشِ فَإِنَّكَ قَدْ نَصَبْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا، فَقُمْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى تِلْكَ الْفُرُشِ عَلَى وِطَاءٍ لَمْ أَضَعْ جَنْبِي عَلَى مِثْلِهِ قَطُّ، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ حِسًّا مِنْ أَحَدِ الْبَابَيْنِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ لَمْ أَرَ مِثْلَ جَمَالِهَا وَلا مِثْلَ لِبَاسِهَا! فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ لَمْ تَتَخَطَّ فِي تِلْكَ النَّمَارِقِ وَلَكِنْ أَقْبَلَتْ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ فَسَلَّمَتْ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهَا السَّلامَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا زَوْجَتُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَ: فَضَحِكْتُ فَرَحًا بِهَا، فَأَقَامَتْ تُحَدِّثُنِي وَتُذَاكِرُنِي أَمْرَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّ ذَلِكَ مَعَهَا فِي كِتَابٍ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ حِسًّا مِنَ الْبَابِ الآخَرِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ كَصَاحِبَتِهَا أَوْ أَحْسَنَ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ كَنَحْوٍ مِمَّا صَنَعَتْ صَاحِبَتُهَا، فَمَكَثَتْ تُحَدِّثُنِي وَتُذَاكِرُنِي مِثْلَ الأُخْرَى وَأَقْصَرَتِ الأُخْرَى عَنِ الْحَدِيثِ وَفَرَّغَتْنِي لَهَا، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْنِ، إِنَّ ذَلِك مَعَ صَلاةِ الظُّهْرِ، قَالَ: فَمَا أَدْرِي قَالَتْ ذَاكَ أَوْ رُمِيَ بِي إِلَى هَذِهِ الصَّحَرَاءِ لا أَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا، فَبَكَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي جَبَلَةَ: فَمَا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.". (١)

٢٦٠. ٧٧-"٤١ - ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: لا نَعْلَمُهُ يَحِلُّ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إِلا بِأَرْبَعَةٍ: بِأَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا فَيُقَادَ بِهَا، أَوْ يَزْنِيَ وَقَدْ أُحْصِنَ فَيُرْجَمَ، أَوْ بِفَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَيُقْتَلَ بِالْفَسَادِ

- قَالَ مَالِكٌ: أَمَّا الْمُحَارِبُ فَرَجُلٌ حَمَلَ عَلَى قَوْمٍ بِالسِّلاحِ فَضَرَبَ رَجُلا عَلَى غَيْرِ نَائِرَةٍ وَلا دَخْلٍ وَلا عَدَاوَةٍ ، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، أَوْ أَخَافَ الْمُسْلِمِينَ، فَهَذَا إِذَا أُخِذَ فَإِنَّ الإِمَامَ يَلِي قَتْلَهُ وَلا يَنْتَظِرُ بِهِ وَلا يَجُوزُ لَهُ فِيهِ عَفْوٌ، وَأَمَّا الْمُغْتَالُ فَرَجُلٌ عَرَضَ لِرَجُلٍ أَوْ صَبِيٍّ فَخَدَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ بَيْتًا فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، فَهَذِهِ الْغِيلَةُ، أَوْ رَجُلٌ شَدَّ عَلَى قَوْمٍ، عَرَضَ لَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ وَأَخَذَ مَتَاعًا، فَتِلْكَ الْغِيلَةُ أَيْضًا، وَهِيَ عِنْدِي بِشِبْهِ الْمُحَارَبَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى هَذَا فَقَتَلَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلإِمَامِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا قَاتِلُ الْغِيلَةِ يُعَدُّ مِنَ الْمُحَارِبَةِ.

- قَالَ مَالِكٌ: وَأَمَّا رَجُلٌ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فِي حَرِيمِهِ مُكَابِرًا حَتَّى ضَرَبَهُ أَوْ جَرَحَهُ أَوْ قَتَلَهُ، وَخَرَجَ مُكَابِرًا وَلَمْ يَنْتَهِبْ مَتَاعًا، وَإِنَّمَا كَانَ ضَرْبُهُ إِيَّاهُ لِنَائِرَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا أَوْ عَدَاوَةٍ، فَهَذِهِ النَّائِرَةُ لا يَشُكُّ فِيهَا أَحَدٌ، أَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَعَلَيْهِ الْقِصَاصُ.

قَالَ: وَالْعَفْوُ يَجُوزُ فِيهِ لأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، إِنْ هُمْ عَفَوْا وَعَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ جَلْدُ مِائَةٍ، وَحَبْسُ عَامٍ.

---

(١) قدوة الغازي ص/٣٠

٤- وَقَالَ مَالِكٌ: إِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** قَاطِعًا لِلسَّبِيلِ يَحِقُّ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ قِتَالُهُ وَالْحِرْصُ عَلَى سَفْكِ دَمِهِ، وَلَوْ قَطَعَ بِنَاسٍ، ثُمَّ رَآهُ غَيْرُهُمْ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ قُتِلَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: قُتِلَ عَلَى خَيْرٍ، وَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ وَنَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

- وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: مَا كَانَ مِنْ قَتَلَ غِيلَةً عَنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ وَلا عَدَاوَةٍ وَلا نَائِرَةٍ، أَوْ مُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِلُصُوصِيَّةٍ عَنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ فِي دِينٍ وَلا شُبْهَةٍ وَلا خُلُوعًا وَفِسْقًا وَمُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَمُرُوقًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لأَهْلِ الدَّمِ فِي ذَلِكَ قَبْضٌ، وَلا شَرْطٌ مِنْ عَفْوٍ، وَلا غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا وَلِيَ ذَلِكَ الإِمَامُ.

- قَالَ مَالِكٌ: قَتْلُ الْغِيلَةِ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ رَجُلا عَلَى غَيْرِ ذِحْلٍ وَلا عَدَاوَةٍ، وَأَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ عَلَى مَالِهِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِعَفْوٍ عَنْهُ، لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَتْلِ الْعَمْدِ عَلَى وَجْهِ الْعَدَاوَةِ وَالنَّائِرَةِ، وَإِنَّمَا قَاتِلُ الْغِيلَةِ يُعَدُّ مِنَ الْمُحَارِبَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتَلَ غِيلَةً عَنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ وَلا عَدَاوَةٍ وَلا نَائِرَةٍ إِلا مُحَارَبَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِلُصُوصِيَّةٍ فَإِنَّمَا وَلِيَ ذَلِكَ الإِمَامُ.". (١)

٢٦١. ٧٨-"٤٩ - وَبِهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، قَالَ: **فَكَانَ الرَّجُلُ** مِنَّا إِذَا مَا عَلاهَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى " أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ "". (٢)

٢٦٢. ٧٩-"٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا **كَانَ الرَّجُلُ** يَكُونُ رَأْسُهُ وَرَأْسُ امْرَأَتِهِ عَلَى وِسَادٍ وَاحِدٍ قَدْ بَلَّ مَا تَحْتَ خَدِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ لَا تَشْعُرُ بِهِ امْرَأَتُهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فِي الصَّفِّ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ لَا يَشْعُرُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ". (٣)

٢٦٣. ٨٠-"٣٨ - حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ لَا يُعْرَفُ الْبِرُّ فِي عُمَرَ وَلَا ابْنِ عُمَرَ حَتَّى يَقُولَا أَوْ يَعْمَلَا،

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ص/٩

(٢) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد ص/٦٠

(٣) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦١

٣٩ - إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَعَبَّدُ عِشْرِينَ سَنَةً مَا يَعْلَمُ بِهِ جَارُهُ قَالَ حَمَّادٌ: وَلَعَلَّ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي لَيْلَةً أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ فَيُصْبِحُ وَقَدْ طَالَ عَلَى جَارِهِ". (١)

٢٦٤. ٨١-"٤٦ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ: عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَتَكُونُ لَهُ السَّاعَةُ يَخْلُو فِيهَا فَيُصَلِّي، فَيُوصِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ: إِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي فَقُولُوا: هُوَ فِي حَاجَةٍ لَهُ". (٢)

٢٦٥. ٨٢-"١٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ، بَيَّاعُ الرُّمَّانِ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ فَانْتَهَى إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ "". (٣)

٢٦٦. ٨٣-"١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: " خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَأَنَا أُرِيدُ عَسْقَلَانَ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ، فَقَالُوا لِي: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ الرِّبَاطَ بِعَسْقَلَانَ، قَالُوا: مَا مَعَكَ وَحْشَةٌ؟ قُلْتُ:، لَا وَمَضَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى وَرَدْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ فِرَاقَهُمْ قَالُوا لِي: نُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلُزُومِ -[٤٦]- دَرَجَةِ الْوَرَعِ، فَإِنْ تَبْلُغْ بِهِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الزُّهْدَ يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: فَمَا الْوَرَعُ؟ فَبَكَوْا، ثُمَّ قَالُوا: يَا هَذَا، الْوَرَعُ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالُوا: تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ طَرْفَةٍ، وَكُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَإِذَا **كَانَ الرَّجُلُ** حَذِرًا كَيِّسًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ، وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالْمَرَارَ أَعْقَبَهُ اللَّهُ وَرَعًا وَصَبْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِلَاكُ هَذَا الْأَمْرِ الصَّبْرُ، وَأَمَّا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ أَلَّا يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحَةٍ تَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ فَهُوَ فِي ضِيقَةٍ، لَا يَزْدَادُ لِلَّهِ إِلَّا حُبًّا، وَمِنْهُ إِلَّا تَوَدُّدًا "". (٤)

---

(١) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٢) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٦٥

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٤٥

٢٦٧. ٨٤-"١٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا غِلْمَانًا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فَرُجِمَ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُنَا أَنْ نَدُلَّهُ عَلَى **مَكَانِ الرَّجُلِ** الَّذِي رُجِمَ فَتَعَلَّقْنَا بِهِ فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رُجِمَ الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُولُوا: خَبِيثٌ، فَوَاللَّهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمِسْكِ "". (١)

٢٦٨. ٨٥-"٦١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الْجِلْدَةَ فَيَشْوِيهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ -[٦٣]- حَجَرًا فَشَدَّ بِهِ صُلْبَهُ»". (٢)

٢٦٩. ٨٦-"٨٣ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيُعَيَّرُ بِالْبِطْنَةِ كَمَا يُعَيَّرُ بِالذَّنْبِ يَعْمَلُهُ»". (٣)

٢٧٠. ٨٧-"٢٨٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَجْلِسُ عَلَى قِدْرِهِ، فَيَغْرِفُ لِجِيرَانِهِ وَأَهْلِهِ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: عَلَى قَدْرِهِ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّكُمْ لَا تَسْقُونَ الْمَاءَ»". (٤)

٢٧١. ٨٨-"٣١١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: صَحِبَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلٌ فِي سَفَرٍ، **وَكَانَ الرَّجُلُ** إِذَا أُتِيَ بِالطَّعَامِ أَكَلَ مِنْهُ لُقَمًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ، وَإِذَا أُتِيَ بِالشَّرَابِ شَرِبَ مِنْهُ جُرَعًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «يَا ابْنَ أَخِي، مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ فَتَشْبَعَ، وَتَشْرَبَ مِنَ الشَّرَابِ فَتَنْهَلَ؟» قَالَ، وَالنَّارُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَدًا أَيْنَ أَكُونُ، وَأَيْنَ يَكُونُ مَكَانِي؟ -[١٨٦]- قَالَ: فَمَا رُئِيَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّجُلَ مُمْتَلِئًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

---

(١) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٧٣

(٤) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٦٨

٣١٢ - أَنْشِدْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:. . . .". (١)

٢٧٢. ٨٩-"٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ لَهُ كَلْبٌ -[٦٢]- وَحِمَارٌ وَدِيكٌ فَالدِّيكُ يُوقِظُهُمْ لِلصَّلَاةِ وَالْحِمَارُ يَنْقُلُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَحْمِلُ لَهُمْ خِبَاءَهُمْ وَالْكَلْبُ يَحْرُسُهُمْ قَالَ: فَجَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الدِّيكَ فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الدِّيكِ **وَكَانَ الرَّجُلُ** صَالِحًا فَقَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ ذِئْبٌ فَخَرَقَ بَطْنَ الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الْحِمَارِ فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ بعد ذلك ثُمَّ أُصِيبَ الْكَلْبُ فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثُوا بعد ذلك مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرُوا فَإِذَا قَدْ سُبِيَ مَنْ حَوْلَهُمْ وَبَقُوا هُمْ قَالَ: وَإِنَّمَا أَخَذُوا أُولَئِكَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُولَئِكَ شَيْءٌ يَجْلُبُ، قَدْ ذَهَبَ كَلْبُهُمْ وَحِمَارُهُمْ وَدِيكُهُمْ "". (٢)

٢٧٣. ٩٠-"٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ، قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِرَجُلٍ فَحَضَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ **فَكَانَ الرَّجُلُ** حَسَنَ الْعَزَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا وَاللَّهِ الرِّضَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَوِ الصَّبْرُ. قَالَ سُلَيْمَانُ: «الصَّبْرُ دُونَ الرِّضَا، الرِّضَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَبْلَ نُزُولِ الْمُصِيبَةِ رَاضِيًا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ وَالصَّبْرُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نُزُولِ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ»". (٣)

٢٧٤. ٩١-"١٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا، **كَانَ الرَّجُلُ** يَكُونُ رَأْسُهُ وَرَأْسُ امْرَأَتِهِ عَلَى وِسَادٍ وَاحِدٍ، قَدْ بَلَّ مَا تَحْتَ خَدِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ، لَا تَشْعُرُ بِهِ امْرَأَتُهُ. وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالًا، كَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فِي الصَّفِّ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ، لَا يَشْعُرُ بِهِ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ»". (٤)

٢٧٥. ٩٢-"١٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: «إِنْ **كَانُ الرَّجُلُ** لَيَبْكِي عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، مَا تَعْلَمُ بِهِ»".

---

(١) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٨٥

(٢) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٦١

(٣) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٣٥

(١)

٢٧٦. ٩٣-"٨٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَضْطَجِعٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ، مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَدْعُو عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدْ خَشِينَا أَنْ يَرُدُّونَا عَنْ دِينِنَا؟ فَصَرَفَ وَجْهَهُ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ لَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا وَاصْبِرُوا، فَوَاللَّهِ إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ لَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بِاثْنَيْنِ، لَا يَرْتَدُّ عَنْ دِينِهِ -[٦٤]- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ وَصَانِعٌ لَكُمْ»". (٢)

٢٧٧. ٩٤-"٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِحَدِيثٍ حَسَنٍ فَإِذَا سَمِعُوا لَهُ جَاءَهُمْ بِحَدِيثٍ مُخْتَلَطٍ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: هَذَا زَمَانُ تَحَامُقٍ "". (٣)

٢٧٨. ٩٥-"٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي رَزِينٌ بَيَّاعُ الرُّمَّانِ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا الْيَوْمَ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمُ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»". (٤)

٢٧٩. ٩٦-"١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ " أَنَّ جِبْرِيلَ، فَتَقَ الْأَرْضَ بِجَنَاحِهِ، ثُمَّ حَمَلَهَا وَمَنْ فِيهَا بِجَنَاحِهِ، حَتَّى أَصْعَدَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَسَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا أَصْوَاتَ دُيُوكِهِمْ، وَأَصْوَاتَ كِلَابِهِمْ، ثُمَّ قَلَبَهَا، فَجَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا، وَأَسْفَلَهَا أَعْلَاهَا، فَهَوَتْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [النجم:

---

(١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٢) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٣) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٤٩

٥٣] يَقُولُ: حِينَ أَهْوَى بِهَا جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَتُتُبِّعُوا فَرُمُوا بِالْحِجَارَةِ مَنْ كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدَادِهِمْ، **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْبَلَدِ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَيَأْتِيهِ الْحَجَرُ حَتَّى يَقْتُلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢] . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَنْكِ وَكِلْ، يَقُولُ: حَجَرٌ وَطِينٌ. ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢] ، قَالَ: مُخَتَّمَةٌ، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٣] ، قَالَ: مِنْ ظَالِمِي الْعَرَبِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. -[١٠٣]- قَالَ: وَالْتَفَتَتِ امْرَأَةُ لُوطٍ فَأَصَابَهَا حَجَرٌ فَقَتَلَهَا "". (١)

٢٨٠. ٩٧-"حَدَّثَنِي ١٠٥٧١٨ أَيُّوبُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَاصَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِصْنًا، فَإِذَا سَهْمٌ قَدْ جَاءَ لَيْسَ لَهُ نَصْلٌ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ:

[البحر الوافر]

إِذَا شَابَ الْغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي ... وَصَارَ الْقَارُ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الرَّشِيدُ: اكْتُبُوا عَلَيْهِ وَرُدُّوهُ:

[البحر الوافر]

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

قَالَ: فَافْتُتِحَ الْحِصْنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، **فَكَانَ الرَّجُلُ** صَاحِبُ السَّهْمِ مِمَّنْ تَخَلَّصَ، وَكَانَ مَأْسُورًا مَحْبُوسًا فِيهِ سَنَتَيْنِ". (٢)

٢٨١. ٩٨-"١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: **كَانَ الرَّجُلُ** مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا مَرَّ بِهِ عَامٌ لَمْ يُصَبْ فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ قَالَ: «مَا لَنَا أَتَوَدَّعَ اللَّهُ مِنَّا»". (٣)

٢٨٢. ٩٩-"١٩٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ شَيْخٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ عَسْقَلَانَ فَصَحِبْتُ قَوْمًا حَتَّى وَرَدْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُمْ قَالُوا لِي: نُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ دَرَجَةِ الْوَرَعِ؛ فَإِنَّ الْوَرَعَ يَبْلُغُ بِكَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٠٢

(٢) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/١٢١

يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللَّهِ. قُلْتُ لَهُمْ: " فَمَا الْوَرَعُ؟ فَبَكَوْا حَتَّى تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: يَا هَذَا الْوَرَعُ: مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالُوا: تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَذِرًا كَيِّسًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَاحْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالْمَرَارَ أَعْقَبَهُ اللَّهُ رَوْحًا وَصَبْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَمِلَاكُ هَذَا الْأَمْرِ الصَّبْرُ، وَأَمَّا الزُّهْدُ: فَهُوَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحَةٍ تَسْتَرُّ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ: فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ لِعَمَلِهِ أَبَدًا، وَإِنْ ضُيِّقَ وَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَهُوَ فِي ضِيقِ ذَلِكَ لَا يَزْدَادُ لِلَّهِ إِلَّا حُبًّا وَمِنْهُ إِلَّا دُنُوًّا " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ". (١)

٢٨٣. ١٠٠-"٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَامِرُ بْنُ حَفْصٍ الْعُجَيْفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُجَيْفِيُّ، عَنْ لَبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، عَنِ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ، كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ابْنًا، وَكَانَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْبَغْيِ، وَيَقُولُ،: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَغَى قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا ذُلُّوا. ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِيهِ يَظْلِمُهُ بَعْضُ قَوْمِهِ فَيَنْهَى إِخْوَتَهُ أَنْ يَنْصُرُوهُ مَخَافَةَ الْبَغْيِ". (٢)

٢٨٤. ١٠١-"١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامَرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَقْعُدُ حَزِينًا سَلِيبًا يَنْظُرُ إِلَى مَالِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ تُوَرِّثُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تِلْكَ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ ، وَأَخْبَرَ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] "". (٣)

٢٨٥. ١٠٢-"٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ: تَرَكْتَ الْمَكَاسِبَ وَالتِّجَارَةَ، وَفَرَّقْتَ مَالَكَ فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ: «وَأَنْتَ أَيْضًا لَوْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا لَقَصَرْتَ؟» ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ". (٤)

---

(١) الورع لابن أبي الدنيا ص/١١٥

(٢) ذم البغي لابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٨٨

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٦٧

٢٨٦. ١٠٣-"٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ يَعْنِي النَّخَعِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** تُنْتَجُ فَرَسُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْحَرُهَا غُدْوَةً، يَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ «أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنَفُّسًا»". (١)

٢٨٧. ١٠٤-"٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** مِنَ السَّلَفِ يَلْقَ الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّ فَافْعَلْ " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: وَهَلْ يُسِيءُ الْإِنْسَانُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَفْسُكَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَى نَفْسِكَ»". (٢)

٢٨٨. ١٠٥-"٢٣- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن -[٣٧]- يونس بن بكير قال حدثني أبي عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له أصبحت وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية فجعل حجر ينادي فوق المنارة قتله الأعور **وكان الرجل** أعور وكان علي يسميه عرف النار.". (٣)

٢٨٩. ١٠٦-"٣١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ **كَانَ الرَّجُلُ** لَيَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»". (٤)

٢٩٠. ١٠٧-"٣٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْجَحْدَرِيُّ، نا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " **كَانَ الرَّجُلُ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُؤْذَى كَلْبُ جَارِي "". (٥)

٢٩١. ١-"رسول الله. ص: ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا. فرفعوه. ثم وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده في موضعه ذلك. فذهب رجل من أهل نجد

---

(١) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٧٦
(٢) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ص/١١٣
(٣) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/٣٦
(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٩٩
(٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/١٠٤

ليناول النبي – صلى الله عليه وسلم – حجرا يشد به الركن. فقال العباس بن عبد المطلب: لا. ونحاه. وناول العباس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجرا فشد به الركن. فغضب النجدي حيث نحي. [فقال النبي. ص: إنه ليس يبني معنا في البيت إلا منا] . قال: فقال النجدي: يا عجبا لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا. وأقلهم مالا.

فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له. أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا! ويقال إنه إبليس. فقال أبو طالب:

إن لنا أوله وآخره ... في الحكم والعدل الذي لا ننكره

وقد جهدنا جهده لنعمره ... وقد عمرنا خيره وأكثره

فإن يكن حقا ففينا أوفره

ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب. فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه. وبنوه على ستة أعمدة. وأخرجوا الحجر من البيت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا ابن جريج عن الوليد بن عطاء عن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة قالت: [قال رسول الله. ص: إن قومك استقصروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي أريك ما تركوا منه] . فأراها قريبا من سبع أذرع في الحجر. قالت: [وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حديثه: ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا. أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ فقلت له: لا أدري. قال: تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا] . **وكان الرجل** إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال: رأيت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين ويوم الخميس. فكان حجابه يجلسون على بابه. فيرقى الرجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دفع فطرح. فربما عطب. وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك. يضعون نعالهم تحت الدرج.". (١)

٢٩٢. ٢-"رسول الله. ص: إحدى سوءاتك يا مقداد. قال قلت: يا رسول الله كان من أمري كذا وصنعت كذا. فقال رسول الله. ص: ما كانت هذه إلا رحمة من الله. أفلا كنت أدنيتني فتوقظ صاحبيك هذين فيصيبان منها؟ قال قلت: والذي بعثك بالحق ما أبالي إذ أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس] .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١/١١٧

أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا زهير أبو خيثمة. أخبرنا سليمان الأعمش عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أعترف لأحد أسلم قبلي. أتاني رسول الله.

ص. وأنا في غنم أهلي فقال: أفي غنمك لبن؟ قال قلت: لا. قال: فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت. فما أعترف لأحد أسلم قبلي.

[أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن أبي زكرياء العجلاني عن محمد بن كعب القرظي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان قال: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في جنازة رجل من أصحابه. فلما رآني مقبلا قال لي: در خلفي. وطرح رداءه فرأيت الخاتم وقبلته. ثم درت إليه فجلست بين يديه. فقال:

كاتب. فكاتبت على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب. فقال رسول الله.

ص: أعينوا أخاكم. **فكان الرجل** يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة. فقلت: كيف لي بعلوقها؟ فقال لي: انطلق ففقر لها بيدك. ففقرت لها ثم أتيته فجاء معي فوضعها بيده. فما أخلفت منها واحدة وبقي الذهب. فبينا أنا عنده أتي بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة فقال: أين العبد المكاتب الفارسي؟ فقمت فقال: خذ هذه فأد منها. فقلت: وكيف تكفيني هذه! فمسح رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

لسانه عليها. فوزنت منها أربعين أوقية وبقي عندي مثل ما أعطاهم] .

أخبرنا علي بن محمد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر العقيلي قال: خرجت إلى المدينة فتلقاني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أبي بكر وعمر يمشي. فمر بيهودي ومعه سفر فيه التوراة يقرؤها على ابن أخ له مريض بين يديه.

[فقال النبي. ص: يا يهودي نشدتك بالذي أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي؟ فأومأ برأسه أن لا. فقال ابن أخيه: لكني أشهد بالذي أنزل التوراة على موسى. وفلق البحر لبني إسرائيل. إنه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه. وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك". (١)

٢٩٣. ٣-"بالله من الجوع ضجيعا! فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله. عندنا طعام فهلم! فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور. فقال: اغرفي لعائشة. فغرفت في صحفة. ثم قال: اغرفي لحفصة. فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع. ثم قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١/١٤٥

اغرفي لأبيك وزوجك. فغرفت. فقال: اغرفي فكلي. فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله] .

[أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي عن نافع عن سالم عن علي قال: أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما. ثم قال لعلي. رضي الله عنه: ادع لي بني عبد المطلب. فدعا أربعين. فقال لعلي: هلم طعامك. قال علي: فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها. فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا. ثم قال: اسقهم. فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم. فشربوا منه جميعا حتى صدروا. فقال أبو لهب: لقد سحركم محمد. فتفرقوا ولم يدعهم. فلبثوا أياما. ثم صنع لهم مثله. ثم أمرني فجمعتهم فطعموا. ثم قال لهم. ص: من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة: فقلت: أنا يا رسول الله. وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا. وسكت القوم. ثم قالوا: يا أبا طالب ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمه خيرا] .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده. فردها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده. فكانت أصح عينيه وأحسنهما.

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه في يوم بدر. فأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جذلا من شجرة. فعاد في يده سيفا صارما صافي الحديدة شديد المتن.

أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: قال عبد الله بن عباس: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب إلى خشبة كانت في المسجد. فلما صنع المنبر فصعده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حنت الخشبة. فنزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاحتضنها فسكنت.

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن سراقة بن مالك". (١)

٢٩٤. ٤–"قال: وقال عمر لما نزلت «سيهزم الجمع ويولون الدبر» القمر: ٤٥ قال: قلت وأي جمع يهزم ومن يغلب؟ فلما كان يوم بدر نظرت إلى رسول الله.

ص. يثب في الدرع وثبا وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر» القمر:

٤٥. فعلمت أن الله. تبارك وتعالى. سيهزمهم.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال:

ونزلت هذه الآية: «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض» الأنفال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٤٧/١

٢٦. قال: نزلت في يوم بدر. قال: ونزلت هذه الآية: «إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار» الأنفال: ٢٥. قال: نزلت في يوم بدر. قال: ونزلت هذه الآية: «يسئلونك عن الأنفال» الأنفال: ١. يوم بدر.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد. أخبرنا أيوب ويزيد بن حازم: أنهما سمعا عكرمة يقرأ: «فثبتوا الذين آمنوا» الأنفال: ١٢. قال حماد: وزاد أيوب قال: قال عكرمة «فاضربوا فوق الأعناق» الأنفال: ١٢.

قال: كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدرى من ضربه وتندر يد الرجل لا يدرى من ضربه.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال:

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ: اطلبوا أبا جهل. فطلبوه فلم يوجد فقال: اطلبوه فإن عهدي به وركبته محوزة. فطلبوه فوجدوه وركبته محوزة. قال: وبلغ فداء أهل بدر يومئذ أربعة آلاف فما دون ذلك. حتى إن كان الرجل يحسن الخط فودي على أن يعلم الخط.

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب. حدثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر عن [علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت مسرعا إلى النبي. ص. لأنظر ما فعل. فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم! يا حي يا قيوم! لا يزيد عليهما. ثم رجعت إلى القتال. ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك. ثم ذهبت إلى القتال. ثم رجعت وهو ساجد يقول ذلك. ففتح الله عليه] .

أخبرنا سعيد بن منصور. أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عبيد الله". (١)

٢٩٥. ٥-"أما علمت أن المعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد قال:

وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا ابن عون عن محمد قال: لما أصيب عمر حمل فأدخل قال صهيب: وا أخاه! فقال عمر: ويحك يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عقيل قال: أخبرنا محمد بن سيرين قال: أتي عمر بن الخطاب بشراب حين طعن فخرج من جراحته. فقال صهيب: وا عمراه وا أخاه. من لنا بعدك؟ فقال له عمر: مه يا أخي أما شعرت أنه من يعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٩/٢

بردة عن أبيه قال: لما طعن عمر أقبل صهيب يبكي رافعا صوته. فقال عمر: أعلي؟ قال: نعم. قال عمر: [أما علمت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال من يبك عليه يعذب؟] قال عبد الملك: فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت: أولئك يعذب أمواتهم ببكاء أحيائهم. تعني الكفار.
قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا: أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرح فيها ثلاثا.
قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبي. قالت: إي والله. قال **فكان الرجل** إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا والله لا أبرهم بأحد أبدا.
قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس أن عمر بن الخطاب". [(١)]

٢٩٦. ٦-"نسوق الهدي ترسف مذعنات ... تكشف عن مناكبها الجلول
فلما قدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال: أجل. قد بعث بالحق. وجاء إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له: إلى ما تدعو؟ [فقال رسول الله. ص: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله] . وذكر شرائع الإسلام فقال أبو قيس: ما أحسن هذا وأجمله. أنظر في أمري ثم أعود إليك. وكاد يسلم فلقيه عبد الله بن أبي فقال: من أين؟ فقال: من عند محمد. عرض علي كلاما ما أحسنه وهو الذي كنا نعرف والذي كانت أخبار يهود تخبرنا به. فقال له عبد الله بن أبي: كرهت والله حرب الخزرج. قال فغضب أبو قيس وقال: والله لا أسلم سنة. ثم انصرف إلى منزله فلم يعد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى مات قبل الحول وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أشياخهم أنهم كانوا يقولون: لقد سمع يوحد عند الموت.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: **كان الرجل** إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء. إن لم تكن أمه ... «١»

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٧٦/٣

(١) نقص في الأصل.". [1]

٢٩٧. ٧-"كبشة بنت يزيد بن زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر بن زريق. فولد ثابت عبد الرحمن ومحمدا وأم سعيد وحفصة وعائشة وأم حسن وأم مسعود وأمهم كبشة بنت أبي عياش عبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزرقي.

٨٨٣- عمر بن خلدة

الزرقي سمع من أبي هريرة وولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى ابن خلدة يقضي في المسجد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبي ذئب قال: حضرت عمر بن خلدة. وكان على القضاء بالمدينة. يقول لرجل رفع إليه: اذهب يا خبيث فاسجن نفسك. فذهب الرجل وليس معه حرسي. وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجان فحبس نفسه.

قال محمد بن عمر: كان عمر بن خلدة ثقة قليل الحديث. وكان رجلا مهيبا صارما ورعا عفيفا لم يرتزق على القضاء شيئا. فلما عزل قيل له: يا أبا حفص كيف رأيت ما كنت فيه؟ قال: كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أريضة نعيش منها فبعناها وأنفقنا ثمنها.

قال محمد بن عمر: لقد **كان الرجلان** يتقاولان بالمدينة في أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه: لأنت أفلس من القاضي. فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكا أصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال.

٨٨٤- عمر بن ثابت

الخزرجي روى عنه الزهري.

٨٨٥- إسحاق بن كعب

بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث.

---

٨٨٣ الجرح والتعديل (٦/ ١٠٦) .

٨٨٥ التاريخ الكبير (١/ ١/ ٤٠٠) ، والجرح والتعديل (١/ ١/ ٢٣٢) ، وتهذيب الكمال (٣٧٩) .". [2]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٨٤/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢١٣/٥

٢٩٨. ٨-"عمر بن عبد العزيز قال: إذا كان الرجل في الحرب على ظهر فرسه يقاتل فما صنع في ماله فهو جائز.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عمر بن محمد عن المنذر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال: لا يجوز أمان الذمي.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبي سبرة عن سهيل الأعشى قال:

قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز بأرض الروم يأمر والينا بنصب المنجنيق على الحصن وسالم بن عبد الله إلى جنبي يسمع الكتاب فلم ينكره.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد بن زائدة أنه سمع عمر بن عبد العزيز لا يرى بالتدخين على العدو بأسا في الحصون.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو عتبة عن عمرو بن المهاجر عن عمر بن عبد العزيز أنه أتي برجلين مسلم وذمي جاسوسين أخذا في أرض الروم فقتل الذمي وعاقب المسلم.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا معقل بن عبيد الله عن عمر بن عبد العزيز أنه نهى عن عقر الدابة إذا هي قامت.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري ومالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يؤخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن عثمان قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة. هكذا كان الأمر الأول.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز أنه أباح الغوص.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري عن ليث بن أبي سليم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا جارية بن أبي عمران عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول: ليس في العنبر شيء.". (١)

٢٩٩. ٩-"٢٠٨٠- حبيب بن صهبان.

الأسدي ويكنى أبا مالك. روى عن عمر بن الخطاب.

وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٥/٢٧٢

ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود

٢٠٨١- الحارث بن سويد التيمي

تيم الرباب. روى عن علي وعبد الله وحذيفة وسلمان.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: إن كان الرجل ليتبعنا إلى عبد الله فما يقبله. يرده.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أبي حيان التيمي عن أبيه في حديث رواه أن الحارث بن سويد كان يكنى أبا عائشة. وقال محمد بن عمر وغيره:

توفي الحارث بن سويد بالكوفة في آخر أيام عبد الله بن الزبير. وكان ثقة كثير الحديث.

٢٠٨٢- الحارث بن قيس

الجعفي من مذحج. روى عن علي وعبد الله.

قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن خيثمة أن أبا موسى الأشعري صلى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه.

قال يحيى بن آدم: سمعت شريكا يقول: أم أبو موسى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه.

٢٠٨٣- الحارث الأعور

ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حوث. واسمه

٢٠٨٠ التقريب (١/ ١٥٠) .

٢٠٨١ التقريب (١/ ١٤١) .

٢٠٨٢ التقريب (١/ ١٤٣) .

٢٠٣٣ التقريب (١/ ١٤١) ، وعلل أحمد (١/ ٣٦، ٨٤، ١٤٧) ، والمحبر (٣٠٣) ، والتاريخ الكبير (٢٤٣٧) ، والصغير (١/ ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ٢٠٤) ، والمجروحين (١/ ٢٢٢) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤) ، والميزان (١/ ٤٣٥، ٤٣٧) ، والنجوم الزاهرة (١/ ١٨٥) ، وشذرات الذهب (١/ ٧٣) ، وتهذيب الكمال (١٠٢٥) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٤٥: ١٤٧) .". [١]

٣٠٠. ١٠-"بعمامة سابري. قال وأمنا في جبة. قلت: يا أبا عبد الله. قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ليصلي أو ليؤم في جبة واحدة ليس عليه غيرها.

قال: وقال الحجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: أول يوم عرفت فيه الحكم بن عتيبة يوم مات

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٠٨/٦

الشعبي. قال جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير عن ابن إدريس عن شعبة قال: وتوفي الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

قال ابن إدريس: وفيها ولدت.

قال: وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيها عالما عاليا رفيعا كثير الحديث.

٢٤٩٧- حماد بن أبي سليمان.

ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل أن أبا سليمان أبا حماد كان اسمه مسلما. وكان ممن أرسل به معاوية بن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعري وهو بدومة الجندل.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد عن شريك عن جامع بن شداد قال: رأيت حمادا يكتب عند إبراهيم في ألواح ويقول: والله ما أريد به الدنيا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: لما مات إبراهيم رأينا أن الذي يخلفه الأعمش. فأتيناه فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء. فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده. قال فأتينا حمادا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شيء. فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه. قال فأخذنا الفرائض عن الأعمش وأخذنا الحلال والحرام عن حماد عن إبراهيم.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول قال: رأيت حمادا يصلي وعليه إزار أصفر وملحفة حمراء.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: سمعت أمي. وهي ابنة إسماعيل بن

٢٤٩٧ التقريب (١/ ١٩٧) .". [(١)]

٣٠١. ١١-"أخذ بيدي فبكى. قال: قلت: فاقرأ علي. قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: «حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة. إنا كنا منذرين» الدخان: ١- ٣. حتى بلغ: «إنه هو العزيز الرحيم» الدخان: ٤٢. قال:

فغشي عليه ثم أفاق وقال: الوحدة أحب إلي.

قال: أخبرنا يوسف بن الغرق قال: أخبرنا أيوب بن خوط عن حميد بن هلال عن هرم بن حيان قال: ما رأيت مثل النار تأم هاربها ولا مثل الجنة تأم طالبها.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٣٢٤/٦

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو عمران الجوني أن هرم بن حيان أشرف في ليلة قمراء وإذا صاحب حرسه يلعب الخراج فدعاه فقال: إذا كان غدا فصم. فصنع ذلك به ثلاث ليال. ثم قال: اذهب الآن فالعب الخراج. قال: وكان هرم عاملا لعمر بن الخطاب.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنه بلغه أن هرم بن حيان قيل له: أوص. قال: ما أدري ما أوصي ولكن بيعوا درعي فاقضوا عني ديني. فإن لم يتم فبيعوا فرسي فاقضوا عني ديني. فإن لم يتم فبيعوا غلامي. وأوصيكم بخواتيم سورة النحل: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل: ١٢٥. إلى آخر السورة: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» النحل: ١٢٨.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال: أخبرنا هشام عن الحسن قال:

كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب قام فأمسك بأنفه فأشار إليه الإمام أن يخرج. قال: فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله. فقام إلى هرم بن حيان وهو يخطب فأخذ بأنفه فأشار إليه هرم أن يذهب. فخرج إلى أهله فأقام فيهم. ثم قدم فقال له هرم: أين كنت؟ فقال: في أهلي. فقال: أبإذن ذهبت؟. قال: نعم. قمت إليك وأنت تخطب فأخذت بأنفي فأشرت إلي أن اذهب. قال: فاتخذت هذا دغلا أو كلمة نحوها. ثم قال: اللهم أخر رجال السوء لزمان السوء. قال: وكان هرم يقول: اللهم إني أعوذ بك من زمان يمرد فيه صغيرهم. ويأمل فيه كبيرهم. وتقترب فيه آجالهم.

قال: أخبرنا أبو عبد الله العبدي قال: حدثني سهل بن محمود قال: حدثنا عبد". [1]

٣٠٢. ١٢-"جوشن قال: دخل رجل على الحسن فوجد عنده ريح قدر طيبة فقال: يا أبا سعيد إن قدرك لطيبة. قال: نعم. لأن رغيفي مالك وصحناءه فرقد.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جوشن قال: خرج الحسن وعليه جبة يمنة ورداء يمنة فنظر إليه فرقد فقال بالفارسية:

أستاذ ينبغي لمثلك أن يكون. فقال الحسن: يا ابن أم فرقد أما علمت أن أكثر أصحاب النار أصحاب الأكسية.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جوشن قال: استعان رجل بالحسن في حاجة فخرج معه وقال: إني استعنت بابن سيرين وفرقد فقالا: حتى نشهد الجنازة ثم نخرج معك. قال: أما إنهما لو مشيا معك لكان خيرا.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا عتبة بن يقظان قال: كنا عند الحسن

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٧/٩٥

جلوسا وعنده فتيان لا يسألونه عن شيء فجعل بعضهم ينظر إلى بعض. فقال: ما لهم حيارى. ما لهم حيارى. ما لهم تفاقدوا؟.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا قرة قال: سمعت الحسن قال: إنه ليجالسنا في حلقتنا هذه قوم ما يريدون به إلا الدنيا. وسمعته يقول: رحم الله عبدا لم يتقول علينا ما لم نقل.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: كنا عند الحسن وقد انتصف النهار وزاد. فقال ابنه: خفوا عن الشيخ فإنكم قد شققتم عليه فإنه لم يطعم طعاما ولا شرابا. قال: مه. وانتهره. دعهم فو الله ما شيء أقر لعيني من رؤيتهم. أو منهم. إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدثان ويذكران ويحمدان ربهما حتى يمنعه قائلته.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: كنا نكون عند الحسن فكان كلما قدم إنسان قال: سلام عليكم. فيقول الحسن: سلام عليكم.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال عمرو بن عبيد: ما كنا نأخذ علم الحسن إلا عند الغضب.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عيسى بن منهال عن غالب قال:". [1]

٣٠٣. ١٣-"ووهل من أبي نعيم فيهما جميعا. مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة مجمع عليه. ومات أنس سنة إحدى وتسعين.

٣٠٥٨- أبو قلابة الجرمي.

واسمه عبد الله بن زيد. وكان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قيل أي الناس أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى. قال: فأي الناس أعلم؟

قال: الذي يزداد من علم الناس إلى علمه.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب وذكر أبا قلابة وقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالوا: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال مسلم بن يسار: لو كان أبو قلابة من العجم لكان موبذ موبذان. يعني قاضي القضاة.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا عاصم عن أبي قلابة قال: إذا كان الرجل الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن من أن يهلك. وإن كان هو أعلم بنفسه من الناس فذاك

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٢٥/٧

قمن من أن ينجو.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فرارا وأشدهم له كراهية. وما أدركت بالبصرة رجلا كان أقضى من أبي قلابة ما أدري ما محمد لو خبر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب قال:

طلب أبو قلابة للقضاء ففر فلحق بالشام فأقام زمانا ثم جاء. قال: فقلت له: لو أنك وليت القضاء وعدلت بين الناس رجوت لك في ذلك أجرا. قال لي: يا أيوب السابح إذا وقع في البحر كم عسى أن يسبح؟.

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثني حماد بن زيد عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: ذكر أبو قلابة عند محمد بن سيرين فقال: ذاك أخي حقا.

٣٠٥٨ التقريب (١/ ٤١٧) ."[١]

٣٠٤. ١٤-"الطبقة الرابعة

٣١٩٣- أيوب بن أبي تميمة

السختياني. ويكنى أبا بكر مولى لعنزة. واسم أبي تميمة كيسان. وكان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ولد أيوب قبل الجارف بسنة. وقال غير عارم. وكان الجارف سنة سبع وثمانين.

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب فسأله عن شيء ثم قام فاتبعه الحسن بعده حتى إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال: هذا سيد الفتيان.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي خشينة قال: حدثنا محمد يوما حديثا فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثنيه أيوب السختياني فعليك به.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال أدنه فليس دونك سر.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما رأيت أحدا أكثر من قول لا أدري من أيوب

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٣٦/٧

ويونس وأما ابن عون فكان شيئا عجبا.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: **كان الرجل** إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولا أجابه. وإن خلط عليه لم يجبه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثنا ابن شوذب قال: كان أيوب. يعني السختياني. إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال: سل أهل العلم.

٣١٩٣ التقريب (١/ ٨٩) ."[١]

٣٠٥. ١٥-"أخبرنا حجاج عن شعبة قال: قال أيوب ذكرت وما أحب أن أذكر. قال: وربما ذهبت معه في الحاجة فأريد أن أمشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ هاهنا وهاهنا لكي لا يفطن به.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من بكر. ابنه. ولأن أدفنه أحب إلي من أن يأتيني. يعني هشاما أو بعض الخلفاء.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني بعض جيران أيوب أن قصاع أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال لي أيوب: أشتري لي أما قبيطية أو باسنة أو كساء أعلف فيه الناقة. حين أراد الخروج إلى مكة. قال:

فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال: لو خفيت لي لسرني أن ألزمها.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان لأيوب برد أحمر.

فكان يلبسه إذا أحرم. وكان يعده للكفن. وكان إذا كان ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين من رمضان لبسه. فقالت امرأته ليلة: خرج أيوب الليلة في ثوب معصفر.

قال حماد: فسرقت عيبته بمكة وذلك البرد فيها فذهب.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: **كان الرجل** ليجلس إلى أيوب فلا يرى الرجل أن أيوب يعرفه فإن مرض أو مات له ميت أتاه حتى يرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: مات يعلى بن حكيم بالشام. وكان مولى لثقيف. وكان منزله هاهنا عندنا في الحي ولم يخلف إلا أمه فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد على بابها ونأتيه نجتمع إليه. قال: ولم نزل نختلف إلى أيوب إلى منزله وربما باتت حتى مات.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كنا نقول لأيوب: أي شيء سمعت محمدا يقول

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٨٣/٧

في كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا. فنقول: اذكره. فيقول:

أليس قد قبلتموه؟ قال: فقلنا له أتجزئ؟ قال: نعم.". (١)

٣٠٦. ١٦-"أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس. حدثني أبي عن هشام بن عروة أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق بعد ما كف بصرها. قال: فلمستها بيدها ثم قالت: أف! ردوا عليه كسوته. قال: فشق ذلك عليه وقال: يا أمه إنه لا يشف. قالت: إنها إن لم تشف فإنها تصف. قال: فاشترى لها ثيابا مروية وقوهية فقبلتها وقالت: مثل هذا فاكسني.

أخبرنا أنس بن عياض. حدثني محمد بن أبي يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد عن أبي واقد الليثي صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبره في حديث رواه أنه شهد اليرموك. قال: وكانت أسماء بنت أبي بكر مع الزبير. قال: فسمعتها وهي تقول للزبير: يا أبا عبد الله والله إن **كان الرجل** من العدو ليمر يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتا ما أصابه السلاح.

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أو عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجرا زمن سعيد بن العاص للصوص.

وكانوا قد استعروا بالمدينة. فكانت تجعله تحت رأسها.

أخبرنا كثير بن هشام. حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة قال: سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يغشى عليه من الخوف؟

قالت: لا ولكنهم كانوا يبكون.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم.

أخبرنا عفان بن مسلم. حدثنا حماد بن سلمة. حدثنا هشام بن عروة أن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة أن أسماء لبست المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنها قالت:

ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قياما من العصفر.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٨٦/٧

أخبرنا عارم بن الفضل. حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة بنت المنذر". [(١)]

٣٠٧. ١٧-"أخبرنا وكيع بن الجراح عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا جعفر بن عون بن جريج عن نافع قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد. والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبد الله بن نمير. حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت علي. وكان سريرهما سواء. **وكان الرجل** مما يلي الإمام.

٤٦٣٥- زينب بنت علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فولدت له عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب قال: حدثني عبد الرحمن بن مهران أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي.

وتزوج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود فكانتا تحته جميعا.

٤٦٣٦- فاطمة بنت علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

وأمها أم ولد. تزوجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد. ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البحتري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له برزة وخالدا ابني سعيد. ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر. وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها.

أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم [قال:

حدثتني فاطمة بنت علي بن أبي طالب قالت: قال أبي عن رسول الله. ص: من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكل عضو منه عضوا منه من النار] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير. حدثنا عروة بن عبد الله بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٩٩/٨

٤٦٣٥ أسد الغابة (٦٩٦١) .". [١]

٣٠٨. ١-"رسول الله. ص: ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا.
فرفعوه. ثم وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده في موضعه ذلك. فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي - صلى الله عليه وسلم - حجرا يشد به الركن. فقال العباس بن عبد المطلب: لا. ونحاه. وناول العباس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجرا فشد به الركن. فغضب النجدي حيث نحي. [فقال النبي. ص: إنه ليس يبني معنا في البيت إلا منا] . قال: فقال النجدي: يا عجبا لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا. وأقلهم مالا.
فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له. أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا! ويقال إنه إبليس. فقال أبو طالب:
إن لنا أوله وآخره ... في الحكم والعدل الذي لا ننكره
وقد جهدنا جهده لنعمره ... وقد عمرنا خيره وأكثره
فإن يكن حقا ففينا أوفره
ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب. فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه. وبنوه على ستة أعمدة. وأخرجوا الحجر من البيت.
قال: أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا ابن جريج عن الوليد بن عطاء عن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة قالت: [قال رسول الله. ص: إن قومك استقصروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي أريك ما تركوا منه] . فأراها قريبا من سبع أذرع في الحجر. قالت: [وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثه: ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا. أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ فقلت له: لا أدري. قال: تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا] . **وكان الرجل** إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال: رأيت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين ويوم الخميس. فكان حجابه يجلسون على بابه. فيرقى الرجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دفع فطرح. فربما عطب. وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٣٤٠/٨

ذلك. يضعون نعالهم تحت الدرج.". (١)

٣٠٩. ٢-"رسول الله. ص: إحدى سوءاتك يا مقداد. قال قلت: يا رسول الله كان من أمري كذا وصنعت كذا. فقال رسول الله. ص: ما كانت هذه إلا رحمة من الله. أفلا كنت أدنيتني فتوقظ صاحبيك هذين فيصيبان منها؟ قال قلت: والذي بعثك بالحق ما أبالي إذ أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس] .

أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا زهير أبو خيثمة. أخبرنا سليمان الأعمش عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أعترف لأحد أسلم قبلي. أتاني رسول الله.

ص. وأنا في غنم أهلي فقال: أفي غنمك لبن؟ قال قلت: لا. قال: فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت. فما أعترف لأحد أسلم قبلي.

[أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن أبي زكرياء العجلاني عن محمد بن كعب القرظي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في جنازة رجل من أصحابه. فلما رآني مقبلا قال لي: در خلفي. وطرح رداءه فرأيت الخاتم وقبلته. ثم درت إليه فجلست بين يديه. فقال:

كاتب. فكاتبت على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب. فقال رسول الله.

ص: أعينوا أخاكم. **فكان الرجل** يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة. فقلت: كيف لي بعلوقها؟ فقال لي: انطلق ففقر لها بيدك. ففقرت لها ثم أتيته فجاء معي فوضعها بيده. فما أخلفت منها واحدة وبقي الذهب. فبينا أنا عنده أتي بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة فقال: أين العبد المكاتب الفارسي؟ فقمت فقال: خذ هذه فأد منها. فقلت: وكيف تكفيني هذه! فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

لسانه عليها. فوزنت منها أربعين أوقية وبقي عندي مثل ما أعطاهم] .

أخبرنا علي بن محمد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر العقيلي قال: خرجت إلى المدينة فتلقاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أبي بكر وعمر يمشي. فمر بيهودي ومعه سفر فيه التوراة يقرؤها على ابن أخ له مريض بين يديه.

[فقال النبي. ص: يا يهودي نشدتك بالذي أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي؟ فأومأ برأسه أن لا. فقال ابن أخيه: لكني أشهد بالذي أنزل التوراة على

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١/١١٧

موسى. وفلق البحر لبني إسرائيل. إنه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه. وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك". (١)

٣١٠. ٣-"بالله من الجوع ضجيعا! فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله. عندنا طعام فهلم! فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور. فقال: اغرفي لعائشة. فغرفت في صحفة. ثم قال: اغرفي لحفصة. فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع. ثم قال:

اغرفي لأبيك وزوجك. فغرفت. فقال: اغرفي فكلي. فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله] .

[أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي عن نافع عن سالم عن علي قال: أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما. ثم قال لعلي. رضي الله عنه: ادع لي بني عبد المطلب. فدعا أربعين. فقال لعلي: هلم طعامك. قال علي: فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها. فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا. ثم قال: اسقهم. فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم. فشربوا منه جميعا حتى صدروا. فقال أبو لهب: لقد سحركم محمد. فتفرقوا ولم يدعهم. فلبثوا أياما. ثم صنع لهم مثله. ثم أمرني فجمعتهم فطعموا. ثم قال لهم. ص: من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة: فقلت: أنا يا رسول الله. وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا. وسكت القوم. ثم قالوا: يا أبا طالب ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمه خيرا] .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده. فردها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده. فكانت أصح عينيه وأحسنهما.

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه في يوم بدر. فأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جذلا من شجرة. فعاد في يده سيفا صارما صافي الحديدة شديد المتن.

أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: قال عبد الله بن عباس: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب إلى خشبة كانت في المسجد. فلما صنع المنبر فصعده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حنت الخشبة. فنزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاحتضنها فسكنت.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١/١٤٥

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن سراقة بن مالك". (١)

٣١١. ٤-"قال: وقال عمر لما نزلت «سيهزم الجمع ويولون الدبر» القمر: ٤٥ قال: قلت وأي جمع يهزم ومن يغلب؟ فلما كان يوم بدر نظرت إلى رسول الله.

ص. يثب في الدرع وثبا وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر» القمر:

٤٥. فعلمت أن الله. تبارك وتعالى. سيهزمهم.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال:

ونزلت هذه الآية: «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض» الأنفال:

٢٦. قال: نزلت في يوم بدر. قال: ونزلت هذه الآية: «إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار» الأنفال: ٢٥. قال: نزلت في يوم بدر. قال: ونزلت هذه الآية: «يسئلونك عن الأنفال» الأنفال: ١. يوم بدر.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد. أخبرنا أيوب ويزيد بن حازم: أنهما سمعا عكرمة يقرأ: «فثبتوا الذين آمنوا» الأنفال: ١٢. قال حماد: وزاد أيوب قال: قال عكرمة «فاضربوا فوق الأعناق» الأنفال: ١٢.

قال: كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدرى من ضربه وتندر يد الرجل لا يدرى من ضربه.

أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال:

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ: اطلبوا أبا جهل. فطلبوه فلم يوجد فقال: اطلبوه فإن عهدي به وركبته محوزة. فطلبوه فوجدوه وركبته محوزة. قال: وبلغ فداء أهل بدر يومئذ أربعة آلاف فما دون ذلك. حتى إن كان الرجل يحسن الخط فودي على أن يعلم الخط.

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب. حدثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر عن [علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت مسرعا إلى النبي.

ص. لأنظر ما فعل. فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم! يا حي يا قيوم! لا يزيد عليهما. ثم رجعت إلى القتال. ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك. ثم ذهبت إلى القتال. ثم رجعت وهو ساجد يقول ذلك. ففتح الله عليه] .

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٤٧/١

أخبرنا سعيد بن منصور. أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عبيد الله". (١)

٣١٢. ٥-"أما علمت أن المعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد قال:

وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا ابن عون عن محمد قال: لما أصيب عمر حمل فأدخل قال صهيب: وا أخاه! فقال عمر: ويحك يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عقيل قال: أخبرنا محمد بن سيرين قال: أتي عمر بن الخطاب بشراب حين طعن فخرج من جراحته. فقال صهيب: وا عمراه وا أخاه. من لنا بعدك؟ فقال له عمر: مه يا أخي أما شعرت أنه من يعول عليه يعذب؟

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: لما طعن عمر أقبل صهيب يبكي رافعا صوته. فقال عمر: أعلي؟ قال: نعم. قال عمر: [أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال من يبك عليه يعذب؟] قال عبد الملك: فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت: أولئك يعذب أمواتهم ببكاء أحيائهم. تعني الكفار.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا: أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرح فيها ثلاثا.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبي. قالت: إي والله. قال **فكان الرجل** إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا والله لا أبرهم بأحد أبدا.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس أن عمر بن الخطاب". (٢)

٣١٣. ٦-"نسوق الهدي ترسف مذعنات ... تكشف عن مناكبها الجلول

فلما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال: أجل. قد بعث بالحق. وجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: إلى ما تدعو؟ [فقال رسول الله. ص: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله] . وذكر شرائع الإسلام فقال أبو

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٩/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٧٦/٣

قيس: ما أحسن هذا وأجمله. أنظر في أمري ثم أعود إليك. وكاد يسلم فلقيه عبد الله بن أبي فقال: من أين؟ فقال: من عند محمد. عرض علي كلاما ما أحسنه وهو الذي كنا نعرف والذي كانت أخبار يهود تخبرنا به. فقال له عبد الله بن أبي: كرهت والله حرب الخزرج. قال فغضب أبو قيس وقال: والله لا أسلم سنة. ثم انصرف إلى منزله فلم يعد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى مات قبل الحول وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أشياخهم أنهم كانوا يقولون: لقد سمع يوحد عند الموت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: وحدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: **كان الرجل** إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء. إن لم تكن أمه ... «١»

---

(١) نقص في الأصل.". (١)

٣١٤. ٧–"كبشة بنت يزيد بن زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر بن زريق. فولد ثابت عبد الرحمن ومحمدا وأم سعيد وحفصة وعائشة وأم حسن وأم مسعود وأمهم كبشة بنت أبي عياش عبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزرقي.

٨٨٣– عمر بن خلدة

الزرقي سمع من أبي هريرة وولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى ابن خلدة يقضي في المسجد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبي ذئب قال: حضرت عمر بن خلدة. وكان على القضاء بالمدينة. يقول لرجل رفع إليه: اذهب يا خبيث فاسجن نفسك. فذهب الرجل وليس معه حرسي. وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجان فحبس نفسه.

قال محمد بن عمر: كان عمر بن خلدة ثقة قليل الحديث. وكان رجلا مهيبا صارما ورعا عفيفا لم يرتزق على القضاء شيئا. فلما عزل قيل له: يا أبا حفص كيف رأيت ما كنت فيه؟ قال: كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أريضة نعيش منها فبعناها وأنفقنا ثمنها.

قال محمد بن عمر: لقد **كان الرجلان** يتقاولان بالمدينة في أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه: لأنت أفلس من القاضي. فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكا أصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٨٤/٤

٨٨٤- عمر بن ثابت

الخزرجي روى عنه الزهري.

٨٨٥- إسحاق بن كعب

بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث.

---

٨٨٣ الجرح والتعديل (٦/ ١٠٦) .

٨٨٥ التاريخ الكبير (١/ ١/ ٤٠٠) ، والجرح والتعديل (١/ ١/ ٢٣٢) ، وتهذيب الكمال (٣٧٩) ". (١)

٣١٥. ٨-"عمر بن عبد العزيز قال: إذا كان الرجل في الحرب على ظهر فرسه يقاتل فما صنع في ماله فهو جائز.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عمر بن محمد عن المنذر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال: لا يجوز أمان الذمي.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبي سبرة عن سهيل الأعشى قال:

قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز بأرض الروم يأمر والينا بنصب المنجنيق على الحصن وسالم بن عبد الله إلى جنبي يسمع الكتاب فلم ينكره.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد بن زائدة أنه سمع عمر بن عبد العزيز لا يرى بالتدخين على العدو بأسا في الحصون.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو عتبة عن عمرو بن المهاجر عن عمر بن عبد العزيز أنه أتي برجلين مسلم وذمي جاسوسين أخذا في أرض الروم فقتل الذمي وعاقب المسلم.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا معقل بن عبيد الله عن عمر بن عبد العزيز أنه نهى عن عقر الدابة إذا هي قامت.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري ومالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يؤخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن عثمان قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة. هكذا كان الأمر الأول.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز أنه أباح

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢١٣/٥

الغوص.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري عن ليث بن أبي سليم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا جارية بن أبي عمران عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول: ليس في العنبر شيء.". (١)

٣١٦. ٩-"٢٠٨٠- حبيب بن صهبان.

الأسدي ويكنى أبا مالك. روى عن عمر بن الخطاب.

وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود

٢٠٨١- الحارث بن سويد التيمي

تيم الرباب. روى عن علي وعبد الله وحذيفة وسلمان.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: إن **كان الرجل** ليتبعنا إلى عبد الله فما يقبله. يرده.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أبي حيان التيمي عن أبيه في حديث رواه أن الحارث بن سويد كان يكنى أبا عائشة. وقال محمد بن عمر وغيره:

توفي الحارث بن سويد بالكوفة في آخر أيام عبد الله بن الزبير. وكان ثقة كثير الحديث.

٢٠٨٢- الحارث بن قيس

الجعفي من مذحج. روى عن علي وعبد الله.

قال: أخبرنا يحي بن آدم قال: حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن خيثمة أن أبا موسى الأشعري صلى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه.

قال يحي بن آدم: سمعت شريكا يقول: أم أبو موسى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه.

٢٠٨٣- الحارث الأعور

ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حوث. واسمه

٢٠٨٠ التقريب (١/ ١٥٠) .

٢٠٨١ التقريب (١/ ١٤١) .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٥/٢٧٢

٢٠٨٢ التقريب (١/ ١٤٣) .

٢٠٣٣ التقريب (١/ ١٤١) ، وعلل أحمد (١/ ٣٦، ٨٤، ١٤٧) ، والمحبر (٣٠٣) ، والتاريخ الكبير (٢٤٣٧) ، والصغير (١/ ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ٢٠٤) ، والمجروحين (١/ ٢٢٢) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤) ، والميزان (١/ ٤٣٥، ٤٣٧) ، والنجوم الزاهرة (١/ ١٨٥) ، وشذرات الذهب (١/ ٧٣) ، وتهذيب الكمال (١٠٢٥) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٤٥: ١٤٧) ."[1]

٣١٧. ١٠-"بعمامة سابري. قال وأمنا في جبة. قلت: يا أبا عبد الله. قال: إن **كان الرجل** من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ليصلي أو ليؤم في جبة واحدة ليس عليه غيرها.

قال: وقال الحجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: أول يوم عرفت فيه الحكم بن عتيبة يوم مات الشعبي. قال جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير عن ابن إدريس عن شعبة قال: وتوفي الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

قال ابن إدريس: وفيها ولدت.

قال: وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيها عالما عاليا رفيعا كثير الحديث.

٢٤٩٧- حماد بن أبي سليمان.

ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل أن أبا سليمان أبا حماد كان اسمه مسلما. وكان ممن أرسل به معاوية بن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعري وهو بدومة الجندل.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد عن شريك عن جامع بن شداد قال: رأيت حمادا يكتب عند إبراهيم في ألواح ويقول: والله ما أريد به الدنيا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: لما مات إبراهيم رأينا أن الذي يخلفه الأعمش. فأتيناه فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء. فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده. قال فأتينا حمادا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شيء. فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه. قال فأخذنا الفرائض عن الأعمش وأخذنا الحلال والحرام عن حماد عن إبراهيم.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول قال: رأيت حمادا يصلي وعليه إزار أصفر وملحفة حمراء.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: سمعت أمي. وهي ابنة إسماعيل بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٦/٢٠٨

٢٤٩٧ التقريب (١/ ١٩٧) .". [١]

٣١٨. ١١-"أخذ بيدي فبكى. قال: قلت: فاقرأ علي. قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: «حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة. إنا كنا منذرين» الدخان: ١- ٣. حتى بلغ: «إنه هو العزيز الرحيم» الدخان: ٤٢. قال:

فغشي عليه ثم أفاق وقال: الوحدة أحب إلي.

قال: أخبرنا يوسف بن الغرق قال: أخبرنا أيوب بن خوط عن حميد بن هلال عن هرم بن حيان قال: ما رأيت مثل النار تأم هاربها ولا مثل الجنة تأم طالبها.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو عمران الجوني أن هرم بن حيان أشرف في ليلة قمراء وإذا صاحب حرسه يلعب الخراج فدعاه فقال: إذا كان غدا فصم. فصنع ذلك به ثلاث ليال. ثم قال: اذهب الآن فالعب الخراج. قال: وكان هرم عاملا لعمر بن الخطاب.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنه بلغه أن هرم بن حيان قيل له: أوص. قال: ما أدري ما أوصي ولكن بيعوا درعي فاقضوا عني ديني. فإن لم يتم فبيعوا فرسي فاقضوا عني ديني. فإن لم يتم فبيعوا غلامي. وأوصيكم بخواتيم سورة النحل: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل: ١٢٥. إلى آخر السورة: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» النحل: ١٢٨.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال: أخبرنا هشام عن الحسن قال:

كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب قام فأمسك بأنفه فأشار إليه الإمام أن يخرج. قال: فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله. فقام إلى هرم بن حيان وهو يخطب فأخذ بأنفه فأشار إليه هرم أن يذهب. فخرج إلى أهله فأقام فيهم. ثم قدم فقال له هرم: أين كنت؟ فقال: في أهلي. فقال: أبإذن ذهبت؟. قال: نعم. قمت إليك وأنت تخطب فأخذت بأنفي فأشرت إلي أن اذهب. قال: فاتخذت هذا دغلا أو كلمة نحوها. ثم قال: اللهم أخر رجال السوء لزمان السوء. قال: وكان هرم يقول:

اللهم إني أعوذ بك من زمان يمرد فيه صغيرهم. ويأمل فيه كبيرهم. وتقترب فيه آجالهم.

قال: أخبرنا أبو عبد الله العبدي قال: حدثني سهل بن محمود قال: حدثنا عبد". [٢]

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٣٢٤/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ٩٥/٧

٣١٩. ١٢-"جوشن قال: دخل رجل على الحسن فوجد عنده ريح قدر طيبة فقال: يا أبا سعيد إن قدرك لطيبة. قال: نعم. لأن رغيفي مالك وصحناءه فرقد.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جوشن قال: خرج الحسن وعليه جبة يمنة ورداء يمنة فنظر إليه فرقد فقال بالفارسية:

أستاذ ينبغي لمثلك أن يكون. فقال الحسن: يا ابن أم فرقد أما علمت أن أكثر أصحاب النار أصحاب الأكسية.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جوشن قال: استعان رجل بالحسن في حاجة فخرج معه وقال: إني استعنت بابن سيرين وفرقد فقالا: حتى نشهد الجنازة ثم نخرج معك. قال: أما إنهما لو مشيا معك لكان خيرا.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا عتبة بن يقظان قال: كنا عند الحسن جلوسا وعنده فتيان لا يسألونه عن شيء فجعل بعضهم ينظر إلى بعض. فقال: ما لهم حيارى. ما لهم حيارى. ما لهم تفاقدوا؟.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا قرة قال: سمعت الحسن قال: إنه ليجالسنا في حلقتنا هذه قوم ما يريدون به إلا الدنيا. وسمعته يقول: رحم الله عبدا لم يتقول علينا ما لم نقل.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: كنا عند الحسن وقد انتصف النهار وزاد. فقال ابنه: خفوا عن الشيخ فإنكم قد شققتم عليه فإنه لم يطعم طعاما ولا شرابا. قال: مه. وانتهره. دعهم فو الله ما شيء أقر لعيني من رؤيتهم. أو منهم. إن **كان الرجل** من المسلمين ليزور أخاه فيتحدثان ويذكران ويحمدان ربهما حتى يمنعه قائلته.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: كنا نكون عند الحسن فكان كلما قدم إنسان قال: سلام عليكم. فيقول الحسن: سلام عليكم.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال عمرو بن عبيد: ما كنا نأخذ علم الحسن إلا عند الغضب.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عيسى بن منهال عن غالب قال:". (١)

٣٢٠. ١٣-"ووهل من أبي نعيم فيهما جميعا. مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة مجمع عليه.

ومات أنس سنة إحدى وتسعين.

٣٠٥٨- أبو قلابة الجرمي.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٢٥/٧

واسمه عبد الله بن زيد. وكان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قيل أي الناس أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى. قال: فأي الناس أعلم؟
قال: الذي يزداد من علم الناس إلى علمه.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب وذكر أبا قلابة وقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالوا: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال مسلم بن يسار: لو كان أبو قلابة من العجم لكان موبذ موبذان. يعني قاضي القضاة.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا عاصم عن أبي قلابة قال: إذا كان الرجل الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن من أن يهلك. وإن كان هو أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن من أن ينجو.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فرارا وأشدهم له كراهية. وما أدركت بالبصرة رجلا كان أقضى من أبي قلابة ما أدري ما محمد لو خبر.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب قال:
طلب أبو قلابة للقضاء ففر فلحق بالشام فأقام زمانا ثم جاء. قال: فقلت له: لو أنك وليت القضاء وعدلت بين الناس رجوت لك في ذلك أجرا. قال لي: يا أيوب السابح إذا وقع في البحر كم عسى أن يسبح؟.
حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثني حماد بن زيد عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: ذكر أبو قلابة عند محمد بن سيرين فقال: ذاك أخي حقا.

٣٠٥٨ التقريب (١/ ٤١٧) .". [١]

٣٢١. ١٤-"الطبقة الرابعة
٣١٩٣- أيوب بن أبي تميمة
السختياني. ويكنى أبا بكر مولى لعنزة. واسم أبي تميمة كيسان. وكان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٣٦/٧

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ولد أيوب قبل الجارف بسنة. وقال غير عارم. وكان الجارف سنة سبع وثمانين.

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب فسأله عن شيء ثم قام فاتبعه الحسن بعده حتى إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال: هذا سيد الفتيان.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي خشينة قال: حدثنا محمد يوما حديثا فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثنيه أيوب السختياني فعليك به.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال أدنه فليس دونك سر.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما رأيت أحدا أكثر من قول لا أدري من أيوب ويونس وأما ابن عون فكان شيئا عجبا.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: **كان الرجل** إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولا أجابه. وإن خلط عليه لم يجبه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثنا ابن شوذب قال: كان أيوب. يعني السختياني. إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال: سل أهل العلم.

٣١٩٣ التقريب (١/ ٨٩) .". [١]

٣٢٢. ١٥-"أخبرنا حجاج عن شعبة قال: قال أيوب ذكرت وما أحب أن أذكر. قال: وربما ذهبت معه في الحاجة فأريد أن أمشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ هاهنا وهاهنا لكي لا يفطن به.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من بكر. ابنه. ولأن أدفنه أحب إلي من أن يأتيني. يعني هشاما أو بعض الخلفاء.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني بعض جيران أيوب أن قصاع أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال لي أيوب: أشتري لي أما قبيطية أو باسنة أو كساء أعلف فيه الناقة. حين أراد الخروج إلى مكة. قال:

فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال: لو خفيت لي لسرني أن ألزمها.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٨٣/٧

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان لأيوب برد أحمر.

فكان يلبسه إذا أحرم. وكان يعده للكفن. وكان إذا كان ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين من رمضان لبسه. فقالت امرأته ليلة: خرج أيوب الليلة في ثوب معصفر.

قال حماد: فسرقت عيبته بمكة وذلك البرد فيها فذهب.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: **كان الرجل** ليجلس إلى أيوب فلا يرى الرجل أن أيوب يعرفه فإن مرض أو مات له ميت أتاه حتى يرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: مات يعلى بن حكيم بالشام. وكان مولى لثقيف. وكان منزله هاهنا عندنا في الحي ولم يخلف إلا أمه فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد على بابها ونأتيه نجتمع إليه. قال: ولم نزل نختلف إلى أيوب إلى منزله وربما باتت حتى مات.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كنا نقول لأيوب: أي شيء سمعت محمدا يقول في كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا. فنقول: اذكره. فيقول:

أليس قد قبلتموه؟ قال: فقلنا له أتجزئ؟ قال: نعم.". (١)

٣٢٣. ١٦-"أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس. حدثني أبي عن هشام بن عروة أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق بعد ما كف بصرها. قال: فلمستها بيدها ثم قالت: أف! ردوا عليه كسوته. قال: فشق ذلك عليه وقال: يا أمه إنه لا يشف. قالت: إنها إن لم تشف فإنها تصف. قال: فاشترى لها ثيابا مروية وقوهية فقبلتها وقالت: مثل هذا فاكسني.

أخبرنا أنس بن عياض. حدثني محمد بن أبي يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد عن أبي واقد الليثي صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبره في حديث رواه أنه شهد اليرموك. قال: وكانت أسماء بنت أبي بكر مع الزبير. قال: فسمعتها وهي تقول للزبير: يا أبا عبد الله والله إن **كان الرجل** من العدو ليمر يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتا ما أصابه السلاح.

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أو عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجرا زمن سعيد بن العاص للصوص.

وكانوا قد استعروا بالمدينة. فكانت تجعله تحت رأسها.

أخبرنا كثير بن هشام. حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة قال: سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يغشى عليه من الخوف؟

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٨٦/٧

قالت: لا ولكنهم كانوا يبكون.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم.

أخبرنا عفان بن مسلم. حدثنا حماد بن سلمة. حدثنا هشام بن عروة أن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة أن أسماء لبست المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران.

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنها قالت:

ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قياما من العصفر.

أخبرنا عارم بن الفضل. حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة بنت المنذر". (١)

٣٢٤. ١٧-"أخبرنا وكيع بن الجراح عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا جعفر بن عون بن جريج عن نافع قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد. والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبد الله بن نمير. حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت علي. وكان سريرهما سواء. **وكان الرجل** مما يلي الإمام.

٤٦٣٥- زينب بنت علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فولدت له عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب قال: حدثني عبد الرحمن بن مهران أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي.

وتزوج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود فكانتا تحته جميعا.

٤٦٣٦- فاطمة بنت علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ١٩٩/٨

وأمها أم ولد. تزوجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد. ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البحتري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له برزة وخالدا ابني سعيد. ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر. وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها.

أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم [قال:

حدثتني فاطمة بنت علي بن أبي طالب قالت: قال أبي عن رسول الله. ص: من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكل عضو منه عضوا منه من النار] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير. حدثنا عروة بن عبد الله بن

٤٦٣٥ أسد الغابة (٦٩٦١) .". [١]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٨/٣٤٠